التسجيل في اللوائح الانتخابية واجب وطني و خطوة أولى نحو التغيير البناء و المسؤول

العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 22 من شوال 1442 الموافق 3 من يونيو 2021

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

العدد 25029

الأخ الأمين العام ينعي فقيد الصحافة خالد الجامعي:

كان مدرسة في مجال الصحافة وأفنى حياته في الدفاع عن حرية التعبير

وصف الأخ الأمين العام لحزب الاستقلال، الدكتور نزار بركة، الراحل خالد الجامعي، بـ"المدرسة في مجال الصحافة"، و الذي أفنى حياته، في سبيل هذا الوطن، وفي دفاعه عن حرية التعبير والصحافة.

وجاء ذلك في جنازة مهيبة، حضرت فيها عائلة الفقيد، وصحافيون وشخصيات سياسية وحقوقية.

وأبرز الأخ الأمين العام، خلال جنازة قيدوم الصحافيين في مقبرة الغفران، بمدينة الدار البيضاء، أن الفقيد، كان قيد حياته رجل مبادئ، تربى في كنف أسرة وطنية؛ فوالده هو المجاهد بوشتى الجامعي، الذي كان من بين أبرز القياديين في الحركة الوطنية.

وقال إن الحزب فقد قياديا كبيرا، ترعرع في بيت وطني كبير قدم تضحيات جسام من أجل استقلال المغرب ووحدته.

وأضاف نزار بركة، الذي تقدم موكب جنازة الراحل، أن الأخير لطالما دافع عن حرية التعبير وعن حرية الصحافة.

التفاصيل في الصفحة الثانية

الافتتاحية

رجة إصلاحية لإعادة الأمل وصحوة جديدة للالتفاف حول الثوابت والمقدسات

ركز الأخ نزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال ، على الدعوة لإرساء تناوب ديمقراطي جديد ، و لإحداث الرجة الإصلاحية المنشودة ، و لإعادة الأمل للمغاربة في العيش الكريم ، في أفق صحوة جديدة لمختلف مكونات الأمة و قواها الحية ، بما فيها الشباب ،للالتفاف حول ثوابت الوطن و مقدساته ، و لتعزيز روابط الانتماء بأبعادها الوجودية و الوجدانية و الاجتماعية ، في ظل الحاجة المتجددة لجبهة داخلية قوية و متماسكة ، من أجل التصدي للمتربصين بوحدتنا الترابية ، ولمواجهة التحديات المطروحة على بلادنا على المستويات الاقتصادية و الاجتماعية و التنموية ، في سياق وطأة التداعيات التي أفرزتها جائحة كورونا .

جاء ذلك في العرض السياسي الذي ألقاه الأخ الأمين العام في الجلسة الأولى من الدورة العادية للمجلس الوطني لحزب الاستقلال ، و الذي تناول فيه بصراحة مسؤولة و برؤية نقدية ثاقبة ، الأوضاع الراهنة من النواحي الأشد حيوية و الأكثر ارتباطا بالحياة العامة في بلادنا ، منها ما يتعلق بالحكومة الحالية التي أضاعت خمس سنوات من الالتزامات التي لم تتحقق ، ومن الآمال التي أجهضت ، والتي لم يتمخض عنها سوى الخيبات و الإخفاقات و الاحتقانات في صفوف المغاربة أفرادا و فاعلين . وخلص الأخ الأمين العام إلى تحليل العوامل الموضوعية التي تضعف الحكومة و تشل حركتها وتجعلها تراوح مكانها ولاتخدم المصالح الحيوية للمغرب في النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و الإنمائية و الإدارية ،وقال في هذا الصدد إن داء العطب مكون بنيوي في جسم هذه الحكومة المتداعية ، معتبراً أن حزب الاستقلال سحب الثقة من هذه الحكومة منذ سنة 2018 بعد تموقعه في المعارضة. وهذا تحليل منهجي جامع وضع الحكومة أمام مسؤوليتها تجاه خدمة الأمة التي لم تر فيها إلا صورة للإفلاس و التداعي و العجز و قلة الحيلة. ولذلك شدد الأخ الأمين العام على ضرورة التغيير الإيجابي المسؤول الذي جمعه في كلمتين (الرجة و الصحوة) ، اللتين تنطويان على مضامين قوية و معانٍ عميقة.

و في تأكيده لأهمية مشروع النموذج التنموي الجديد ،أبرز الأخ الأمين العام لحزب الاستقلال الخصائص المميزة لهذا المشروع ، و وصفه بأنه قاطرة الإصلاح لمغرب الغد ، مشيرا إلى أن الحزب كان في صدارة الهيئات السياسية التي انخرطت منذ البداية في إنضاج التفكير الجماعي حول النموذج التنموي الجديد ، مبرزا ريادة حزب الاستقلال في تقديم الأفكار الاقتراحية التي تغني الفكر السياسي الوطني ، و تساهم في رسم خريطة الطريق للولوج إلى مجتمع الكفاية والعدل ، في ظل ديمقراطية متفتحة و ناضجة تؤسس لدولة الحق والقانون و المؤسسات الدستورية التي تعبر عن الإرادة الشعبية ، وتعكس الإجماع الوطني حول الأهداف المنشودة للتنمية الشاملة المستدامة.

و جمع العرض السياسي للأخ الأمين لحزب الاستقلال ، بين القضايا الداخلية الأكثر إلحاحا ، وبين القضية الوطنية المركزية ، فدعا إلى تعبئة الدبلوماسية الرسمية والموازية ، للتصدي للمؤامرات التي تحاك ضد وحدتنا الترابية، سواء من النظام الجزائري ، أو من اسبانيا التي انتهكت القانون الدولي فاستقبلت المدعو إبراهيم غالي زعيم العصابة الإرهابية الإنفصالية الذي دخل الأراضي الإسبانية بهوية مزورة بموافقة من الحكومة الإسبانية ، في تحد صارخ للمغرب ، وفي تنكر لمبادئ حسن الجوار . وهنا أشاد الأخ الأمين بمواقف الدبلوماسية المغربية إزاء هذه القضية التي تحظى بالإجماع الوطني.

لقد عبر الأخ الأمين العام لحزب الاستقلال في العرض السياسي التي ألقاه أمام المجلس الوطني للحزب ، عن الموقف الوطني الاستقلالي الواضح والصريح والمسؤول حيال قضايا الساعة ، فكان قوياً في تحليله للأوضاع العامة ، و عميقا في طرح البدائل للخروج من تداعيات الأزمة في أبعادها المتعددة.

جلالة الملك يجدد تعليماته من أجل التسوية النهائية لقضية القاصرين المغاربة في بعض الدول الأوربية:

قرار حكيم يحتم على المجموعة الأوربية التعامل بإنصاف وبمنطق الشراكة الإيجابية مع المصالح العليا للمغرب

قرار شجاع اتخذته بمسؤولية و حكمة و نضج المملكة و تحمل من خلاله المغرب مسؤولياته الكاملة تجاه مواطنيه في اطار احترام التزاماته تجاه شركائه الدوليين بمنطق الحوار و التعاون .

قرار يتعين على المجموعة الاوربية التقاط اشاراته والتماهي مع تضحياته وتقديرها حق قدرها بما يؤسس لشراكة وتعاون يحفظان للمغرب حقوقه و مصالحه ويترجمها الى التزامات ثنائية دقيقة ومنصفة .

ففي خطوة تنم عن حكمة و تبصر وقدرة على استشعار تحديات المرحلة أصدر جلالة الملك محمد السادس نصره الله تعليمات مشددة إلى وزارتي الداخلية والخارجية لإيجاد حل نهائي للمهاجرين غير القانونيين من القاصرين المغاربة غير المرفقين المتواجدين في دول أوروبية.

و أوضح بلاغ للوزارتين المعنيتين بالخطوة الملكية السامية أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، تفضل بتجديد التأكيد على تعليمات جلالته السامية للوزيرين المكلفين بالداخلية والشؤون الخارجية من أجل التسوية النهائية لقضية القاصرين المغاربة غير المرفوقين الموجودين في وضعية غير نظامية في بعض الدول الأوروبية.

وذكر بلاغ لوزارتي الداخلية والشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن جلالة الملك، حفظه الله، كان قد أكد في عدة مناسبات بما في ذلك لرؤساء دول أجنبية، التزام المملكة المغربية الواضح والحازم بقبول عودة القاصرين غير المرفوقين الذين تم تحديد هويتهم على الوجه الأكمل.

وأوضح البلاغ أنه تم وضع آليات تعاون لهذا الغرض مع بعض البلدان، ولا سيما

فرنسا وإسبانيا، والتي أسفرت عن عودة عشرات القاصرين إلى المغرب.

الى ذلك حمل المغرب عبر البيان السالف الذكر الدول الأوروبية مسؤولية الوضع مبرزا أن جوانب البطء المسجلة في تجسيد هذا التعاون تتعلق أساسا بعوائق مسطرية (إدارية وقضائية) معقدة في بعض البلدان الأوروبية، موضحا أن المغرب هو البلد الأول المعني من قبل بعض دوائر المجتمع المدني، وحتى شبكات إجرامية، تتخذ من الظروف الهشة المزعومة للقاصرين ذريعة لاستغلالهم.

وأكد البلاغ أن المغرب مستعد للتعاون، كما دأب على ذلك، مع البلدان الأوروبية والاتحاد الأوروبي من أجل تسوية هذه القضية، مشيرا الى أن المملكة تأمل في أن يتمكن الاتحاد الأوروبي والبلدان المعنية من تجاوز الإكراهات المسطرية لتسهيل هذه العملية.

البلاغ كشف من جهة أخرى التوظيف المصلحي المغرض من طرف أطراف خارجية معلنا أن المغرب يأسف مجددا، لاستخدام قضية الهجرة بما في ذلك قضية القاصرين غير المرفوقين، كذريعة للالتفاف على الأسباب الحقيقية للأزمة السياسية الحالية مع إسبانيا، المعروفة أسبابها وجوهرها.

وخلص البلاغ الى أن السلطات المغربية تحتفظ بالحق في أن تقدم، في الوقت المناسب، الردود المناسبة على اتهامات الحكومة الإسبانية التي لا أساس لها.

توقيت القرار الملكي الحاسم و البلاغ الحازم الصادر عن المغرب , يضع المجموعة الاوربية ومدريد على وجه الخصوص أمام مسؤولية التخلص من المبررات الواهية التي ظلت تتخفى وراءها لتفسير مواقفها الملتبسة والمتناقضة في تدبير قضايا الجوار و ملفات الشراكة مع الرباط.

حكومة إسبانيا تيسّر هروب ابراهيم غالي بعد أن تغاضت عن تزوير هويته

منعت نقله عبر طائرة الرئاسة الجزائرية تسهل نقله سرا عبر طائرة شركة خاصة

يسّرت الحكومة الإسبانية عملية خروج ابراهيم غالي من أراضيها ورجوعه إلى الجزائر، بنفس الطريقة الماكرة، التي تغاضت فيها عن عملية دخوله بهوية مزورة.

وذكرت مصادر إعلامية أنه في، الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء، غادرت طائرة مملوكة للشركة الفرنسية المتخصصة في نقل المرضى Airlec Ambulance مطار «بامبلونا» شمال إسبانيا نحو الجزائر وعلى متنها زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي الذي كان قد وصل إلى المطار الإسباني على متن سيارة إسعاف في حدود الساعة 10:50 مساءً قادما من مدينة «لوغريون» حيث كان يرقد بمستشفى «سان بيدرو» لمدة شهر ونصف للعلاج.

وفي حدود الساعة 01:40 غادرت رحلة الطائرة الفرنسية الذي دفعت الجزائر تكاليفها مطار «بامبلونا» التجاري نحو أحد المطارات العسكرية في العاصمة الجزائرية حيث ينتظر أن يستكمل إبراهيم غالي العلاج من مضاعفات مرض السرطان، قبل أن يعود إلى مُخيمات تيندوف جنوب الجزائر حيث يُقيم.

وحسب الإعلام الإسباني، فقد اختارت الجزائر استئجار طائرة طبية فرنسية من نوع Hawker 1000B Elixir وهي الأحدث ضمن أسطول شركة Airlec Ambulance بعد أن تعذر عليها نقل زعيم جبهة البوليساريو بطائرة تابعة للرئاسة الجزائرية تم إرسالها صباح الثلاثاء، نحو إسبانيا «بشكل سري» قبل أن يَمنع الجيش الإسباني دخولها المجال الجوي لعدم الافصاح عن وجهتها إلا عند وصولها إلى أجواء مدينة «إيبيزا» التي تقع في منطقة جزر البليار شرق إسبانيا، وهو ما جعلها تفتقد للتراخيص اللازمة للدخول ودفع رفض الترخيص لها من طرف مدريد إلى الاستدارة والعودة من حيث أقلعت.

الطائرة الجزائرية التي رفضت السلطات الإسبانية دخولها لمجالها الجوي كانت من طراز Gulfstream 4SP مسجلة تحت رقم 7T-VPM وهي نفس الطائرة التي أقلت إبراهيم غالي إلى مطار سرقسطة بتاريخ 21 أبريل الماضي، قبل أن تنقله سيارة إسعاف إلى مستشفى «سان بيدرو» بمدينة «لوغريون».

وفي إطار عمليات التمويه التي طبعت تعامل اسبانيا مع ملف ابراهيم غالي، فقد أعلنت مدريد أنّ زعيم جبهة «البوليساريو» ابراهيم غالي غادر إسبانيا ليل الثلاثاء من دون أن تحدّد وجهة هذه الطائرة، مكتفية بالقول إنّها أخطرت السلطات المغربية بهذا الأمر.

ورد رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن هذه «المهزلة» بطريقة ساخرة، حيث تساءل معظمهم عن مصير «الديبلوماسي محمد بن بطوش» بعدما أعلن عن خروج ابراهيم غالي من إسبانيا، في إحالة منهم عن عملية تواطؤ الحكومة الإسبانية في السماح لكبير البوليساريو بالدخول إلى بلادها بهوية مزورة.

ونقلت قناة « إل كونفيدنسيال » عبر الإنترنت عن مصادر في الشرطة أن طائرة للحكومة الجزائرية ، أقلعت صباح الثلاثاء في اتجاه لوغرونيو لإعادة «محمد بن بطوش أو ابراهيم غالي» قبل أن تعود أدراجها في منتصف الطريق، وهو ما اعتبره مراقبون محاولة من إسبانيا لتمويه المغرب و الرأي العام الدولي من أجل لفت انتباهه نحو الطائرة الجزائرية في نفس الوقت الذي ترتّب فيه الطائرة الفرنسية عملية نقل ابراهيم غالي.

في آخر تقرير لها:

النقابة الوطنية للصحافة المغربية ترصد انتهاكات بالجملة لحرية الصحافة

أزمة كورونا انعكست على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للعاملين بالقطاع

الرباط: نهيلة البرهومي:

خلصت النقابة الوطنية للصحافة المغربية في تقريرها الأخير حول واقع حرية الصحافة بالمغرب، والخاص بالفترة (مارس 2019 ـ مارس 2021)، إلى أن تدهور قطاع الصحافة والنشر لا زال مستمرا متأثرا بتراجع نسبة المقروئية (أقل من 40 ألف نسخة في اليوم هو مجمل مبيعات الصحف في المغرب)، وتكاليف الطباعة والتوزيع بالنسبة للصحافة الورقية، وتراجع المداخيل الإشهارية.

وأكدت النقابة في تقريرها، الذي قدمته يوم الثلاثاء الأخير بمقرها في الرباط، أنّ عدم استقرار الصحافة الإلكترونية رغم توسعها الكمي والكيفي راجع إلى تحكم عمالقة الويب GAFA (غوغل، فيسبوك، آبل، أمازون) في العائدات الإشهارية، ومنافسة منصات التواصل الاجتماعي، وصناع المحتوى الرقمي.

وأوضحت تقرير النقابة، أن الأزمة التي عاشها القطاع انعكست على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لعموم المشتغلين والمشتغلات في مهنة الصحافة، حيث هضمت حقوقهم سواء عبر عمليات التسريح والطرد التعسفي التي مارستها حتى بعض المؤسسات الكبيرة، أو التنقيلات التعسفية التي يراد منها إجبار الصحافيات والصحافيين على تقديم استقالاتهم، وتخفيض الأجور، وعدم دفع مستحقات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فضلا عن شروط العمل التي تفتقر إلى أبسط المقومات.

وأضاف التقرير، أن أزمة كورونا فاقمت هشاشة المقاولات الصحافية، وانعكست سلبا على حقوق الصحافيين والصحافيات وحرياتهم، مما أبان عن الأزمة البنيوية والهيكلية للقطاع الصحافي، وهشاشته سواء من ناحية مداخيله وتمويلاته وقدرته على الاستمرارية والمنافسة، أو من حيث «الإطار القانوني الذي لا يواكب متغيرات المهنة، وكثير من مرجعياته متجاوزة».

التفاصيل في الصفحة الثالثة

حديث اليوم

عبدالله البقالي

تأكد أن زعيم الانفصاليين غالي كان ينتظر مسرحية تقديمه أمام القضاء الإسباني عن بعد لمغادرة التراب الإسباني ، حيث اتضح أن الأمر يتعلق بإجراء شكلي و مسرحي تواطأ فيه القضاء الإسباني مع الحكومة الإسبانية . لذلك ما أن استمع إليه قاض إسباني وافق على أن يقوم بدور (الكومبارس) في مسرحية رديئة الإخراج حتى نقلته طائرة خاصة اكترتها المخابرات الجزائرية من شركة طيران فرنسية .

كان المغاربة مقتنعين بأن زعيم الانفصاليين سيغادر التراب الإسباني كما دخله أول مرة ، و أن الحكومة الإسبانية ستكرس التواطؤ و المؤامرة، ليس ضد المغرب، و لكن ضد مصداقية الدولة الإسبانية نفسها ، و لذلك حينما توفر هذه الحكومة شروط مغادرة شخص مبحوث عنه من طرف القضاء ، و هو خاضع لمسطرة قضائية جارية ، فهي تكشف عن الوجه الآخر لإسبانيا التي ليست هي إسبانيا التي تسوق لشعارات الشراكة و حسن الجوار و قيام علاقات ثنائية تحفظ مصالح الدولتين .

مهم أن نسجل أن القضاء الإسباني الذي أصيب بالإسهال في إصدار الأحكام ضد الانفصاليين في إقليم كاتالونيا ، من سجن طويل الأمد ، إلى رفع الحصانة الديبلوماسية ، إلى إلغاء قرارات تتعلق بتقرير المصير ، هو نفسه القضاء الذي لا يرى داع لإعمال مسطرة قانونية في حق شخص متهم بجرائم تعذيب و اغتصاب ،و السبب أن هذا القضاء قبل عن طواعية الخنوع و الخضوع لأجندة سياسية ، و الامتثال لتعليمات سياسية صادرة عن جهات أمنية و استخباراتية . و بذلك من الصعب أن تقنعنا الشعارات الإسبانية التي تسوق لاستقلالية القضاء في إسبانيا ، بيد أنه لا يتخلف في شيء عن القضاء في دول ذات أنظمة سياسية مغلقة تسخر القضاء و تتلاعب به كما تشاء .

بالنسبة إلى المغاربة ، فإن وجود زعيم الانفصاليين فوق التراب الإسباني و بالطريقة التي دخل بها ، مثل فرصة حقيقية لاختبار مصداقية و فعالية الشراكة مع هذا القطر ، و امتحانا مهما للعلاقات الثنائية بين البلدين ، و استخلصنا ما يجب استخلاصه مما حدث و جرى ، مما ستكون له تداعيات وتأثيرات على مستقبل علاقات الجوار مع هذا البلد .

bakkali_alam@hotmail.com

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalam@yahoo.fr

دموع وحسرة خلال جنازة الراحل خالد الجامعي

حضرت جنازته شخصيات سياسية وإعلامية وحقوقية يتقدمهم الأمين العام لحزب الاستقلال

جمعت جنازة الجامعي مختلف أطياف المجتمع المغربي وصناع الرأي العام والإعلام بالمغرب .

ويعد الراحل رجل المواقف الشجاعة، واحد ابرز قيادات حزب الاستقلال ، قبل أن يساهم رفقة جيل من رواد الصحافة في بناء المشهد الإعلامي المغربي ، إذ يعد الجامعي أحد ابرز الأقلام المناضلة من أجل قضايا الكرامة والحقوق والحريات.

ووري جثمان الراحل الثرى، بعد عصر يوم الثلاثاء، في مقبرة الغفران، بمدينة الدار البيضاء، عبر المشاركون في الجنازة عن التأثر و الحزن.

وتوفي الجامعي عن عمر ناهز 75 سنة، في إحدى مصحات الدار البيضاء، بعد معاناة مع المرض، إذ تدهور وضعه الصحي، منذ أكثر من 10 أيام.

وكان الجامعي، سابقا، رئيس تحرير جريدة "لوبنيون"، وعضوا في اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال.

وعرفت الجنازة حضور عائلة الراحل الذي تم نقله من الرباط إلى البيضاء حيث يوجد بيت ابنه، وتم دفنه محاطا بالعلم الفلسطيني كما أوصى قيد حياته.

وعبرت زوجة الفقيد، التي تحدثت لوسائل الإعلام بصعوبة؛ عن حزنها وحبها لخالد الجامعي، كما أعربت عن امتنانها له طيلة حياتهما معا.

من جهته أكد الأخ الأمين العام لحزب الاستقلال، الدكتور نزار بركة، أن الراحل خالد الجامعي، "مدرسة في مجال الصحافة"، وأفنى حياته، في سبيل هذا الوطن، وفي دفاعه عن حرية التعبير والصحافة.

وأبرز الأخ الأمين العام، خلال جنازة قيدوم الصحافيين في مقبرة الغفران، بمدينة الدار البيضاء، أن الفقيد، كان قيد حياته رجل مبادئ، تربى في كنف أسرة وطنية؛ فوالده هو المجاهد بوشتى الجامعي، الذي كان من بين القياديين في الحركة الوطنية.

وقال إن الحزب فقد قياديا كبيرا، ترعرع في أسرة الفقيه المجاهد بوشتى الجامعي، والذي كان بدوره من القياديين الكبار في الحركة الوطنية.

وأضاف الدكتور نزار بركة، الذي تقدم موكب جنازة الراحل، أن الأخير لطالما دافع عن حرية التعبير وعن حرية الصحافة.

ولفت بركة إلى أن الراحل، كان قد واجه في وقت صعب وزير الداخلية البصري، بمقاله "شكون نتا"، كما كان حريصا على الدفاع عن قضايا المهمشين في البلاد، إلى جانب القضية الفلسطينية.

وأورد الأمين العام لحزب الاستقلال، أن الراحل قد قدم الكثير في مجال الإعلام، من خلال تأطيرهم وتوجيههم، وكذلك تعبئتهم للدفاع عن القضايا المشروعة، وعن المواطنة والديموقراطية الحقة.

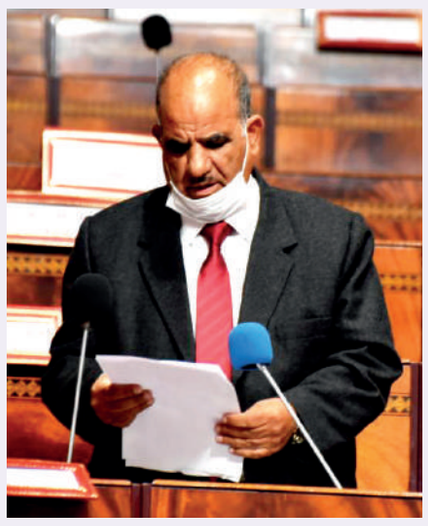

الأخ المفضل الطاهري يندد بالحلول الترقيعية في فك العزلة عن ساكنة غفساي

طرق إقليمية مهمة تنتظر الإصلاح والصيانة وإهمالها يخلف أضرارا اقتصادية واجتماعية

تناول الأخ مفضل الطاهري عضو الفريق الاستقلالي سؤالا شفهيا حول سياسة الحكومة في مجال فك العزلة عن ساكنة المناطق النائية أبرز فيه أهمية الطرق وتأهيلها في رفع الحصار عن ساكنة المناطق النائية وتخفيف معاناتها من حيث قضاء مآربها الاقتصادية والإدارية متسائلا إلى أي مدى حرصت الحكومة على فك العزلة عن ساكنة المناطق القروية؟

وأوضح وزير التجهيز والنقل عبد القادر اعمارة في رده انه فيما يخص فك العزلة عن الوسط القروي على مستوى الطرق فهناك حاليا البرنامج الثالث للطرق القروية بعد برنامجين سابقين، حيث يكلف مخطط تقليص الفوارق المجالية 36 مليار درهم بالنسبة لمحور الطرق من الأصل الإجمالي الذي يصل 50 مليار درهم ويشمل المدارس والمساجد والمرافق الإدارية. مذكرا ان الطرق تحظى بمكانة مهمة في المجهود المالي لأن فك العزلة يساهم في التنمية الاقتصادية وتسريع دورتها وتحسين عدد من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للساكنة.

الأخ المفضل الطاهري افاد في تعقيبه ان استمرار معاناة الساكنة القروية مع مشاكل العزلة وآثارها السلبية على حقها الدستوري في التنمية المستدامة ومقومات العيش الكريم يجسد فشل البرامج الترقيعية المعتمدة، كما يشهد على ذلك واقع ساكنة مجموعة من الدواوير التابعة لدائرة غفساي القرية التي تفتقد للبنيات التحتية من طرق ومسالك تمكنها من تحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي.

وفي هذا السياق، أضاف انه لا بد من التذكير ببعض الطرق الجهوية والإقليمية التي ما زالت تنتظر الإصلاح والصيانة بما فيها الطريق رقم 419 الرابطة بين فاس وطنجة، والطريق رقم 5302 الرابطة بين تمسنيت والحسيمة عبر أمشاع، والطريق رقم 5308 الرابطة بين جماعة كالاز وبلدية غفساي عبر جماعة البيبان، والطريق رقم 5304 الرابطة بين غفساي وجماعة تبودة، والطريق رقم 5315 الرابطة بين ودكة والمشاع، الطريق الرابطة بين جماعتي سيدي الحاج محمد والمنصورة؛ والطريق الرابطة بين تاونات ووزان، بالإضافة إلى إصلاح بعض القناطر يعود بناؤها إلى 1927، منها قنطرة أولاد سليمان وقنطرة الزغاريين التي تربط بين الحسيمة وتاونات وتحتل مكانة مهمة في المنطقة نظرا لعدد الساكنة بدوار الزغاريين والذي يصل 5000 نسمة حيث لم تشملها أية أشغال والتي من شانها ان تحسن ولوج وتنقلات الساكنة وتنعكس إيجابا على المنطقة برمتها خاصة في الشق الاقتصادي، فضلا عن قنطرة سبو.

النائب البرلماني محمد إد موسى:

محاور طرقية بالحوز تحتاج برنامجا استعجاليا لتصحيح وضعيتها المتردية

أثار النائب البرلماني محمد إدموسى عضو الفريق الاستقلالي يوم الاثنين الماضي ملفا مهما تمثل في صيانة الطرق الإقليمية التي اعتبرها شرياناً للحركة التجارية والاجتماعية خاصة بالنسبة لمناطق يُضرب عليها طوق جغرافي وظروف مناخية صعبة ليستفسر وزارة التجهيز والنقل عن البرنامج المسطر لهذا الغرض والتدابير المواكبة لإصلاح الطرق.

السيد عبد القادر اعمارة أفاد في تفاعله مع هذا التساؤل ان الوزارة تستحضر أهمية مجال صيانة الطرق خاصة بالنسبة للطرق المصنفة من خلال عدد من المحاور تروم الحفاظ على الرصيد الطرقي، وتوسيع الشبكة وملاءمتها مع حاجيات حركة السير موازاة مع الصيانة الاعتيادية، مسجلا ان هذا التدخل يكلف 3 ملايير درهم سنويا، أي 46 في المائة من الميزانية المخصصة للطرق، ويشمل الغلاف المالي مليار و250 مليون درهم مخصص لتأهيل الطرق من برنامج تقليص الفوارق المجالية والترابية.

وأوضح بعد ذلك أن صيانة الطرق تخضع لحركة السير والجولان وفق مرور 2000 عربة أو أقل من 2000 عربة، مقرا في الوقت ذاته بتزايد عدد الطلبات ما يشكل ضغطا على الميزانية.

الأخ محمد إدموسى كشف في تعقيبه ان هناك أوضاعا طرقية متدهورة ومتردية تتطلب تدخل الوزارة عبر بلورة برنامج استعجالي لمعالجة هذه الأوضاع المزرية، سيما وأن الطرق تعد الدعامة الأولى والأساسية للتنمية والاقتصاد.

وسجل ان وتيرة بناء وإصلاح وصيانة الطرق شهدت تراجعا كبيرا أصبحت معه في وضعية تهدد السلامة الطرقية وتعرقل التنمية الاقتصادية والاجتماعية المجالية، وهذا ما يتطلب من الحكومة فيما تبقى من عمرها الالتفات لهذه المطالب لمعالجة هذه الوضعية التي تؤرق المواطنين، خاصة بالنسبة لساكنة الوسط القروي بإقليم الحوز التي تتطلع الى الاهتمام الحكومي بعدد من الطرق المحورية على غرار الطريق الإقليمية 2016 الرابطة بين جماعة زرقطن عبر ايت حكيم المؤدية الى قلعة السراغنة، والطريق الإقليمية 2012 من مراكش الى سيدي عبد الله غيات، ثم الطريق الإقليمية 2014 من مراكش عبر اوريكة الى سيتي فاضمة، وكذا الطريق الإقليمية 2009 من مراكش الى امزميز، والطريق الوطنية 7 من تحناوت الى تارودانت وأخيرا الطريق الإقليمية 2030 من مراكش الى اوكايمدن.

في قضية العثور على جثة طبيب مقطوعة الرأس

شهود عيان يؤكدون سماعهم صراخا وزيارة شخص له

طنجة: ع / الشعباوي

صعق القطاع الطبي بمدينة طنجة، بنبأ العثور على جثة طبيب يعمل في القطاع العام، داخل مقر إقامته، وهي متفسخة، ومقطوعة الرأس وأطراف حساسة من جسمه..

وحسب روايات الجيران، فإن القتيل الذي كان قيد حياته يقيم وحيدا بإحدى العمارات المجاورة للمعمل الذي شهد فاجعة موت (28) عاملة، جاء للسؤال عنه أحد أعوان السلطة (مقدم الحي)، غير أنه صدم برائحة مقززة منبعثة من بوابة المنزل، وهو ما دفعه لإبلاغ المسؤولين، ومن خلالهم، ثم إبلاغ ذلك للشرطة والوقاية المدنية، الذين بادروا في الحال، إلى الالتحاق بعين المكان وفتح الشقة، للعثور على الجثة،، وباقي الأطراف المقطوعة والمنزوعة، والشروع في القيام بالإجراءات المسطرية، وذلك بإبلاغ النيابة العامة، والشرطة العلمية والتقنية، ونقل الجثة للمشرحة لإخضاعها للتشريح الطبي وفتح التحقيقات الأمنية، تحت إشراف النيابة العامة.

صورة الطبيب المغتال

وحسب شهود زملائه وزميلاته في المهنة، وكذا الجيران، فإن القتيل المدعو قيد حياته بـ (الدكتور العلوي)، كان على علاقة مهنية وطبية وإنسانية جيدة مع الجميع، وأنه كان ضمن الخلية الطبية المتتبعة لوباء كورونا / 19 ، وأنه على مستوى المركز الصحي بالجيراري، كان مثالا في العمل والسلوك والتطوع وتقديم الخدمات حتى خارج أوقات العمل الرسمي.

وفي انتظار نتائج التحريات التي تقوم بها مختلف المصالح الأمنية، فإن شاهدة من نفس الحي، صرحت بأنها وباقي الجيران، استمعوا لضجيج داخل بيت الضحية، وأن شخصا غير معروف، زار أخيرا الطبيب المغتال في منزله مسرح الجريمة..

في آخر تقرير لها:

النقابة الوطنية للصحافة المغربية ترصد انتهاكات بالجملة لحرية الصحافة

أزمة كورونا انعكست على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للعاملين بالقطاع

الرباط: نهيلة البرهومي

خلصت النقابة الوطنية للصحافة المغربية في تقريرها الأخير حول واقع حرية الصحافة بالمغرب، والخاص بالفترة (مارس 2019 - مارس 2021)، إلى أن تدهور قطاع الصحافة والنشر لا زال مستمرا متأثرا بتراجع نسبة المقروئية (أقل من 40 ألف نسخة في اليوم هو مجمل مبيعات الصحف في المغرب)، وتكاليف الطباعة والتوزيع بالنسبة للصحافة الورقية، وتراجع المداخيل الإشهارية.

وأكدت النقابة في تقريرها، الذي قدمته يوم الثلاثاء الأخير بمقرها في الرباط، أنّ عدم استقرار الصحافة الإلكترونية رغم توسعها الكمي والكيفي راجع إلى تحكم عمالقة الويب GAFA (غوغل، فيسبوك، آبل، أمازون) في العائدات الإشهارية، ومنافسة منصات التواصل الاجتماعي، وصناع المحتوى الرقمي.

وأوضحت تقرير النقابة، أن الأزمة التي عاشها القطاع انعكست على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لعموم المشتغلين والمشتغلات في مهنة الصحافة، حيث هضمت حقوقهم سواء عبر عمليات التسريح والطرد التعسفي التي مارستها حتى بعض المؤسسات الكبيرة، أو التنقيلات التعسفية التي يراد منها إجبار الصحافيات والصحافيين على تقديم استقالاتهم، وتخفيض الأجور، وعدم دفع مستحقات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فضلا عن شروط العمل التي تفتقر إلى أبسط المقومات.

وأضاف التقرير، أن أزمة كورونا فاقمت هشاشة المقاولات الصحافية، وانعكست سلبا على حقوق الصحافيين والصحافيات وحرياتهم، مما أبان عن الأزمة البنيوية والهيكلية للقطاع الصحافي، وهشاشته سواء من ناحية مداخيله وتمويلاته وقدرته على الاستمرارية والمنافسة، أو من حيث «الإطار القانوني الذي لا يواكب متغيرات المهنة، وكثير من مرجعياته متجاوزة».

وحثت النقابة على ضرورة الإسراع بتعديل وتجويد مجموعة من النصوص القانونية (القانون الأساسي للصحافي المهني، قانون الصحافة والنشر، قانون إحداث المجلس الوطني للصحافة، المرسوم الوزاري المتعلق بمنح البطاقة المهنية للصحافة)، بما يتناسب مع المتغيرات التي حصلت سواء في واقع المهنة، أو في واقع الحقوق والحريات في بلادنا والعالم.

ودعا المصدر نفسه، إلى وجوب القطع مع ترحيل المتابعات في قضايا الصحافة والنشر والرأي من قانون الصحافة والنشر نحو القانون الجنائي، مع وضع لبنات لتأسيس غرفة خاصة بقضايا الصحافة والنشر، على أن يتوسع نطاق توظيف قانون الصحافة والنشر ليشمل جميع المواطنين الذين قد يتعرضون للمتابعة بسبب تعبيرهم عن رأي أو نشرهم لمعلومات بأي وسيلة كانت احتراما لمبدأ الأمن القانوني.

إحداث هيئة للتحقق من الرواج والمبيعات، ومراقبة الإشهار في الصحافتين الورقية والإلكترونية، لحماية مبدأي التنافسية والاستقلالية، كان من بين الأولويات في نظر معدي التقرير، الذين نادوا كذلك بإعادة النظر في منظومة الدعم العمومي في اتجاه الرفع من قيمتها، حيث لم تعرف إلا زيادات طفيفة مع أن سوق النشر الصحافي ورقيا وإلكترونيا وإذاعيا عرف توسعا لافتا في الأسماء والعناوين، مع مراقبة صارمة لأوجه صرف هذا الدعم، وضمان استفادة العاملات والعاملين في القطاع منه.

ضرورة المراقبة الصارمة لصرف الدعم وضمان استفادة الصحافيين والعاملين

فكرة من أجل الوطن

القرار الحكيم الذي اتخذه المغرب، بتعليمات مؤكدة من جلالة الملك، بعودة القاصرين المغاربة غير المصحوبين بذويهم إلى أرض الوطن، يعكس السياسة الرشيدة التي تنهجها بلادنا في مجال الهجرة، ويعبر بقوة عن الاستعداد الحازم لتسوية هذه المسألة بصفة نهائية ، ويؤكد الحرص على التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي التي توجد لديها أبناؤنا وبناتنا من القصر(بضم القاف وفتح الصاد المشددة) في وضع غير قانوني. فالتعليمات الملكية في هذا الشأن تأكيد جديد على أن المغرب مستعد ، وكما فعل دائما، للتعاون مع دول الاتحاد الأوروبي، ولاسيما مع فرنسا واسبانيا، من أجل تسوية نهائية لهذه المسألة التي يستغلها بعضهم لاتهام المغرب بما يضر بمصالحه الوطنية ويسئ إلى سمعته الدولية.

هذا القرار الحكيم الذي اتخذه جلالة الملك ، في التوقيت المناسب، يقطع الشك باليقين بالتزام المغرب الواضح والحازم بقبول عودة القصر غير المصحوبين بذويهم الذين تم تحديدهم على النحو الواجب، وهو الالتزام الذي أكده جلالة الملك لرؤساء الدول الأوروبية في وقت سابق، حرصاً على سمعة بلادنا في العالم، ومراعاة لمصالح الدول التي استقبلت أولائك القصر وترغب في ترحيلهم.

وهذا تدبير عقلاني يراعى فيه الالتزام بالقانون الدولي، من جهة ، وإنقاذ هذه الفئة من مواطنينا التي تقطعت بها السبل في بلاد أجنبية، من جهة أخرى.

فالقرار المغربي إنساني في العمق، وقانوني في الوقت نفسه، وليس هو قرار اللحظة الأخيرة يراد به تحقيق غرض زائل وهدف آني، لأن تعليمات جلالة الملك لا يمكن أن تكون إلا تعبيرا عن الحكمة الملكية والإرادة الوطنية الجامعة الواحدة، في مسألة حيوية يلتف حولها المغاربة كافة.

فهؤلاء القصر غير المصحوبين بذويهم، هم فلذات أكبادنا لا يمكن التفريط فيهم بأية حال من الأحوال.

فهذه مبادرة ملكية ترقى إلى مستوى المكرمات المولوية التي تتوالى وتطرد على عديد من الأصعدة، لتكرس منهجية راقية في الحكم الرشيد الذي يخدم المصالح العامة للشعب المغربي.

غير أن للدول الأوروبية التي تستقبل القصر المغاربة مسؤولية عليها أن تضطلع بها، وهو الأمر الذي أشار إليه البلاغ المشترك بين وزارتي الداخلية والخارجية، حين عبر عن أمل المغرب في أن تتمكن دول الاتحاد الأوروبي، والدول المعنية بخاصة، من تجاوز القيود الإجرائية لتسهيل عملية عودة مواطنينا القصر. فثمة إذا قيود إجرائية قد تعرقل العملية بشكل أو بآخر، يتعهد المغرب بالتعاون مع الدول المعنية للتغلب على كل ما من شانه أن يعرقل هذه العملية الإنسانية.

بيد أن هناك من يستخدم قضية الهجرة، في أبعادها المتعددة، بما في ذلك هجرة القصر، كذريعة للالتفاف على الأسباب الحقيقية للأزمة السياسية الحالية مع اسبانيا التي تعرف أصولها وأسسها. وهذا جانب بالغ الأهمية يستدعي التعامل معه على النحو الذي يخدم الهدف المشترك.

وقد اتضح من بلاغ وزارتي الداخلية والخارجية، أن المسألة تتطلب تدبيرات عدة، وآليات تعاون مع البلدان المعنية، لاسيما فرنسا واسبانيا لهذا الغرض.

وتوجيه التعليمات الملكية إلى وزارتي الداخلية والخارجية، يؤكد أن المسألة تأخذ طابعاً وطنياً استعجالياً، فهي مهمة من الوزن الثقيل على المغرب أن ينهض بها على النحو الذي يحقق الغايات النبيلة التي رمت إليها التعليمات الملكية. فهؤلاء القصر يجب توفير الظروف المواتية ليس لإرجاعهم إلى ذويهم فحسب، بل لإدماجهم في النسيج المجتمع ليكونوا مواطنين يشعرون بالانتماء إلى وطنهم أقوى ما يكون الانتماء للأوطان.

عبد القادر الإدريسي

المستشار البرلماني حسن سليغوة يطالب وزارة الداخلية بمراجعة عقود التدبير المفوض

ضرورة العمل على إنجاح المشاريع الملكية التنموية والاجتماعية

وجه المستشار البرلماني حسن سليغوة يوم الثلاثاء الماضي سؤالا مهما تمحور حول تقييم تجربة التدبير المفوض بالجماعات المحلية حيث أفاد أن التدبير المفوض يعتبر من الأساليب الحديثة في تسيير المرافق العمومية المحلية، ونمطا من أنماط الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مؤكدا ان هذا النموذج أضحى يحوز بعدا عالميا، ويتموقع اليوم في صلب اهتمام المواطنين والمواطنات والانشغالات السياسية والمؤسساتية، خصوصا بعد أكثر من 20 سنة من الممارسة والعمل به، الامر الذي يضع سؤال النجاعة ومدى استجابة النظام القانوني لطموحات الدولة والمواطن محل تساؤل.

في هذا السياق أكد الأخ حسن سليغوة أنه تنويرا للرأي العام يستفسر الفريق الاستقلالي عن تقييم الوزارة لتجربة التدبير المفوض بالجماعات وذلك على مدى هذه الفترة سيما ما يتعلق بتجميع النفايات.

الوزير المنتدب في الداخلية محمد بوطيب أكد في جوابه ان التدبير المفوض يشمل ثلاثة قطاعات اساسية تهم الماء والكهرباء والنقل والنفايات، مضيفا أن كل تدبير مفوض له خصوصيته وكيفية تدبيره.

وسجل بخصوص النقل ان اغلب الشركات أفلست نظرا لطبيعة هذا التدبير الذي يطرح إشكالية المردودية، ف30 في المائة من العائدات هو ما تحققه التعرفة، و70 في المائة تظل مرهونة بتدخل الدولة، ما يتطلب التفريق بين الاستثمار والاستغلال، وألا تكون كل المخاطر ملقاة على النقل الحضري.

وعلى مستوى توزيع الماء والكهرباء فاعتبر التعاقد فيه متشعبا وطويل الأمد، والحل يتمثل في شركات جهوية للتوزيع في إطار تدبير مفوض معقلن.

أما ملف النفايات فاعتبره ملفا مغايرا على اعتبار ان الشركات لا تتقاضى المداخيل من المواطن بل من الجماعة في إطار صفقة،

وهذا يخلف بعض الاكراهات على مستوى الخدمات التي تقل في مستواها، خاصة اذا كان دفتر التحملات يرفع سقف الخدمات المطلوبة، قد يتعذر الالتزام بها، وبالتالي تبقى النفايات محل إشكال في غياب المراقبة، لذلك لابد من وضع شروط تهم السعر وجولات الشاحنات، وإشاعة ثقافة التخلص من النفايات في أوساط الأسر بشكل متحضر تسهل عملية الجمع.

الأخ حسن سليغوة بعدما نوه في تعقيبه بالاهتمام بالقضايا التي لها ارتباط بالمواطنين وبالمال العام، وبواقع النظافة في مدننا الذي تحسن بعض الشيء مقارنة بالفترة السابقة، سجل وجود نواقص تتجلى في دفتر التحملات الذي يهم العقدة بين الجماعات والشركة،

وجانب التتبع والمراقبة الذين يقعان تحت مسؤولية الجماعات.

وأشار الى وجود إجماع لدى المنتخبين والإدارة والداخلية بأن هذا النوع من دفتر التحملات يستوجب إعادة النظر لتجاوز الاختلالات، فلا يعقل يقول الأخ سليغوة ان تخالف شركات المتطلبات الاجتماعية ولا تطبق مدونة الشغل، وتمارس تحايلا يكون ضحيته العامل.

وأوضح ان المطلب ليس الرجوع الى الوراء بل المضي الى المستقبل، وإنجاح المشاريع الملكية الرامية الى بلورة نموذج تنموي جديد، وتنزيل الحماية الاجتماعية وترشيد النفقات.

محاربة سوء معاملة الأطفال

أطلقت الجمعيتان «الكرم» و«ميكيل»، يوم الثلاثاء بمراكش، مشروع «أبدا من دون إنذاري» لمحاربة سوء معاملة الأطفال، وذلك في إطار تخليد اليوم العالمي للأطفال ضحايا الاعتداءات.

وسيستفيد من المرحلة الأولى التجريبية من هذه العملية، الممتدة إلى غاية 4 يونيو الجاري، 700 طفل من جهة مراكش آسفي (المستفيدون الأوائل هم الأطفال الخارجيون والداخليون للمنظمة غير الحكومية الكرم وأطفال المدارس الابتدائية وشباب دور الطالب).

ويتمثل هذا المشروع الرائد، الذي يحمل شعار «إنذار يساوي حياة منقذة»، في تمكين الأطفال من جهاز إنذار ذاتي، يمكنهم من لفت انتباه المارة والمحيط، لحمل المعتدي على التراجع عن فعله مخافة انكشاف أمره.

وبالمناسبة، أوضحت رئيسة جمعية «الكرم»، أن «وجود هذا الإنذار للحماية الشخصية سيكون رادعا للمعتدي ويمنعه من الفعل»، مضيفة أن هذه العملية تندرج في إطار الجهود الرامية إلى الوقاية من العنف الممارس على الأطفال واستئصاله من المنبع. وقالت كذلك «استهدفنا الوسط المدرسي لأنه المكان المواتي لتفشي العنف، مما يتعين معه إعمال التحسيس وتلقين الأطفال السبل القمينة بمواجهته والتعريف بعواقبه على الصحة والتوازن النفسي».

وسيتم تنظيم مائدة مستديرة يوم 4 يونيو الجاري بمراكش، حول العوامل والآثار المتصلة بالعنف الممارس على الأطفال، والمبادرات الوقائية، والبرامج المستهدفة للمؤسسات الوطنية والجهوية ومبادرات منظمات المجتمع المدني والفاعلين حول هذه الآفة.

الطرق السيارة بالمغرب
Autoroutes du Maroc

الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب

إنجاز أشغال تثنية الممر العلوي على مستوى بدال عين عتيق

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 61/21/ S

طبقا للبرنامج التوقعي الذي نشر في جريدة (البيان) بتاريخ 11 مارس 2021 في يوم 30 يونيو 2021 على الساعة الثانية عشرة زوالا ، سيتم في مقر الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب في الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح من أجل إنجاز أشغال تثنية الممر العلوي على مستوى بدال عين عتيق.
سيتم إجراء فتح الأظرف المتعلقة بطلبات العروض المفتوحة في حصص عمومية بعد انتهاء حالة الطوارئ الصحية.

توفر الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب للمتنافسين بوابتها للصفقات على الموقع https://achats.adm.co.ma

شروط استعمال البوابة الصفقات متوفرة على الموقع السالف الذكر.

يمكن للمتنافسين تصفح وتحميل ملفات طلب العروض والوثائق المتعلقة بها مجانا وحصريا على البوابة المذكورة أعلاه.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ مئتان وخمسون ألف (250.000,00) درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 28 من الدليل المرجعي للمقتنيات المحدد لشروط وأشكال إبرام صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب وكذا بعض المقتضيات المتعلقة بمراقبتها وتدبيرها.

الطريقة الوحيدة للمشاركة في طلب العروض هي الإرسال الالكتروني للملفات .لا يسمح باستلام الملفات الورقية.

يُطلب من المنافسين تقديم ملفاتهم إلكترونيًا فقط من خلال بوابة الصفقات. ستؤخذ بعين الاعتبار فقط الملفات المقدمة من خلال المنصة غير المادية.

اجراءات تقديم الملفات محددة في ملفات طلب العروض.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 23 من قانون صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة والمحددة في قانون طلب العروض ومنها على الخصوص شهادة التصنيف والتأهيل المرخص من طرف وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب.

القطاع	الصنف	المؤهلات المطلوبة
B	3	B1 و B3 و B6
D	2	D2

يمكنكم الاطلاع على إعلانات طلبات عروضنا على الموقع الإلكتروني www.adm.co.ma
يمكن تحميل قانون صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب من نفس الموقع.

123317

الطرق السيارة بالمغرب
Autoroutes du Maroc

الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب

أشغال تتبع حالة الطريق السيار و إنجاز أشغال الصيانة الروتينية للقارعة على مستوى الطريق السيار « الرباط – وجدة »

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 59/21/S

طبقا للبرنامج التوقعي الذي نشر في جريدة (البيان) بتاريخ 11 مارس 2021 ,في يوم 30 يونيو 2021.....على الساعة الثالثة بعد الزوال سيتم في مقر الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب في الرباط، فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض المفتوح لإنجاز أشغال تتبع حالة الطريق السيار وإنجاز أشغال الصيانة الروتينية للقارعة على مستوى الطريق السيار «الرباط – وجدة».
سيتم إجراء فتح الأظرف المتعلقة بطلبات العروض المفتوحة في حصص عمومية بعد انتهاء حالة الطوارئ الصحية.

توفر الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب للمتنافسين بوابتها للصفقات على الموقع https://achats.adm.co.ma

شروط استعمال بوابة الصفقات متوفرة على الموقع السالف الذكر.

يمكن للمتنافسين تصفح وتحميل ملفات طلب العروض والوثائق المتعلقة بها مجانا وحصريا على البوابة المذكورة أعلاه.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ مائة وثلاثين ألف (130.000) درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 28 من الدليل المرجعي للمقتنيات المحدد لشروط وأشكال إبرام صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب وكذا بعض المقتضيات المتعلقة بمراقبتها وتدبيرها.

الطريقة الوحيدة للمشاركة في طلب العروض هي الإرسال الالكتروني للملفات. لا يسمح باستلام الملفات الورقية.

يُطلب من المنافسين تقديم ملفاتهم إلكترونيًا فقط من خلال بوابة الصفقات. ستؤخذ بعين الاعتبار فقط الملفات المقدمة من خلال المنصة غير المادية.
اجراءات تقديم الملفات محددة في ملفات طلب العروض.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 23 من قانون صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة والمحددة في قانون طلب العروض ومنها على الخصوص شهادة التصنيف والتأهيل المرخص من طرف وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب.

القطاع	الصنف	المؤهلات
B	3	B6

يمكنكم الاطلاع على إعلانات طلبات عروضنا على الموقع الإلكتروني www.adm.co.ma
يمكن تحميل قانون صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب من نفس الموقع.

123321

بالرغم من إنجازها بمبالغ مالية كبيرة واتساع طاقتها الاستيعابية

غلاء تسعيرة التذاكر وراء عزوف المواطنين عن ركن سياراتهم بالمرائب الجماعية تحت الأرضية بوسط الدار البيضاء

سعيد خطفي

لازال أصحاب السيارات بالدار البيضاء، يجدون صعوبات كبيرة للحصول على مكان لركن عرباتهم، خاصة في أوقات العمل، مما جعل الكثير منهم يضطرون إلى مغادرة بيوتهم باكرا من أجل الظفر بمكان لركن سياراتهم، لاسيما بوسط المدينة، بالرغم من وجود مرائب تحت أرضية بكل من ساحتي محمد الخامس والراشيدي، على اعتبار أن تكلفة ركن السيارات بهاذين المرأبين تبقى باهضة، عكس ركنها بأحد الشوارع أو الأزقة.

وفي هذا الصدد، كشف مصدر موثوق، أن المرائب الجماعية تحت الأرضية التي أنجزها مجلس جماعة الدار البيضاء، بمبالغ مالية باهضة، لم تساهم في حل معضلة ركن السيارات بشوارع وأزقة العاصمة الاقتصادية للمملكة، والتخفيف من حالة الاكتظاظ على أماكن ركن السيارات، وذلك بسبب ارتفاع تسعيرة تذاكر ركن السيارات بالمرائب الجماعية التي تم إحداثها بكل من ساحتي محمد الخامس والراشيدي، بوسط المدينة، ثم عين السبع، مشيرا إلى أن عملية إنجاز تلك المرائب تحت الأرضي، شابتها فوارق من حيث كلفتها المالية، موضحا في هذا الشأن أن كلفة إنجاز مرآب ساحة محمد الخامس الذي تبلغ طاقته الاستيعابية 173 سيارة، بلغت 140 مليون درهم، في حين أن مرآب ساحة الراشيدي، الذي يستوعب 724 سيارة، لم تتجاوز كلفته 130 مليون درهم، مما يؤكد وجود تلاعبات في صفقة انجازهما، بينما بلغت كلفة مرآب عين السبع تحت الأرضي 8.2 مليون درهم بطاقة استيعابية تصل إلى 372 سيارة.

وأوضح المصدر ذاته، أن السبب الرئيسي الذي يحول دون إقبال المواطنين على ركن سياراتهم بالمرائب تحت الأرضية، هو ارتفاع التسعيرة، مؤكدا على أن ركن السيارة لأقل من ساعة يصل إلى 5 دراهم، وعشرة دراهم لمدة زمنية تتراوح ما بين ساعة وساعتين، وهو ثمن مبالغ فيه، الشيء الذي يدفع بأصحاب السيارات إلى تفضيل ركنها بالشوارع والأزقة، مشيرا إلى أن مجلس جماعة الدار البيضاء مطالب بمراجعة تسعيرة المرائب الجماعية من أجل تشجيع المواطنين على الإقبال عليها، والتخفيف من الاكتظاظ الذي تعرفها الشوارع، على اعتبار أن عددا من الموظفين بمختلف الإدارات، وباقي المصالح القريبة من تلك المرائب، يقضون ساعات طوال بمقرات عملهم، مما يعني أن ركن سياراتهم بها سيزيد من مصاريفهم اليومية.

يشار إلى أن الحديث عن المرائب الجماعية، يندرج في إطار المشاكل التي أصبح يواجهها أصحاب السيارات مع الحراس العشوائيين الذين يطلق عليهم (أصحاب السترات الصفراء)، الذين أصبحوا يفرضون مبالغ مالية مقابل السماح لصاحب سيارة بركنها في الشارع العام، الشيء الذي خلق جدلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما في ظل تعرض العديد من أصحاب المركبات لاعتداءات لفظية وجسدية من طرف بعض الحراس، قبل أن تتدخل السلطات الأمنية بشن حملة ضد هؤلاء الحراس الذين يمارسون هذه المهنة خارج الضوابط القانونية المتعارف عليها.

انتشار الجريمة ببرشيد حركت رواد التواصل الاجتماعي

البيضاء رضوان

لوحظ في الأونة الأخيرة انتشار الجريمة بشكل ملفت للانتباه وسجلت أرقاما خيالية بالمقارنة مع ما سبق،هذه الجريمة التي تعددت بين السرقة والخطف والسطو والسرقة تحت التهديد بالسلاح الأبيض.

هذه الظاهرة حركت رواد التواصل الاجتماعي حيث أطلق مجموعة من الفايسبوكيين حملة تحت شعار «زيرو كريساج»،مطالبين بضرورة التدخل العاجل للجهات المسؤولة للحد من الظاهرة.

وحسب بعض المصادر فقد كانت إدارة الأمن تقوم بالعمليات الاستباقية لتطهير الفضاءات العمومية والخاصة من المشتبه بهم،وهي العملية التي تراجع المسؤولون الأمنيون ببرشيد إلى التخلي عنها مما تسبب في انتشار الظاهرة.

وأصبح من المفروض على الإدارة العامة للأمن الوطني وولاية أمن سطات التدخل بشكل جدي وعاجل من أجل التصدي لهذه الفئة من الأشخاص الذين يرعبون المواطنين في حياتهم وممتلكاتهم واستتباب الأمن.فهل من آذان صاغية قبل فوات الأموان؟؟.

شركة التنمية للبيئة وبرنامج حملة «خميس النظافة»

البيضاء العلم

أعلنت شركة التنمية للبيئة بأنها تنظم حملة للنظافة تحت شعار «خميس النظافة»،وهي حملة تتوخى منها تحسيس المواطنين بأهمية النظافة،وكانت الانطلاقة من سوق الجملة للخضر والفواكه بالدار البيضاء.

والغريب في الأمر يقول أحد مسؤولي شركة التنمية للبيئة وهو رئيس مصلحة التحسيس بشركة التنمية للبيئة بأنه لمدة 19 سنة نقوم بخميس النظافة،وكأن البيضاويين لا ذاكرة لهم،لقد كان من الأفيد أن يحتفظ بهذا التصريح إلى حين وفاة الذين يعرفون حقيقة الدار البيضاء مع النظافة والذين عاشوا أزمة حقيقية مع هذا القطاع الحيوي.

هل يتذكر هذا المسؤول الأزمة الحقيقية لقطاع النظافة وقت فسخ الجماعة الحضرية للدار البيضاء العقدة مع شركة سيطا ، والفراغ الذي تركته هذه الشركة التي كانت رفقة أحد أعضاء المكتب المسير للجماعة يتحكمون في القطاع،وهل يتذكر هذا المسؤول أيام كان يبحث المواطن على حاوية للأزبال و لا يجدها وبالتالي يتم تفريغ الأزبال في الشارع العام،والشئ بالشئ يذكر هل قام ومن يدور في فلكه بحملة تحسيسية بسوق الجملة للخضر والفواكه الذي كان يعتبر مرتعا للأزبال وبالقرب منه سوق السمك والمجازر الجديدة وما يخلفه باعة اللحوم والسقوط أمام باب المجازر؟وهل وقف على المشاكل الحقيقية التي عرفها قطاع النظافة في نسخته الثانية مع الشركتين،الأولى قديمة والثانية جديدة؟أسئلة كثيرة نطرحها اليوم قبل غد على مسؤولي شركة التنمية للبيئة الذين دائما يستيقضون على تطبيق حلم أحدهم في ليلة من الليالي وكان برنامج «خميس النظافة»

إذن ننتظر كل يوم خميس للقيام بحملة نظافة(الحملة تمتد من 24 ماي إلى 4 يونيو) أي أن هذه الشركة زارت سوق الجملة للخضر والفواكه يومان بمعنى خميسان الأول هو يوم 27 ماي وبهرجة معروفة و الثاني 3 يونيو بدون بهرجة،وعند تجوالنا هذه الأيام بعدد من شوارع وأزقة الدار البيضاء لم نرأية حملة تحسيسية،ولم نصادف أية جمعية مختصة في البيئة تحاور المواطنين بأهمية النظافة.

لقد أصبح واضحا أن دور شركة التنمية للبيئة كباقي شركات التنمية المحلية يتمثل في التحوز على الأموال العمومية بدون وجه حق تحت ذريعة شركة التنمية المحلية،وتناست الدور الذي خلقت من أجله،والمناسبة شرط بما أن دستور 2011 قرر ربط المسؤولية بالمحاسبة

البيضاويون تائهون وسط الأزبال المنتشرة في كل مكان من عمالة مقاطعات آنفا ومرورا بعمالة درب السلطان وعمالة سيدي عثمان مولاي رشيد وابن مسيك،وبالتالي تقول شركة التنمية المحلية للبيئة بتنظيم حملة النظافة«خميس النظافة»

أعلنوا عن استعدادهم لاحترام كافة الشروط والتقيد بالعدد المسموح به

مهنيو قاعات الحفلات والأفراح يعبرون عن ارتياحهم لقرار استئناف نشاطهم بالدار البيضاء

سعد الرحالي

خلف القرار الذي أعلنت عنه الحكومة يوم الإثنين الماضي، بخصوص السماح بفتح قاعات الحفلات والأفراح، إلى جانب المسارح وقاعات السينما والمراكز الثقافية والمكتبات والمتاحف والمآثر، انطلاقا من فاتح يونيو الجاري، ارتياحا كبيرا في نفوس مهنيي قاعات الحفلات والأفراح بالدار البيضاء، الذين تضرروا كثيرا من الإغلاق بسبب الإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي فيروس «كورونا»، لأزيد من سنة ونصف.

وقد عبر عدد من مهنيي قاعات الحفلات والأفراح، عن سعادتهم بالعودة إلى استئناف نشاطهم، حيث أكد عبدالله الخطابي، أحد ممولي الحفلات على أن القرار الحكومي المذكور، من شأنه التخفيف من الخسائر المادية التي تكبدها مهنيو القطاع، موضحا أن أصحاب قاعات الحفلات والمهن المرتبطة بذلك، شرعوا في إصلاح القاعات وتجديد التجهيزات، تأهبا لاستقبال الزبناء في ظروف مناسبة ، مشيرا إلى أن جميع المهنيين تضرروا كثيرا من تداعيات أزمة فيروس «كورونا»، على اعتبار أن خسائر القطاع كانت كبيرة، خاصة منهم الأجراء غير المصرح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الشيء الذي حرمهم من عملية تلقي الدعم المادي من صندوق تدبير الجائحة، قبل أن يشدد على أن مهنيي القطاع عازمون على تجاوز الأزمة، وأنهم مستعدون لتطبيق كافة الشروط التي أقرتها الحكومة خلال استئناف العمل، وذلك في احترام تام للتدابير الصحية والتقيد بالعدد المسموح به.

يشار إلى أن الحكومة أعلنت في بلاغ لها خلال بداية الأسبوع الجاري، عن تدابير جديدة، همت السماح بتنظيم التجمعات والأنشطة في الفضاءات المغلقة لأقل من 50 شخصا، والتجمعات والأنشطة في الفضاءات المفتوحة لأقل من 100 شخص، مع إلزامية الحصول على ترخيص من لدن السلطات المحلية في حالة تجاوز هذا العدد، وكذا تحديد الطاقة الاستيعابية لوسائل النقل العمومي في 75 في المائة، وأيضا افتتاح المسارح وقاعات السينما والمراكز الثقافية والمكتبات والمتاحف والمآثر في حدود 50 في المائة من طاقتها الاستيعابية، والسماح لقاعات الحفلات والأفراح بالاشتغال في حدود 50 في المائة من طاقتها الاستيعابية، على ألا يتجاوز عدد الحضور 100 شخص، وكذا السماح بارتياد الفضاءات الشاطئية، مع ضرورة احترام التباعد الجسدي، بالإضافة إلى فتح المسابح العمومية في حدود 50 في المائة من إمكانياتها الاستيعابية.

وخلص البلاغ ذاته إلى أنه لإنجاح تنزيل مختلف هذه التدابير، تهيب الحكومة بجميع المواطنات والمواطنين مواصلة التزامهم الكامل والتقيد الصارم بكافة التدابير الاحترازية المعلن عنها من تباعد جسدي وقواعد النظافة العامة، وإلزامية ارتداء الكمامات الواقية.

عدد المترشحين لاجتياز الباكلوريا 110022 منهم 75992 من المتمدرسين لجهة الدار البيضاء سطات

البيضاء العلم

أعلنت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء-سطات، أن عدد المترشحات والمترشحين لاجتياز اختبارات الدورة العادية للامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا برسم دورة 2021 التي ستجرى أيام 08-09 و10 يونيو 2021، بالنسبة للقطب العلمي والتقني والمهني ويومي 11-12 يونيو 2021 بالنسبة لقطب الآداب والتعليم الأصيل ممدرسين وأحرارا، بلغ عددهم 110022 مترشحة ومترشحا منهم 75992 من المتمدرسين بنسبة 69,07 بالمائة (56٪ عمومي و47٪خصوصي) وقد ناهزت نسبة الإناث 49.06٪.

وحسب بلاغ للأكاديمية،في الموضوع،فقد عرفت أعداد المترشحين تطورا ملحوظا بالمقارنة مع الدورة الماضية بنسبة 15,49، حيث ارتفع عدد المترشحين في قطب الشعب العلمية والتقنية والمهنية إلى 80336 مترشحة ومترشحا خلال الدورة الحالية، لتبلغ النسبة 73,02 في المائة من مجموع المترشحات والمترشحين، بنسبة تطور تصل 15,49 في المائة مقارنة مع دورة 2020، كما انتقل عدد المترشحات والمترشحين بالمسالك المهنية إلى 2400 خلال هذه السنة. فيما بلغ عدد المترشحات والمترشحين بالمسالك الأدبية والأصيلة 29676 مترشحة ومترشحا بنسبة 26,97 في المائة بنسبة تطور بلغت25,47 في المائة. وبلغ عدد المترشحين بالمسالك الدولية (خيار فرنسية وخيار انجليزية) 16805 بنسبة زيادة بلغت 15,47 في المائة مقارنة مع دورة 2020.

كما ارتفع عدد المترشحات والمترشحين، في وضعية إعاقة، الذين يستفيدون، حسب نوع ودرجة الإعاقة، من صيغ تكييف ظروف إجراء الاختبارات والتصحيح وكذا من تكييف الاختبارات عند اجتيازهم للامتحان الوطني الموحد للبكالوريا برسم هذه الدورة ليصل إلى 28 مقابل13 في دورة 2020 مع الإشارة إلى اعتماد الاختبارات المكيفة، بالنسبة للفئات المعنية بهذا الإجراء في 6 مسالك، خلال هذه الدورة. وتجرى امتحانات البكالوريا لهذه الدورة في ظل استمرار جائحة كوفيد 19، ومن أجل تيسير وإحكام تنظيم هذه الاختبارات في ظروف تضمن حماية وسلامة المترشحات والمترشحين والأطر التربوية والإدارية وكل المتدخلين فيها، تم اتخاذ كافة الإجراءات الإحترازية الخاصة بتطبيق البرتوكول الصحي المعتمد وطنيا.

كما بلغ عدد المكلفين بطبع واستنساخ مواضيع الامتحان 45 فردا، وتم الرفع من عدد المراكز التي ستحتضن هذه الاختبارات، من 405 مراكز سنة 2020 إلى 414 مركزا منها 11 قاعة رياضية و403 مؤسسة تعليمية تضم 10000 حجرة للإجراء الامتحان، مع حصر عدد المترشحين في كل قاعة في 10 مترشحين، و23000 أستاذة وأستاذا مكلفين بالحراسة إضافة إلى 7065 مكلفا بعملية التصحيح، فضلا عن تخصيص 76 مركزا للتصحيح بمختلف المديريات الإقليمية بالجهة و5 مراكز للامتحان بالمؤسسات السجنية، كما تم اعتماد وتعبئة جميع الموارد المالية والبشرية الضرورية واللوجيستيكية.

وتعزيزا لهذه الإجراءات التنظيمية، تم اتخاذ الإجراءات الوقائية الضرورية من تعقيم للقاعات والمكاتب والمرافق الصحية والممرات وباقي فضاءات الاشتغال والتجهيزات الموجودة ولوازم العمل، وكذا تعقيم أظرفة المواضيع وأوراق التحرير والتسويد والتصحيح وشبكات التصحيح وباقي الوثائق المتعلقة بالامتحان والعربات المخصصة لنقلها، وكذا الفضاءات المخصصة لتخزينها وتأمينها، إلى جانب التقيد بقياس درجة حرارة المتدخلين في العمليات الامتحانية، وبمسافة التباعد الجسدي مع وضع الآليات الضرورية لتنظيم دخول المترشحين إلى مراكز الامتحان ومغادرتها، فضلا عن وضع المعقمات رهن إشارة المترشحات والمترشحين خلال فترة اجتياز الاختبارات، وإلزامهم وكافة المتدخلين في العمليات الامتحانية بتعقيم اليدين ووضع الكمامات وعدم تبادل أدوات الاشتغال فيما بينهم. والأكاديمية، إذ تطلع الرأي العام التعليمي الوطني والجهوي والإقليمي على هذه المعطيات، فإنها تدعو المترشحات والمترشحين إلى الوعي بمدى خطورة هذا الوباء المستجد، وتهيب بهم التقيد بالتدابير الوقائية المتخذة ضمانا لصحتهم وصحة المواطنين والمواطنات، وبالإبانة عن أعلى مستويات أدائهم لتأكيد استحقاقهم لشهادة البكالوريا، كما تتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل من وزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة الثقافة والشباب والرياضة والسلطات الأمنية بكل أجهزتها والدرك الملكي والقوات المساعدة والوقاية المدنية والمجالس المنتخبة وجمعيات الأمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ على انخراطهم الملحوظ في جميع مراحل الإعداد والتحضير لهذا الاستحقاق الوطني الهام بما يضمن مصداقيته والحماية الصحية للمترشحات والمترشحين وكافة الأطر التربوية والإدارية، كما يتمنى مدير الأكاديمية لكافة المترشحات والمترشحين التوفيق والنجاح.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 52
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 3 من يونيو 2021
الموافق 22 من شوال 1441

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

نَقْضي فترة التَّفاهة !

كُلَّما هفوتُ للاسْتمْتاع بما تبقَّى منْ رومانسيَّتي، فكرتُ في النِّضال الذي تختلفُ أضْرُبُهُ في زمننا كما تختلف أشكال ضرْب المُناضلين بين السِّجن والاضْطِهاد في الشوارع، ثمَّة من يُناضل لأجْل قلبه ليظفر بود الحبيب، وهناك من يَتسمَّر مُعْتصما أمام أكبر مؤسَّسات الدَّوْلة، عسى صوته المبْحُوح يَصل مُطالبا بحقِّه في شغل يُدفئ الجيب، ونجد أيضا من يُقاوم ليُمَطط أجْرَه السَّقيم لآخر الشَّهْر وهو يَعْلَمُ على مَضَضٍ أنَّ مُناضلا أشدَّ شكيمة منه وثورة، لا يرضى بغيْر أربعة ملايير سقفا أدْنى لِرصيده من الثَّرْوة !

وأنا أقْضي فَتْرة التَّفاهة، لم أجْهد تفكيري بالبحْث في مراجع لأدْرك أنَّ النِّضال رغْم تعَدُّد مظاهره حسَب معْدن الرِّجال، مَا زال في الجَوْهر أو المجْمر وثيق الفتيل بالصِّراع الطبقي، فقط انْتقل هذا النِّضال من كُتب حمراء أو صفراء يجري في أسْطرها دمُ الشهداء، إلى طوابق إسمنتية يشتري الإنسان أحَد سُقوفها مُقابل أنْ يَبْقى بقلقه الذي يدْفعه أقساطا شريدا في العَراء، أليْس في هذه الطوابق التي تحْجُب كلَّ يوْم عنْ أنْظارنا رُقْعة في السَّماء مَا يُوحي بالصِّراع الطبقي، ما بين ذلك الفلاَّح الذي جَفَّت الغيْمَة في عينيه كما ذبُل العُشب في نظرات بقراته، وسماسرة يُبيعُونه الأرض كرها بأبْخس الأثْمَان !

لكُلِّ نضاله الذي يختاره لتحقيق الطُّونْدونس الذي تنْتصر في غالب دجَله الرَّداءة على الجوْدة، أما أنا فأقاوم فترة التَّفاهة، وهي فترة لا تعْنيني لوحدي إنَّما توجز بانحطاطها كل هذا العصر، وإلا من أيْن للمُغني أن يُطرب وقد صار من حقِّ النَّهيق أن يفتح قناة تحت إدارة اليوتيوب، من أين للرِّوائي أن يُبدع ولا يضع كلمة إلا كما يضع المتسابق قدمه على خط الانطلاق منْتظرا صفارة الإعلان عن إحْدى الجوائز، من أيْن للمُفكر أن يُؤسِّس للمستقبل وقد باع حاضره بالصَّمت، من أين لذهن التلميذ أنْ يتفتح كنوَّارة الشمس وقدْ حَشتْهُ تجارة المطبوعات التربوية بما يفيد ولا يفيد، من أيْنَ للأستاذ أنْ يبْتكر حين يكْتشف في أوَّل شهْر بسلك التَّعْليم الكهربائي، أنَّ أفْقه المعيشي أقْصر مِنَ المسافة التي تفْصله عن السَّبُّورة السوداء، بل من أين لي أن أتجاوز انْسلاخ اليرقات لمثْل هذه الشرْنقة ضامنا أنْ لا يكون مصيري أشدَّ إيلاما من السَّلخ!

هَلْ أحْتاج الجزْم أنَّ كل الأحلام ضاقت في ذهنية الإنسان، وأنَّ القيمة أصْبحتْ تُقاس بما يَكْسبه المرْءُ أو المرأة على المباشر من أرقام، وتكفي البعض لتحقيق الشهرة حركة خفيفة بالمؤخرة، مَن ينكر أنَّ هذه المنافسة التي تُبْذل في منصَّاتها الرَّقمية الأجساد وليس فقط المهَج والأرواح، تُعْتبر أيضا من النِّضالات التي يَتدرَّج صراعها عبْر طبقات اجتماعية من الشحوم والبقاء لمَنْ تَسْتقطب المشاهدة بالحجْم الأكْبر، مَنْ ينكر الدَّجل الذي أمارسه على مُخيِّلتي على طريقة مائة عام من العزلة في محاولة فاشلة لأجْعَل السِّحْر ينطلي على الواقع، ولا أمْلك للأنعتاق منْ مُحيط يُسَيِّد التافهين إلا أنْ أفتح عيْنيَّ وأسْدلهما على كتاب ما زال يُعلمني أن الورق يصنع الأقْويَاء !

هكذا أقْضي فترة التَّفاهة وأنا أُناضل ضدَّ مَنْ يُناضل ليُكرِّسها في حياتي، مُحاذرا أنْ لا أقع ضحيَّة هذه الصِّناعة الرَّقمية الثقيلة، فهي على مدار أربع وعشرين ساعة ليل نهار تَعْرض كل ما تُريده من الحياة مُعَلبا في هاتف، ماخورٌ كبير يَسْتفرغ القلب من الحُبِّ ويَحدُّ في العقل أفق التفكير، وما حاجتي للآخر، ما حاجتي للأخ أو الأخت، ما حاجتي للصَّديق، ما حاجتي للعاشق أو المعْشوقة، ما حاجتي للمطبخ، ما حاجتي للمدرسة، ما حاجتي للمُجْتمع، ما حاجتي لكلِّ هذا الضَّغْط النَّفسي ما دام الحصول على ما أريد لن يُكلفني إلا الضغط على زرّ !

حقّاً تخْتلفُ أضْرُبُ النِّضال في زمني الذي يتَّخذ سياسيا أكثر من لون، لكن نحن اليوم أحوج لنضال يُعلي منْ قيمة الإنسان الذي يَستحقّ ردَّ الاعْتبار، وما توزيع أوسمة النَّجومية على مَنْ يُكرسون التَّفاهة في مُختلف أصْعدة المجتمع المدني، سوى احتقار لهذه القيمة سواء الفكرية أو العلمية أو الفنية أو التربوية، وما تَفسُّخ البلدان حضاريا وترهُّلها اقتصاديا أو بطنيا، إلا لأنَّ البعض ممَّنْ انفلت حزامهم من الإبزيم، وضعوا صانعي التَّفاهة في الصُّفوف الأولى، فحوَّلوا المجتمع لسيرك كبير كان أجْدر أن يُسمَع فيه صوت العقل بعلمه وأدبه واخْتراعاته في كل العلوم من الطِّب إلى السلاح، عوض الانهمار بالتصفيق في كل سطل فارغ !

فماذا نصنعُ غير أن نقضي ما تبقى من عقوبة فترة التَّفاهة في انتظار أن يُحَال الجيل الذي صنعها على المَعَاش أو الممات، ماذا نمْلكُ غير أن ننتظر فترة أخرى تُسمَّى النقاهة وتأتي غالبا بعد مرض أصاب بفساده الجميع في البلد، ورغم أنَّ مكاني مع الشَّعب محجوز سلفا لخير خلف في الكراسي الأخيرة لهذا السيرك الكبير، فأنا كالجميع مُضْطرٌّ أن أتفرَّج وأنتظر بعد الفيل دخول خليلته الفيلة، ألم أقل إني فقط أقضي فترة التفاهة !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

خصوصيات الكتابة الروائية في رواية «كأنها ظلة» لسعاد ناصر

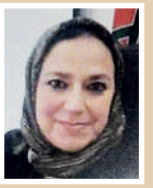

إعداد وتنسيق: دة أسماء الريسوني

مقاربات نقدية نسائية

لا تني مكتبة سلمى الثقافية بتطوان تتحفنا بروائع الأدب المغربي، وتقترح للنشر هذه المرة كتابا جديدا يحمل عنوان « خصوصيات الكتابة الروائية في رواية كأنها ظلة لسعاد ناصر» ، ويكتنف هذا المؤلف بين دفتية مقاربات نقدية نسائية، أشرفت على إخراجه وإعداده وتنسيقه الدكتورة أسماء الريسوني، وهو بمشاركة الكاتبات: سعيدة الرجاني، حنان الزكري، مريم الدمنوتي، شيماء أبجاو، فضيلة الوزاني التهامي من المغرب، وفاطمة بن محمود من تونس، زينب لوت وغزلان الهاشمي من الجزائر .

«كأنها ظلة « رواية تحكي قصة محامية متمرنة اسمها أندلس تعرّض خطيبها الأستاذ الطيب للاعتقال والسجن ظلما، إذ لُفّقت له تهمة اغتصاب تلميذته نجوى وصدمها بالسيارة.

حُكم على الطيب بالحبس عشر سنوات، وفي السجن عاش فصلا جديدا من المعاناة بعد معاناته في مخفر الشرطة أثناء التحقيق معه. لكن خطيبته أندلس ظلت مقتنعة ببراءته، فانطلقت تقوم بمحاولات وأبحاث عديدة بمساعدة أبيها إلى أن تمكنت من فتح التحقيق في القضية مجددا حين ساعدها نائب جديد (وكيل للملك) تعاطف معها لأنه كان يقرأ مقالات الطيب الأسبوعية على صفحات جريدة «البنيان المرصوص» «وكثيرا ما شك في أنها قضية لتصفية حساب لسان طويل آن له أن يُقصّ».

أُطلق سراح الطيب بعد أن تقدم النائب إلى المحكمة بفتح قضية تتعلق بمجموعة من رجال الأمن تورطوا في عدد من الرشاوي، من جملتهم الضابط الذي تولى أول مرة التحقيق معه «لطيب»، واستطاع «النائب» أن يتوصل إلى كشف تزوير الخط» في توقيع محضر نُسب فيه إلى الطيب ما لم يفعله من أعمال إجرامية.

وفي إضاءة رصعتها منسقة الكتاب الأستاذة زينب «الريسوني «، أشارت أن الترحيب بالرواية في المنتديات الثقافية، يكمن في شخصية الكاتبة وفي طبيعة العمل الإبداعي وفي خصوصيته، ذلك أن سعاد الناصر حفرت اسمها بصمت وإصرار ورصانة وشموخ، بفضل ما حباها الله من جمال في الخلق والخُلق، ومن بسطة في العلم والإبداع، ومن ثبات في الموقف والهدف. وهو ما جعل جمهور المثقفين يقبلون بشغف على رواية «كأنها ظلة» سيما وأنها باكورة أعمالها في هذا الجنس الأدبي، لهذا كانت تحذوهم الرغبة إلى التعرف على سعاد الناصر الروائية بعدما تعرفوا عليها كشاعرة من خلال دواوينها الأربعة .

يقع هذا الكتاب في 144 صفحة من الحجم المتوسط، وقد صدر عن مطبعة الخليج العربي بتطوان في طبعته الأولى لعام 2021، وصممت الغلاف لبنى أقبوعن .

عبد الله المتقي

آيس كريم .. رجاء

« آيس كريم .. رجاء « عنوان منتخبات قصصية قصيرة جدا تصدر للقاص المغربي عبدالله المتقي في طبعة أنيقة ورشيقة عن دار الكتاب بتونس العاصمة، تقع المجموعة في 180 صفحة من القطع المتوسط ، وتشتمل على 158 قصة قصيرة جدا، وتزين غلافها لوحة للزجال والمسرحي والفنان التشكيلي المغربي «ادريس العمارتي «، أما الإهداء، فكان من نصيب « جمال بوطيب رائدا للقص الوجيز بالمغرب».

كتب الروائي والشاعر التونسي لطفي الشابي تقديما للمنتخبات وسمه بـ.. «كالمنتظر في قلب الصحراء مواسم الثلج « نقرأ منه :»إن الرحلة التي يشرع فيها قارئ هذا الكتاب أشبه بالتائه في صحراء بلا أفق، في قيظ حارق، يقف تحت أشعة الشمس ويفتح يديه وعينيه وينتظر ندف الثلج أو حبات البرد.

الصورة عبثية، أجل، ولكنه العبث الذي يختاره الكاتب، ويسميه جنونا، ويستعير من قائمة «المجانين» القدامى، الأسماء والحالات والإشارات، ويهذي بوصاياهم كطفل يرى العالم من ثقب الباب، ويقول: ما أوسع العالم، وما أشد إغراءه»

بعد التقديم ارتأى عبدالله المتقي أن يفتح شهية القارئ بمجموعة وصايا لكتابة قصة قصيرة منها :

(يجب أن تعرف الكثير، كي تكتب القليل
لا ينبغي أن يكون لسانك طويلا
احترس من الدهون والشحوم والمقليات
احرص أن تكون قفلتك كما رصاصة يصوبها قناص جهة أنثى النمر
بعد فنجان الصباح اقرأ قصة قصيرة جدا لـ»أوغستومونتيروسو»).

ونقرأ في الصفحة الأخيرة بابا بعنوان « كتبوا .. كتبن عن خراطيش عبدالله المتقي «، وهو عبارة عن شهادات لمجموعة من الكتاب العرب من قبيل: د . عبدالمالك أشهبون (باحث وناقد أكاديمي من المغرب) ، فاطمة بن محمود (أديبة من تونس)، د.يوسف حطيني (قاص وناقد فلسطيني)، أحمد الحسين (ناقد من سوريا)، د .أمينة قصيري (ناقدة من المغرب)، علي أحمد عبده من اليمن ...

وفي الدفة الأخيرة للغلاف نقرأ قصة «أصابع الكتابة «:

« العبد الله في محطة القطار، ينتظر جدته التي ماتت ما يكفي، و.. يتوقف القطار، لتنزل الجدة بالكاد وتعانقه بلهفة، و.. يصعدا السلم الكهربائي ..

على حافة الليل، أمسكت الجدة بيد حفيدها وترجته :

احك لي حكاية

ارتبك العبد الله ، أحس بأظافرها تنغرس جارحة في أصابعه ، عندئذ أدرك

«كم عي الحكاي مؤلمة وجارحة»

و.. انسكب العبدالله ، ندفا من نار ،

علق سقفها هذه الثريا :

«آيس كريم ... رجاء»

فراشات تسكن صدري ...

مصطفى قلوشي

خرج الشاعر المغربي مصطفى قلوشي بأضمومة شعرية جديدة في جنس الهايكو تحمل عنوان " فراشات تسكن صدري ..."، وقد صدرت عن منشورات ورشة كتابات، في طباعة أنيقة من الحجم المتوسط، تزينها لوحة من إنجاز الفنان التشكيلي المغربي عبد الرحمان اداعلوش خصيصا.

وتعتبر هذه المجموعة الشعرية العدد الخامس في «سلسلة كتابات» التي يشرف على إدارتها الشاعر والمترجم نور الدين ضرار الذي يقول عن تجربة مصطفى قلوشي في شعر الهايكو من خلال مقدمة ضمنها أضمومته الهايكوية «ليس إلا...» الصادرة سنة 2017 :

« شاعر لم يأت للشعر من فراغ ولا للهايكو من عدم بل من خصيب الإبداع كما نهله من ينابيعه الصافية واستقاه من مرجعيات العاهلة، مفعما بطراوة الروح وقلق التحول مما أذكى في أصابعه الملتهبة بجمر الكتابة هذا التوثب المتواصل والإصرار الملحاح على نقش اسمه عميقا في لحاء وحة القصيد.»

نقرأ من نصوص المجموعة هذه الشذرة على ظهر الغلاف:

محقة أيتها الفراشة ــ
قصير ... قصير
عمر الربيع.

حمام الدار ــ
مع كل تنهيدة لامي ،
هديل.

لعرقها رائحة الليمون ــ
تلك الأنثى
التي في البال.

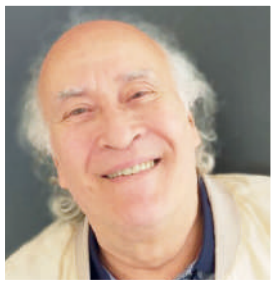

عبد الحميد الغرباوي

الرجوع من الصحو.. سريعاً

تُرى ما كان يدور في ذهنه طوال مدة فقدان الذاكرة الهائل الذي استمر ثلاثين سنة؟...أم أن الذاكرة توقفت عند لحظة أحس فيها بيده اليمنى ثقيلة، كما لو أنها ليست يده، ليست نفس اليد التي نقشت اسمه بموسى صغيرة على ظهر خشبة مقعد في حديقة قريبة من جسر يعلو نهرا يجري في هدوء، وأعين صديقيه تتابعه..

(ليوناردو)...

ليوناردو الصغير، يعود من المدرسة إلى البيت، ذات مساء بارد، لينفصل، بعد ألم تشنج لم يدم طويلا، عن الواقع، عن ما يحيط به...

وتلك المرأة..

هل كان يراها؟..أم أن عينيه كانتا مطفأتين رغم الألق الذي كان يشع منهما؟

هل كان يسمع صوتها؟...هل كان يسمع ذاك الصوت الأثير، الصوت الذي صاحب الثواني الأولى لحلوله بالواقع وهو على صدرها؟...وصاحبه طوال إحدى عشر سنة...

« ماما..ماما...»

« ماذا تريد يا ليوناردو»...

كنت أجيبه رغم علمي بأنه لن يرد على سؤالي.. بربك يا دكتور ماذا يريد؟...ماذا يريد صبي يعيش داخل جثة..شبه جثة لشاب في الثلاثين؟...

نفس النداء الذي أصدره وهو يبتعد، يبتعد.. قليلا، قليلا إلى أن غاب تماما...

***

- هم أحياء من الداخل...فقط يحتاجون إلى.. إلى من يمد لهم يدا رحيمة وقوية تخرجهم من « الهناك» أو « اللاهناك»..لا أدري... كما لو أني أسمع أصواتهم تهز أركان المشفى، تصرخ: «النجدة..النجدة...» إنهم يتألمون...

- يتألمون؟..ألا يمكن أن يكونوا سعداء؟.. أن تكون حالتهم وسيلة للهروب من الواقع؟...من هذا الواقع المثقل بالخيبات، والويلات...ألا يمكن أن يكونوا سعداء ونحن التعساء؟...

الدكتور وليامز.. روبن وليامز.. إلى ماذا تسعى؟...

أ لأنهم فقط يلتقطون كراتك الصغيرة كلما رميت لأحدهم بها، ولأن كل واحد منهم يستجيب لموسيقى معينة؟ ..من يُحرك فيهم كل ذلك؟

- قدرة...

- قدرة؟..

- قدرة الآخر الذي في داخلهم هي التي تحرك فيهم كل ذلك...

- شخصيا لا أهتم بكل أنواع الكرات، ولا تثيرني الموسيقى كما تثيرني المصارعة ورهانات الخيل.. ما هدفك من كل هذا؟.. ماذا تأمل؟..

- أن أعيدهم إلى هنا...أن أخرجهم من السجن الذي هم فيه الآن...القفص الكبير...

أنت أيضا دكتور، هل يُرضيك أن يظلوا هكذا منفيين إلى أن يتوقف فيهم النبض؟...

***

- لم تكن له نفس طموحاتك العلمية..واستطعت...نجحتد في مسعاك...

- كانت المفاجأة...حدثت المعجزة عزيزي ليوناردو

- ما نوع الموسيقى التي أسمع الآن؟

- روكن رول...

- كان يحلو لي، عكس الكثير من الأطفال أن أصيخ السمع إلى موسيقى أخرى..ربما أكثر هدوءا.. نسيت...

- بلوز؟...

- بلوز؟...جاز ربما...

- المدينة...

- نعم؟..

- تغيرت كثيرا...

- كما لو أني نائم...أحلم...

- أنت لا تحلم..أنت صاح...أنت في حالة صحو...أنت معي إلى جانبي في السيارة، نقوم معا بجولة في المدينة..

- المدينة التي غادرتُ وأنا صبي...

- فعلا، وأنت صبي..

- أخاف

- مم تخاف؟

- أن أنام وأغلق عيني فأعود إلى حيث كنت.. لا أريد أن أعود...

- لن تعود..ستغلق عينيك و تنام وفي الغد عندما تستيقظ سيكون مثل اليوم...

***

- روبن..

- نعم

- يذكرني هذا المكان بمرتع الطفولة...نفس الحديقة، ونفس الجسر...فقط النهر الذي كان هادئا صار صاخبا...له هدير شلال..ما الذي أثاره؟.. ألا يكون غاضبا؟...

- مم سيغضب؟...

- كل ما أراه وأسمعه يدعو إلى الغضب...كما لو أن العالم يحترق..أسمع انفجارات، وأشم روائح دم...أرى دما كثيرا..أنهار دم.. ووجوها كريهة، شريرة...ألا تراها أنت؟ إنها ترعبني... وأسمع أصواتا..أصواتا تستغيث... ألا تسمعها؟...

هذا العالم مخيف، مخيف، أختنق..

روبن،

أحس بيدي ثقيلة...

وجهي..كما لو أنه ليس وجهي....

ماما..ماما...

***

...على ظهر المقعد الذي كان يجلس عليه، ثمة نقش قديم لاسم بحروف غليظة....

محمد عزيز الحصيني

شعراء منسّيون في الثلج

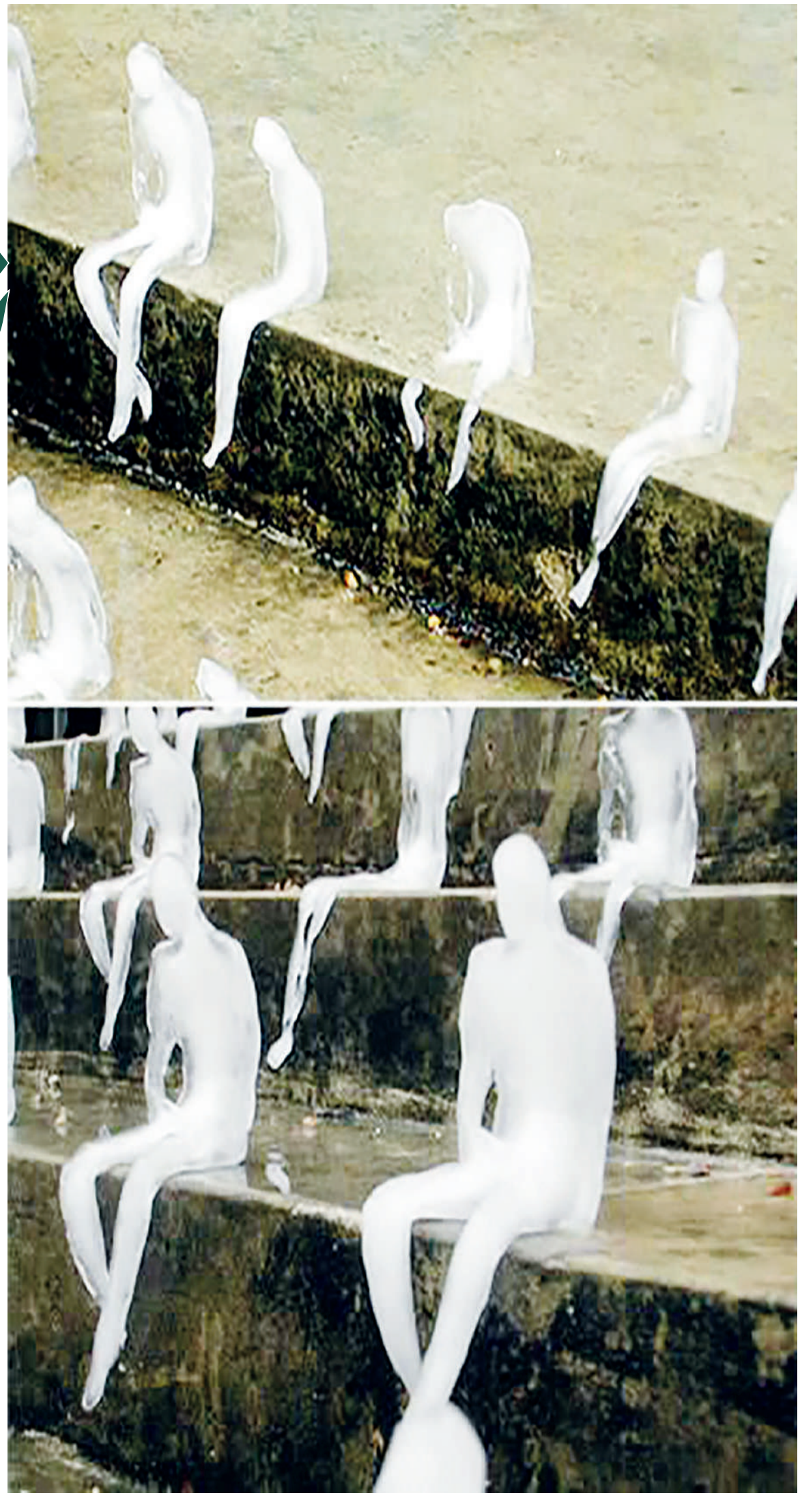

حين يضيء

حين يضيء جبينك الحريريُّ في هذا المساء البلَّوريّ
لمساتي الأخيرة ، تكون عيناك منوَّمتين كجدولين يجريان تحت
زفراتي. أنت تعرفين أن الحياة ليست دموعا ولا حرائق مزهوة ،
ليست حقيقة غير مكتملة في فم بحَّار ثمل. أكلَّما تمسَّكتُ
بكأسي القمرية يكون لون بتلات شعرك أصهبَ؟ في السُّويعة
الأخيرة من الحلم الهالك فوق السرير أقود وُعولاً
بحجم التمائم. على السرير ذاك ، يكون رحيقك دوائرَ
شمس ضالَّةً. يا لَنهارك المنكسر بين شعاعات المنائر
والأمواجِ! مِن قدَحي يصير الصفيرُ أعلى ،
والكلمات الضَّئيلة تتلوَّى بين شفتيْ شاعركِ الأعمى.

لا بدَّ للخيل

لا بدَّ للخيل أن تكون في عمق المشهد :
اللُّهاثُ الخفيُّ يعلو الزَّبَد. صريرُ القوافل في الصحراءِ.
الجسور تبتلّ فوق الغيمِ. الخريف يعبر عبابه الواجفَ.
حينها أتلفع بأسرار المذنَّبات... من قال إن الجنون مرآة معدنيَّةٌ

لا نرى فيها سوى الأشرعة المدثَّرة بقلق الصحراء ،
والضحك أعجوبة الموسيقى وألحان صرعى الصمت؟
من قال إن الغرابَ الأشيبَ سيرْتقُ جراب المواعظ
ويخطو نحو مصائرنا؟ لا تَدعْ دقات قلبك تحت وسادة
في حانة تسهر فيها عيون الموتى . احذرْ آلئ الغابات
ونذورَ المحيط. وحين تغرق في دورق الأفاويه ، خبِّئ شيئا
من نبوءة الغد السكران وأنصتْ للمراكب وهي تعبر
محمَّلة بالنيازك والأقمار وعثاكيل الهرونْ.

لماذا يتندَّر الغرباء

لماذا يتندَّر الغرباء حولكَ بحلِّ معادلات الفتنة
وتوقعات جحافل النمل؟ أليست الطحالبُ هي المثال الحيُّ على
أن باب الخريف
مُشرع على المدينة؟ لماذا نشعل رمادا ليَّدته الطفولة
في دولاب مهجور؟ حين كانت الصباحاتُ خلف النوافذ تُهرْولُ
وحيدة إلى دنانها ، كان ثمةَ من يقيِّد رُعبنا إلى الإسفلت وينتظر
على ناصية الشارع مقامرين يصنعون شباكا للظلمة
ويطعمون المومياء الأخيرة على أكتافهم . حدث ذلكَ حين أدركوا أن
شجر الغابة ليس وليد الجذوع ، وأن المشاتل لم يطأها السَّحرة بعدُ .
لقد أضحت وشيكة على الإيلام ، وضوءا في وَهدة القصائد الطويلة.

أنا في انتظار أن تغفو الغيوم

أنا في انتظار أن تغفوَ الغيوم في يديَّ. لستُ على يقين بأن المهاوي
تعذب مرايا العقل . لم يبق في الشوارع إلا أقمارٌ ضالة
ترعى ظلالا منسية في ذاكرة شاعر. هل أنا أحلمُ؟ رغم أني
لا أنتظر أحدا إلا عند عتبة الفجر ، يظل جسدي يافعا في لبوسه .
ما من شيء ألمسه وأندم عليه . الموسيقى تخذل. والرسائل
تصل في وقت متأخر. يداي ساهرتان على الأخدود والورقِ المنضَّد
بين الأسلحة. أحمل الأرغنَ وأغني . الأعياد حيلة الهواة
من الأغراب. لكنَّ رجع الذكرى يشرخ هذه الشقوق
في شمعدانَ الوقت . تعالي حتى لا أبدوَ مثل شيخ لوَّن لحيته
الثلجُ. ها أنا أتمرَّنُ على سعادة الفردوس قبل أن يجيء الزُّوارُ
منسلاًّ بين كتبي وقمصاني المعفَّرة بعطرَ الندم.

مِن هنا

منْ هنا ،
مَن تحت هذه القبَّة البنفسجيَّة ،
تعبر الأخيلةُ إلى مبانيها العاليَة في الريحِ.
من هنا ،
يتمرّغ الحنين الطافحُ من الظلالِ
على أعناقنا.
دَنَت المأساةُ
من الرمالِ ،
ولم يعد هوميروسُ
بطلا للملاحم والأفكارِ العمياءِ.
على الورق الصَّقيلِ
ترقص المنافي .
كلُّ الأطياف
في انتظار
النجاة من الحريقِ :
الكتبُ
مكدّسةٌ
فوق الهضاب ،
والمحاجرُ عالقةٌ
في الحبالْ.

بنظرات ندِيَّة

بنظرات ندِيَّة وضلوع أنهكها الجليدُ ، يقف الرُّعاة بشباباتهم
الخيزرانية الطَّويلة لينفخوا عُقَدَ الريح في الأسمال. هذا لا
يضيء طريق الليل الحاني على أطيافهمَ ، ولا يجعل الرسَّامَ
يبتسمُ ، أو يشرب نبيذَ اللوحة ليَقْبض على البحيرات في رمشة
عين . هكذا يُذوِّبُ الكثبان والخواصرَ الزرقاءَ فوق رسائل موجَّهة
إلى الجهات الأربع للخراب.

مُذْ أيقظَنا ذاك الصباحُ

مُذْ أيقظَنا ذاك الصباحُ البعيدُ ، والطفولةُ تضطرمُ في الدنانِ.
كان الأسلافُ يتربَّعون على أشجاني ، والنملُ يتلمَّسُ ركبتيَّ
ويصعد مع الرَّذاذ. كانت أكاليلُ الشمعِ تحذِّر الينبوعَ من فتنة
المروق. بيديْ شاعر مسحور
بالأبواب ، كنتُ أكتبُ على
أعتاب الكهوف جملاً لاهثة
لأنشودة غراب أعورَ ، أتخبَّطُ
في غلالة مآثري ، هناك ،
تحت الهضبة النائمة بين
جفنيَّ . كانت الدوابُّ تحت
الأمطار تختصمُ ، والطُّبولُ
المذعورة تُدمدمُ في أنفاسي.

لستُ الرجلَ الوحيد

لستُ الرجلَ الوحيد الذي
يعلِّق صوَره الموجعةَ
على الغيوم ، يُحدث ثقوباً في
عرانيس الذرة وينتظر طلائعَ
التَّتر. سأضرمُ نيراني هناك ،
حيثَ الرملُ يتشمَّم اليابسةَ
كسلوقيٍّ هارب
من نداء الغابة. لم أجدْ في
خمرة الحياة ما يجعل أصابعي
تتهاوى مخذولةً وهي تشقُّ
طريقها في البحر. بين
الشطآن تناديني المراكبُ :
أين زهرةُ الجلنار المهدِّئة؟ أين
التروبادورُ الأعمى؟

هاهمُ السَّحَرة

هاهم السَّحرةُ يجعلون
السقوف والجدران تُبحر في
السَّديم . يرفعون بيارقهم
في البرية وينامون عندما
يسكتُ الناي. لا نجمةَ ولا
طيرَ في ليلة الغريب. كلُّ
النوافذ مشرعةٌ على النسيان
والمداخنِ. من هذه القطرة
الواقفة على أنف الصَّدفة ، تندلع قطعانُ الضوء مخضرَّة حيث
لا تقتل الوحوشُ رؤيا الشاعر ، ولا تطالع الوجوهُ إلا ما يجعل
التماثيلَ تبتردُ خلف المرآة.

لا ملاحةَ اليومَ

«شطآني منخفضةٌ ،
لو ارتفع الموتُ عشرين سنتيمتراً لغرقت»
توماس ترانسترومْ
لا ملاحةَ اليومَ. هتف البحَّارُ أمام بيضة الرُّخ. فرَك عينيه بردْنيْن
من خيش. لقد ترجَّل بين أراجيح الحديد وهو يحلم بخفقة
القرش وتكلُّس الخزَ على الدَّفة المطواع. لم يتحرَّك شيءٌ على
أضلع المراكب البعيدة مُذ صارت اليابسةَ مضرَّجة بالخلاء. ها أنا
أطوِّحُ بكأسي مرعوبا من حيطان الحانات. سترحل النهاراتُ صوب
البحر ولمَّا يُنه النُّدامى سهرتهم. لطالما لوَّحتُ للقرْصان بقميص
أبيضَ وزهور حمراءَ علَّ الصواري تظلُّ واقفةً في هذا الجون.
سأشرب حتى تنهارَ طباعُ الصيَّادين عند سُؤْر الكؤوس ، وتتكوَّم
الزرقة في قعر الخوابي.

عبد العالي بوطيب

حضور الكاتب في الكتابة

قراءة في «رحيق العمر» * للدكتور عباس الجراري

يقال عادة: (إن الكاتب لا يكتب إلا عن نفسه بشكل من الأشكال)، مقولة صحيحة إلى حد كبير، خصوصا إذا ما نحن أخرجناها من مفهومها المباشر الضيق طبعا ، و أعطيناها بعدا أوسع و أرحب ، يتجاوز بكثير الحضور الفعلي الصريح لحياة الكاتب الخاصة فيما يكتب، كما في الكتابات الإحالية ذات الطابع الشخصي المحض تحديدا، كالسيرة والسيرة الذاتية والمذكرات و اليوميات و غيرها، و ذلك تفاديا لما قد يوقعنا فيه هذا المعنى الظاهر المباشر البسيط من اختزال يفرغ إلى حد كبير المقصود العميق و الشامل لهذه المقولة، ويحصرها بالتالي في حدود ما بات يعرف بين النقاد و المهتمين (بالأدب الشخصي) ،القائم تحديدا على آلية استرجاع الكاتب لوقائع حياته الخاصة، كلا أو بعضا، و تدوينها في كتاب صونا لها من الضياع أو التحريف الذي يتهددها في كل وقت وحين. و ذلك من خلال آلية التطابق المطلق بين محفل المؤلف و السارد والمسرود عنه، وجمعها في ضمير واحد يعود على الكاتب . مجسدا بذلك حضور الكاتب الفعلي نصيا فيما يكتب ، و هو ما يؤكده عادة الميثاق الأوطوبيوغرافي المصرح به على ظهر الغلاف(1)، تماما كما عبر عن ذلك (مونتاني) في مقدمة سيرته قائلا: (إنني أرسم ذاتي ، فأنا الكاتب و موضوع الكتاب)(2) . وبذلك يستبعد كل أنواع الكتابات الأخرى ، خصوصا منها تلك الكتابة المعروفة بالتخييلية، كالرواية والقصة والمسرحية وغيرها. نظرا لانفصال عرى العلاقة السابقة فيها بين شخصيتي الكاتب والمكتوب عنه بفعل الطابع التخييلي للعمل، وميثاقه الروائي(3)، حتى وإن حضرت بعض أمشاج حياة الكاتب الخاصة أحيانا في أغلب هذه النصوص، متماهية في نسقها الإبداعي التخييلي العام، كما في (كتابة التخييل الذاتي)، ما دام ذلك لا و لن يغير في شيء من الطبيعة الأجناسية الخاصة لهذه النصوص.

وعليه فإن نوعية الحضور المقصود في هذه المقولة يتجاوز بكثير حدود الحضور الضيق الفعلي المباشر لحياة الكاتب في الكتابات الشخصية فقط كما قد يعتقد للوهلة الأولى ، بقدر ما يتسع ليشمل جوانب أخرى أوسع و أرحب، لها ارتباطات ضمنية عديدة و متنوعة، تتجاوز بكثير الأبعاد الظاهرية السابقة، المرتبطة غالبا بما يحكى فقط، لتطال الكيفية التي تحكى بها أيضا، و هو ما يعني بعبارة أخرى أنه حضور عام شامل يهم كل جوانب المكتوب بمختلف ألوانه و أجناسه. لا فرق في ذلك بين كتابة شخصية و أخرى تخييلية، و لا بين شكل و مضمون. و ما معرفتنا المسبقة أحيانا بصاحب العمل المقروء ، أيا كانت طبيعته و محتواه، من خلال خصائصه الفنية و الفكرية فقط ، سوى دليل قاطع على صحة ذلك.

ليس معنى هذا طبعا أن هذا الحضور يكون دائما في كل هذه الكتابات على اختلاف تلويناتها بنفس القوة من حيث الدرجة و النوع، لا ليس هذا هو المقصود طبعا، بقدر ما يعني فقط أن هذا الحضور يعم كل الكتابات ، و لا يغيب عنها أبدا ، و إن اختلفت طبعا أشكاله و تمظهراته، بالقدر الذي يحفظ خصوصية كل كاتب، و يصون أسلوبه الخاص في الكتابة.

وعليه ففي الرواية مثلا، وهي جنس تخييلي كما هو معلوم ، تغيب ، أو تكاد المعطيات السير ذاتية الخاصة بالكاتب على مستوى المتن الحكائي، لتترك مكانها بالمقابل للحضور الضمني الكثيف لذخيرته الثقافية العامة، الفنية منها و الفكرية، المكتسبة على امتداد حياته عبر مختلف قراءاته و مشاهداته و تجاربه، بما يشكل في مجموعه الخصوصية الإبداعية المميزة له و لكتاباته. كما يستشف ذلك من اختيار الكيفية المناسبة لتدوينها ، كما حصل مع المرحوم عبد الكريم غلاب مثلا، سوى دليل قوي على صحة ما نقول(+).

بذلك تتأكد صحة المقولة السابقة التي انطلقنا منها في مستهل هذه الدراسة في مفهومها الواسع الرحب الذي لا يستثني جنسا أدبيا دون آخر، و لا لونا تعبيريا دون غيره، أيا كانت طبيعته و خصائصه. ما دام هذا الحضور لا ينحصر فقط في البعد الفعلي الصريح والمباشر لحياة الكاتب وحده ، بقدر ما يتجاوزه ليشمل الحضور الضمني الخفي أيضا . وهو ما يعني بعبارة أخرى أنه حضور يتجاوز المضمون، المتعلق أساسا بما يحكى، ليطال الشكل الخاص بالطريقة المعتمدة في السرد أيضا. ولو بدرجات و صور مختلفة تتناسب والطبيعة الأجناسية الخاصة بكل كتابة .

لكل هذه المعطيات و غيرها، مما لا يتسع المقام لذكره، اخترت دراسة هذا الموضوع في (رحيق العمر) الجزء الأول من موجز السيرة الذاتية الخاصة بعميد أدبنا المغربي الدكتور عباس الجراري أطال الله في عمره، و المفترض مبدئيا تكونها من ثلاثة أجزاء، مختلفة ومتكاملة ،خصص أولها ، كما هو مبين على ظهر الغلاف، و مؤكد بنوع من التفصيل في مقدمة الكتاب، لموضوعي النشأة و المشروع. يقول : (و بعد، فهذا جزء أول من موجز سيرتي الذاتية ، التي سميتها (رحيق العمر). و قد خصصته لمرحلة النشأة و ما كان يشغلني فيها من مشروع علمي، كتب الله لي فيه بعض التوفيق، على أن أتبعه بجزء ثان قد يكون عنوانه (الشهود الفاعل)، و فيه أتناول ما شاهدته و ما ساهمت به - قدر الإمكان - في الشأن الوطني العام ، تحت ظل ثلاثة ملوك عظام هم: جلالة الملك المجاهد بطل التحرير محمد الخامس طيب الله ثراه. وجلالة الملك المغفور له مولانا الحسن الثاني : المثقف الكبير والسياسي المحنك الذي استطاع بوطنيته ودهائه أن يحفظ للمغرب كيانه ووحدته، ويرد عنه كل الدسائس و المؤامرات.

ثم جلالة الملك سيدي محمد السادس: المفكر المتزن و السياسي المتبصر والمجدد المستنير، الذي أكرمه الله ببيعة لم تتقدم لغيره، وبإجماع عليه فاق كل تقدير، و رزقه هيبة و قبولا لا يمنحهما إلا للصادقين المخلصين من عباده المؤهلين لحمل الرسالات ، أيده الله و نصره و أعز أمره في صحة كاملة وعافية شاملة.

وقد أضيف إلى الجزءين الأول والثاني ، جزءا ثالثا يتضمن مجموعة من الصور الشخصية و العامة المواكبة لمراحل هذه السيرة)(4).

وقد جاءت هذه السيرة الذاتية العطرة، كما أوضح ذلك صاحبها، تلبية لرغبة ملحة من بعض الأصدقاء الأوفياء، و لسد بعض الخصاص الحاصل في التعريف بحقيقة الجهود الخاصة و العامة التي بذلها الكاتب على امتداد أزيد من ستة عقود أمضاها كاملة في تحصيل العلم و المعرفة ، داخل المغرب و خارجه ، و نشره بين صفوف الطلبة و الباحثين خدمة للمصلحة العامة، رغم الظروف الصحية الصعبة العديدة التي مر بها، والعراقيل المختلفة التي واجهها . إلا أنه استطاع مع ذلك كله بعزيمته و إرادته ، و بتوفيق من الله عز و جل، تجاوزها ، و بالتالي تحقيق طموحاته، و ما نذر نفسه له من بداية حياته في كنف أسرته وتحت رعاية والده العالم الجليل المرحوم سيدي عبد الله الجراري، يقول في هذا الصدد : (و إني لأود منذ البدء في هذا التقديم، أن أشير إلى أن نشأتي في بيت علم ودين و وطنية كان لها أكبر تأثير على مسيرة حياتي، و كان لي فيها الوالد رحمه الله هو القدوة و المثال. تنضاف إليها حالتي الصحية التي جعلتني تلقائيا ، و منذ طفولتي الأولى أصرف النظر عن كل ما يتعارض مع سلامتها، أو ما يبعدني عن اتباع القدوة و تحقيق المثال)(5).

وبالمناسبة تجدر الإشارة إلى أنه رغم الطابع الشخصي الخاص لهذا العمل، على غرار كل الكتابات السير ذاتية عامة، إلا أنه مع ذلك لا يخلو من معلومات تاريخية قيمة ، تشهد على مكانة الرجل و المهام العلمية والعملية، التربوية منها و الدبلوماسية ، التي تحملها باقتدار كبير على امتداد حياته الطويلة الزاخرة، مما يعطي هذا العمل قيمة معرفية استثنائية إضافية تتجاوز بكثير حدود ما هو مألوف و معروف في مثل هذه الكتابات. خصوصا إذا علمنا أن المؤلف بخبرته الطويلة ألوازنة في هذا المجال، استطاع إلى حد كبير احترام كل الشروط الموضوعية المطلوبة في سرد مثل هذه المعطيات و الوقائع ، بعيدا عن كل ما من شأنه الإخلال بمقاصده السامية النبيلة ، يقول الكاتب : (هذا و أود أن أشير إلى أن قصدي من تسجيل هذه السيرة أن تكون خالصة صادقة، و صافية من كل تزييف أوتحريف أو مبالغة. وهو ما اجتهدت أن ألتزمه و لا أحيد عنه، و لو شعرت بأدنى ميل عن هذا الالتزام لأسرعت إلى تمزيق ما كتبت ، باعتباره سيكون غير ذي أهمية بالنسبة للأجيال الجديدة المتطلعة إلى مزيد من التواصل فيما بينها و مع من سبقها، و إلى مزيد من معرفة تلك الحقائق و تأمل واقعها، في بعدها الممتد أزيد من ستة عقود، منذ انتهاء عهد الحجر والحماية و بزوغ فجر الاستقلال و الحرية)(6). و في هذا الإطار يكفي الرجوع للوثائق الملحقة بهذا العمل للتأكد من صحة ذلك .

ولبلوغ هذه المقاصد التعبيرية، الخاصة منها و العامة، قسم الكاتب هذا الجزء الأول من موجز سيرته الذاتية المخصص لموضوعي النشأة و المشروع ، وفقا للمنهجية المناسبة المعتمدة، لسبعة عشر فصلا معنونا، بالإضافة لمقدمة وملحق. توزعت فيما بينها، حسب طبيعة والحاجة كل منها ، مجموع صفحات العمل المكونة من (290) صفحة من القطع المتوسط على النحو و الترتيب التاليين:

- نسب الأسرة الجرارية.
- مدينة الرباط.
- قدوتي والمثال: عبد الله بن عباس الجراري.
- مع أخواتي و إخوتي في حضن الوالدين بالبيت.
- مراحل تكويني و تحولاتي الدراسية.
- مسيرتي الوظيفية.
- مع أسرتي الصغيرة ـ زوجتي و الأولاد ..
- مؤلفاتي : 1/ المطبوعة. 2/ المخطوطة.
- منهجي في البحث واتجاهي الثقافي.
- نشاط ثقافي دروس حسنية.
- تقديم كتب
-إشرافي على البحوث الجامعية: إجازتي لطالبيها على الطريقة التقليدية.
- عضوياتي.
- النادي الجراري.
- المكتبة و المعروضات.
- أوسمة و دروع و تكريمات: 1/أوسمة و دروع. 2/ تكريمات.
- كتابات عني و أشعار و مصادر ترجمتي: 1/ كتابات و مؤلفات عني. 2/ بحوث الإجازة و الدراسات المعمقة. 3/ ترجمة موجزة لي في مصادر أخرى.4/ أشعار و مصادر تكميلية.
- محلق: وثائق خاصة(دراسية و إدارية).
- الفهرس(7).

من خلال هذه الفصول و عناوينها ، مجتمعة و متفرقة، يمكننا مبدئيا استخلاص جملة من الملاحظات، نكتفي مراعاة لطبيعة الموضوع بذكر اثنين منها ، لهما ارتباط وثيق طبعا بالمقولة المركزية السابقة المعتمدة في مقاربة هذه السيرة الذاتية.

- أولاهما تتعلق طبعا بالحضور الفعلي المباشر للأهم المراحل و المحطات الرئيسية في حياة المؤلف ، التي كان لها ، و ما يزال ، الأثر الكبير في تكوين شخصيته ، العلمية و العملية، بدءا من البيت و الكتاب و المدرسة و الثانوية ، مرورا بالهجرة الدراسية الجامعية بكل من مصر و فرنسا و غير هما ، و انتهاء بمختلف المهام الجامعية و الرسمية التي تولاها ، و أهمها تعيينه مستشارا خاصا لجلالة الملك محمد السادس نصره الله و أيده، و هي المهمة السامية التي ما زال يتحملها حفظه الله إلى اليوم . و لتقريب القارئ أكثر من حقيقة هذه الملاحظة اكتفي لضيق المقام باقتطاع مقطع معبر يلخص بشكل دقيق أبرز تجليات هذا الحضور في جانبه التعليمي تحديدا ، و بعض الصعوبات التي واجهها في طريقه، لا سيما الصحية منها، لتحقيق حلمه و طموحه ، يقول في هذا السياق : (و لست أشك في أن الدراسة المنزلية المتينة هي التي شجعتني في سنة 1956 م فور إعلان استقلال المغرب على أن أغير اتجاه تعليمي من الفرنسية إلى العربية، و أنا يومئذ في قسم الباكلوريا بالثانوية اليوسفية، و على أن استسمح الوالد في أن أرحل إلى القاهرة لإتمام دراستي العليا ، و قد قبل على مضض ، ليس بسبب تحويل الاتجاه، و لكن بسبب ظروفي الصحية التي كانت تقلقه باستمرار. و إني لأحمد الله على أن كنت أدخل عليه المزيد من السرور بتفوقي المطرد في الدراسة، و إن سببت له الكثير من الآلام نتيجة إقامتي الطويلة في الخارج، منها خمس سنوات في مصر للتعليم امتدت من 56 إلى 61، و بعدها سنة دراسية في باريز، ثم ثلاثة أعوام كنت فيها موظفا بسفارة المغرب في القاهرة، و لم أرجع إلا عام 1965، لألتحق بهيئة التدريس في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس، و خلال السنة الدراسية 68.69 عدت إلى مصر لأنجز آخر مرحلة لي في الدكتوراه. و قد زاد في تلك الآلام ما تعرضت له صحيا في سنوات الغربة، و لاسيما أواخر 62 و أوائل 63، حين أجريت لي عمليتان جراحيتان في المعدة بمصحة هليوبوليس بمصر الجديدة بالقاهرة على يد الأستاذ الدكتور أحمد المازني، أولهما لاستئصال القرحة، و الثانية لمواجهة مضاعفات خطيرة استمرت آثارها معي مدة طويلة)(8). و هو ما سيمكن القارئ حتما من تكوين صورة شاملة غير منقوصة عن أهم العوامل المشكلة لشخصية المؤلف بعيدا عن كل التخمينات و التأويلات ، البريئة منها و المغرضة، و ما قد يتولد عنها أحيانا من انعكاسات سلبية محتملة ،من شأنها الإساءة، بشكل أو بآخر، للصورة الحقيقية لصاحبها راهنا و مستقبلا. تماما كما اعترف بذلك الكاتب نفسه صراحة في مقدمة عمله قائلا : (... و لأنهم إن لم يفعلوا تبقى بعض الجوانب قابلة للتخمين و التأويل ، إن لم تتعرض للتحريف و التزييف، و ربما للسطو الذي بدأت تظهر آثاره حتى على ما هو منشور و معروف. لذلك فإنه إذا شعر أحد المؤلفين أن مثل ذلك التعريف القصير ـ في أي شكل من أشكاله ـ لم يعد كافيا في نظر قرائه، فإنه يلجأ إلى كتابة ما يطلق عليه (سيرة ذاتية) (Autobiographie)، يضمنها تفاصيل مراحل حياته و ما عاش فيها من تجارب خاصة، و ما صادف من وقائع و أحداث عامة، و ما خلف كل ذلك في ذهنه و نفسه و فكره من ذكريات)(9).

و لعل هذا ما يفسر، في الوقت ذاته، سر إقبال الدكتور عباس الجراري على كتابة سيرته الذاتية من ناحية، و حرصه الشديد ، من ناحية أخرى، على إرفاق وقائعها و أحداثها بالوثائق الضرورية اللازمة لتأكيدها، ضمانا لمصداقيتها. كما هو مبين و مثبت في الملحق الوارد في نهايتها(+).

-أما ثانيتهما فتختلف عن الأولى في النوعية ، و إن التقت معها طبعا في تأكيد حضور شخصية الكاتب فيما يكتبه ، و لو بطريقة أخرى مغايرة تماما لسابقتها، بالنظر لطبيعتها الضمنية . و ما تتطلب من مجهود استثنائي خاص على مستوى القراءة. و هكذا فبعودتنا للعناوين السابقة المشكلة لمفاصل السيرة الذاتية المدروسة نلاحظ أنها منفصلة زمنيا فيما بينها ، و إن التقت جميعها موضوعاتيا عند غاية واحدة محددة سلفا، متمثلة أساسا في رسم صورة معينة عن المسار الدراسي و العلمي لصاحبها. و هو ما يفسر في تقديري الطابع الانتقائي المقصود المعتمد في اختيار وقائعها ، و كذا الطريقة المناسبة الخاصة لتقديمها، خلافا لما هو مألوف و معروف في العديد من الكتابات المماثلة القائمة أساسا على المعيار الزمني وحده، حتى و لو كان ذلك على حساب الترابط المنطقي و السببي أحيانا كثيرة ، كما هو الحال مثلا في (حياتي) لأحمد أمين ، حيث يتم استعراض مختلف مراحل حياة الكاتب ، بشكل تسلسلي تصاعدي تدريجي ، من الولادة للشيخوخة، مرورا بما بينهما ، دون اعتبار للغاية التواصلية المقصودة من وراء استعراض جميع هذه المراحل. و لا الآثار السلبية المتولدة عن مقروئيتها ، مما يحولها لمجرد تراكم عشوائي لوقائع شخصية لا يحكمها منطق و لا هدف . اللهم إلا ما كان من نسبها الصريح لصاحبها . أما فيما عدا ذلك فهي لا تقدم شيئا يذكر عن حقيقة شخصيته ، و لا العبرة الأساسية المستهدفة من وراء سرد سيرته. و هذا ما حاول الدكتور عباس الجراري ، بخبرته و نباهته ، تفاديه طبعا ، من خلال تركيزه الكلي على مراحل و جوانب محددة بعينها ، لها ارتباط وثيق بالقصد التعبيري المحدد سلفا،

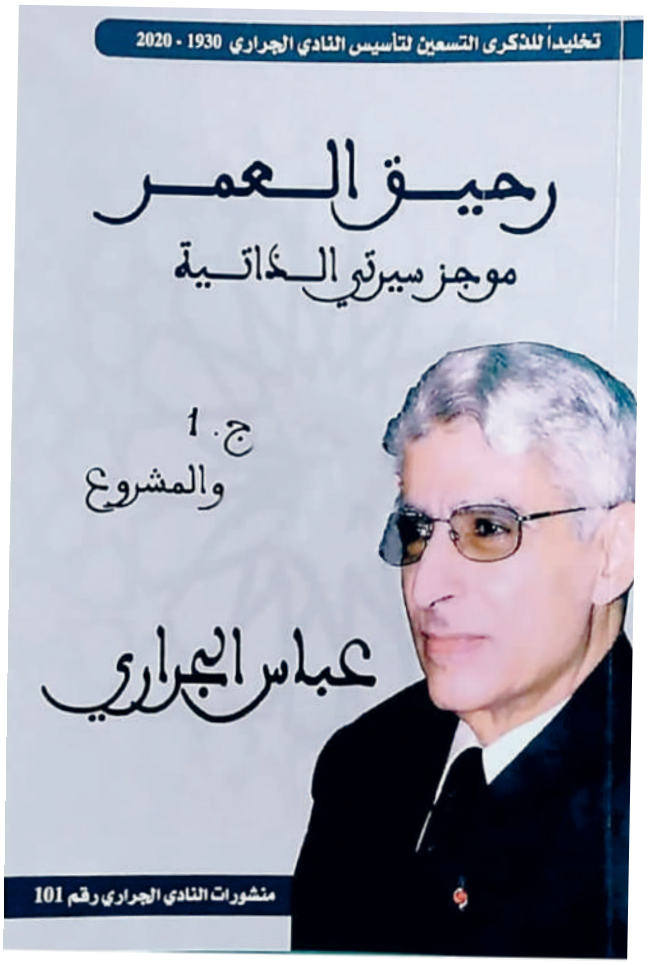

مستبعدا في الوقت ذاته باقي الأشياء الأخرى التي من شأنها الإخلال بذلك. وهو ما أضفى على سيرته الذاتية قيمة معرفية استثنائية خاصة، تتجاوز بكثير ما سبقت الإشارة إليه ، كما تؤكد في الوقت ذاته مظهرا آخر من مظاهر هذا الحضور الفعلي، و لو بشكل تلميحي مغاير لسابقه. و ما اكتفاء الدكتور عباس الجراري بسرد مراحل محددة بعينها ، مع تركيزه الكلي على موضوعي النشأة و المشروع فقط، و استبعاده المطلق لكل ما لا علاقة له بما أسماه: (رحيق العمر)(+)، سوى دليل ملموس على صحة ذلك. و كيف لا ؟ و قد اختار لها صاحبها أن تكون (سيرة ذاتية فكرية)(10) ،قائمة على ترتيب هادف ،أساسه استعراض القضايا و الأغراض ذات الصلة الوثيقة المباشرة بهذه الغاية دون غيرها(+).

وبانتقالنا للجانب السردي الخطابي الحامل لمواد هذه السيرة الذاتية، و ما يعكسه أيضا من مظاهر حضور تعبيري لافت ، يجسد في مجموعه أبرز سمات كتابة صاحبه، و طريقته المتميزة الخاصة في تقديم مواده و أفكاره. نلاحظ في مقدمتها طبعا أسلوبه البليغ الرصين المعروف بجودة فصاحته و دقة مفرداته ، مع محافظته الصارمة على قواعد الكتابة العربية الأصيلة، بعيدا عن شوائب الرطانات التعبيرية الدخيلة. لدرجة يستحيل معها الخلط بين أسلوبه و أسلوب غيره . كما يتضح ذلك جليا من المقطع الموالي المقتطف من الشهادة التاريخية التي أوردها الكاتب بخصوص ما عرفته وقائع انتخاب الأجهزة المسيرة لدواليب اتحاد كتاب المغرب في مؤتمره الثاني سنة 1968 ،على سبيل المثال لا الحصر ، مما جاء فيها:(في صيف 1968، و بالتحديد أيام الجمعة و السبت و الأحد ، خامس و سادس و سابع يوليوز، حدث أن انعقد المؤتمر الثاني لاتحاد كتاب المغرب في مدرج الشريف الإدريسي بكلية الآداب في الرباط، و تم انتخابي رئيسا لتسيير جلسات هذا المؤتمر، الذي كان معظم المشاركين في أعماله يسعون إلى تصحيح أوضاع الاتحاد، بدءا من مراجعة شروط العضوية فيه إلى عدم تجديد انتخاب العميد لرئاسته. و كان من الصعب يومئذ تدبير هذا التصحيح في مطلبيه اللذين هما متلازمان كما سيتضح. فارتأيت تشكيل لجنة لمراجعة مسألة العضوية ، رغما عن الذين كانوا يعارضونني بحجة أن لائحة الأعضاء موجودة. و لكن الذي دعاني إلى التمسك بضرورة المراجعة أن رئيس الإتحاد ـ و هو يعد لتجديد انتخابه ـ فتح باب العضوية قبل المؤتمر بأيام لعدد من الذين كان يراهم معظم المؤتمرين غير مؤهلين لهذه العضوية.

و بعد أن اختلت اللجنة للقيام بهذه المراجعة التي أقصت كل من اعتبر دخيلا على المجال، قررت بالاتفاق مع أعضاء مكتب المؤتمر تأجيل الإعلان عن هذه النتيجة للإخبار بها عمليا قبل جلسة إجراء الانتخاب. و أذكر أن السيد العميد الرئيس كان بين الجلسات يأخذني إلى مكتبه و يبرز لي الملف الخاص بي، و يؤكد لي أنه سيوقعه أمامي بالموافقة على طلبي شريطة أن أوافق على مخططه، و أن أتخلى عن فكرة مراجعة اللوائح، و لكني واجهت هذه المساومة برفض قاطع دفعت ثمنه غاليا ..

وهكذا استمرت جلسات المؤتمر إلى أن كان موعد جلسة انتخاب المكتب الجديد مساء يوم الأحد، فأفرغت المدرج ، و وقف الجميع خارجه ، و اعتليت كرسيا ببابه، و أخذت في النداء على من تم الاتفاق على عضويتهم ليدخلوا، و كان الوقت متأخرا، ثم أغلقت الباب لإجراء الانتخاب الذي كان من حظ المرحوم السيد عبد الكريم غلاب رئيسا ، و عضوية السادة محمد برادة و ربيع مبارك و مصطفى القباج و المرحومين العربي المساري و محمد عزيز الحبابي)(11). و هو ما يؤكد بالملموس أن الأسلوب العربي المشبع بالرصانة ، الخالي من الرطانة ، يمتلك قدرة تعبيرية هائلة ، لا في الكتابة الشعرية فقط ، كما كان الاعتقاد سائدا من قبل ، و إنما في الكتابة النثرية أيضا، و السردية منها على وجه التحديد ، بما فيها الكتابة السير ذاتية طبعا ، بالنظر لقيمتها التعبيرية المضافة الدالة على الحضور الضمني غير المباشر للكاتب فيما يكتبه .كما يؤكد ضمير المتكلم (أنا) المعتمد هنا في سرد وقائعها.

إذا أضفنا لذلك كله الحمولة المعرفية الهائلة و المتنوعة التي تحفل بها هذه السيرة الذاتية، بحيث لا يكاد يخلو مقطع من مقاطعها من بعض تجلياتها ، كما هو الحال مثلا في المقطع الموالي الذي استعرض فيه الكاتب نماذج دالة على تجذر الكتابات الشخصية في تراثنا العربي الإسلامي ، قائلا: (و ليس هذا بغريب و لا طارئ على ثقافتنا التي بدأت تظهر فيها أنماط من مثل هذه الكتابات كالمذكرات و اليوميات، فقد كان معروفا في تراثنا العربي الإسلامي أن غير قليل من العلماء ـ مشارقة و أندلسيين و مغاربة ـ و لا سيما من المحدثين و المؤرخين و أصحاب الفهرسات، كانوا يترجمون لأنفسهم في مؤلفاتهم. فالسيوطي فعل ذلك في كتابه (حسن المحاضرة)، و مثله ياقوت الحموي في (معجم الأدباء)، و لسان الدين بن الخطيب في (تاريخ غرناطة)، و ابن حجر في (قضاة مصر)، و أبو شامة في (الروضتين)، و أبو الربيع الحوات في (ثمرة أنسي)، و فتح الله بناني في (المجد الشامخ)، و محمد بوجندار في (مبتدأ خبري)(12). مما يذكرنا حتما بموسوعية الرجل و سعة عمله و معرفته. و يؤكد في الوقت ذاته ضمنيا مظهرا آخر من مظاهر حضور الكاتب فيما يكتبه.

لهذه المعطيات و غيرها أعتبر شخصيا أن هذا العمل يكتسي أهمية خاصة في التعريف بصاحبه ، لا بالنظر لما يحويه من أخبار و وقائع صريحة مباشرة تتعلق تحديدا بحياته العلمية و العملية فقط ، وإنما لكونه يعبر عن حقيقة شخصيته بطريقة ضمنية غير مباشرة أيضا. و كيف لا ؟ وقد دأب الكتاب على اعتبار السيرة الذاتية : (أعظم مؤلفاتهم ، لأنها تحوي بين دفتيها كل ما سبقها و تفسره و تبرره، وهي إلى ذلك تتويج لأعمالهم و حياتهم)(12). تماما كما أورد ذلك المنظر جورج ماي في كتابه الشهير.

بيان الإحالات والهوامش:

*/الدكتور عباس الجراري: رحيق العمر، منشورات النادي الجراري رقم :101، دار أبي رقراق ، الرباط، 2020.

1/ أنظر: Lejeune Ph . le pacte autobiographique . éd : Seuil , 1975

2/ جورج ماي: السيرة الذاتية ، ترجمة محمد القاضي و عبد الله صولة، منشورات المؤسسة الوطنية للترجمة و التحقيق و الدراسات، بيت الحكمة، قرطاج،1992.. صفحة:42.

3/ أنظر: Lejeune Ph : op cit , Seuil,1975.

+/ أنظر الحوار الذي أجراه بعض أعضاء اتحاد كتاب المغرب مع المرحوم الأستاذ عبد الكريم غلاب بهذا الخصوص، مجلة آفاق المغربية، عدد:2، سنة:1991، صفحة:147 و ما بعدها.

4/ الدكتور عباس الجراري: مؤلف مذكور، 2020، صفحة:17/16.

5/ الدكتور عباس الجراري: مؤلف مذكور،2020، صفحة:9/8.

6/ الدكتور عباس الجراري: مؤلف مذكور،2020، صفحة:17.

7/ الدكتور عباس الجراري: مؤلف مذكور،2020، صفحة:288/287.

8/ الدكتور عباس الجراري: مؤلف مذكور، 2020، صفحة:80/79.

9/ الدكتور عباس الجراري: مؤلف مذكور،2020، صفحة:8.

+/ أنظر الدكتور عباس الجراري: مؤلف مذكور،2020، صفحة 257 و ما بعدها.

+/ أنظر دلالة عبارة (رحيق العمر) في المعاجم اللغوية ، كلسان العرب، و القاموس المحيط

10/ جورج ماي: مرجع مذكور،1992،صفحة: 50 و ما بعدها.

+/ أنظر ما أورده جورج ماي في كتابه المذكور، 1992، صفحة: 76 و ما بعدها.

11/ الدكتور عباس الجراري: مؤلف مذكور، 2020، صفحة:123/122.

12/ جورج ماي: مرجع مذكور، 1992، صفحة:39.

فلسطين في نكبتها الجديدة ماي 2021

مالكة العاصمي

نعيش كأمة عربية وإسلامية واحدة من نكباتنا المتواصلة ، المجددة لتلك النكبة التاريخية المشؤومة ،ولنكساتنا المتوالية. ونكتوي بمشاهدِ وأخبارِ وأحداث القتل والسحل والتهجير والتشريد والتنفيذ المجرَم لعمليات التطهير العرقي وبسط الاستيطان والاحتلال.

يستشهد أبناؤنا بالجملة تحت أعيننا، ويتلقون الرصاص بصدورهم العارية، عُزّلا، أمام آلات الفتك المختلفة، بدعم دول العالم ومساندته، وبأسلحته ومواقفه العدوانية المخادعة. وتهدم البيوت فوق رؤس أبنائنا تحت أعين العالم وأعيننا ومسؤوليتنا.

فهل ستدوم نكبتنا أو تتواصل وتتمدد في ذكراها الثالثة والسبعين الشنيعة؟؟

وهل سنتعايش مع نكبة ثقيلة أزلية ونكسات متوالية؟؟

وهل سنلبث في هذا المستنقع الآسن من المهانة والعدوان والدماء؟؟

ويستمر النخاسون في عَرضنا والمتاجرة بسوءاتنا واستغلالنا للسخرة والإذلال؟؟

وهل يستمر المحتلون في ممارسة ساديتهم على أبنائنا؟؟

أم هل سنهب لنحسم معارك الكرامة والحق، ونسترد حقوق شعوبنا المغتصبة، ونسترد قراراتنا السيادية، ومكانتنا بين الأمم الحرة؟

أمَا آن لبعض المستعبدين أن يكسروا السلاسل؟

وأن يخلعوا الخوف والرهاب؟

ويعافوا وضعية كلاب الحراسة؟

ويعافوا ما يلقى لهم من فتات معفر بالتراب والوحل والعفن؟

أما آن لهم أن يقلعوا عن مفاسدهم؟

ويعلنوا التمرد الشامل.

أليست هذه فرصتنا ونحن نشاهد انتصارات الأحرار وتضحياتهم فنهب لنصرتهم لتكون معركة الحسم.

لقد أهدرت كرامة الأمة العربية والإسلامية بأيدي بنيها. بفسادهم وأطماعهم وانحرافاتهم الفكرية والخلقية، وبهشاشة شخصيتهم، ونقص تكوينهم وخبرتهم السياسية والعلمية والثقافية.

عندما عقد الرئيس السادات اتفاقية كامب دافيد مع الاحتلال قال إنه يريد فتح قناة الحوار والتفاوض لحل معضلة الاحتلال وإحلال السلام.

بل إنه تنازل للاحتلال عن أراضي مصرية ليحقق ما سماه «الهدف السامي» السلام !؟

وزاد من جاء بعده فضرب الحصار على الفلسطينيين مساهمة في تحقيق ذلك «الهدف السامي» السلام!

وكي لا يظل وحده في معركة «السلام» أو أكذوبة السلام، فقد انخرطت معه أغلب الدول العربية وساهمت سرا وعلانية إلى جانب إسرائيل في ضرب وقنبلة إخوانها وقتلِ نصف الشعب الفلسطيني المطالب بالحرية، جوعتهم وكبلتهم لتلقي الصواريخ والاستشهاد بالجملة، لتفسح الطريق «لسلامها» الذي تريد.

لقد سمته أحيانا زورا بهتانا أو استيهاما «سلام الشجعان» وهو استسلام المتواطئين ومعهم الانهزاميين؟

اليوم وقد طبعت كل البلاد العربية مع الاحتلال، وتبادلت المحبات والعناقات والضيافات والاتفاقات، وأعدت البيَعَ والمزارات والمتاحف، ونظمت الهيلولات الدينية والمدنية، وتبادلت الزيارات والسياحة والزراعة والدعم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والنفسي، وأحيت العلاقات والوشائج. فكت الحصار على إسرائيل بكل اختصار، وشددته على الفلسطينيين.

الآن بكل هذه الجهود، هل تستطيع مجتمعة بمؤاخاتها، أو بمساعداتها لإسرائيل، أن تطالبها نيابة عنا، فقط، بالتوقف عن القتل، أو فقط، بالتوقف عن مزيد من سلب بيوت وأراضي الشعب الفلسطيني.

أو هل تستطيع بما لها من مكانة لدى إسرائيل، وأياد بيضاء عليها، أن تجعلها توقف عدوانها، بعد أن ساعدتها بأعلى طاقتها مواجهة شعوبها ومتحملة من التاريخ ومن التضحيات ما لا يحتمل؟

هل ستستطيع ؟!

وهل ستفعل ؟!

وهل ستحاول أن توصل اسرائيل دولة الاحتلال والقتل إلى السلام المنشود !؟

هل؟ وهل؟ وهل؟

ذاك ما أجابت عنه الأحداث المتوالية منذ بداية شهر رمضان حتى اليوم منتصف شهر العيد، أجابت عنه بما تلقاه هذا الشعب من صواريخ، وما سقط فيه من شهداء، وما هدمت فيه من بيوت، وما خربت فيه من بنيات، إذ لم تستطع الدول العربية المستضعفة ولا الفاسدة شيئا لمن تصنع لهم السلام، ولا نتحدث عن تلك التي تتورط عن سبق إصرار في إبادتهم.

إن إسرائيل تتلقى الأسلحة المدمرة الدولية والأموال والمساعدات والحماية. وتمتلك جيشا منظما تعتدي به على إخوة عزل مستضعفين أحرار أصحاب حق.

الصهيونية مشروع تدميري توسعي اسمه إسرائيل. لكنه عالمي أيضا تجتمع حوله إرادات كثيرة وتتضامن لإنجازه، بل تتخذ الصهيونية وإسرائيل أداة لتنفيذه.

لا نجهل كون هذا الفيروس الصهيوني مزروع من طرف القوى المتطلعة للتعاظم والاستقواء في العصر، بإضعاف وتفكيك، بل تفجير، قلب الأمة العربية والإسلامية القوية بمعتقداتها وقيمها وحضارتها وتاريخها، لتقوم على حسابها. ولأن هذا الفيروس مكلف بمهمة، فإنه يتم شحذه وتقويته لينهض بمسؤوليته كجسم سرطاني عليه إنهاء حياة العرب والمسلمين وتدمير حضارتهم وثقافتهم. لكنه تهديد لأمن وسلام العالم.

أي حل في فلسطين كي يأمن العالم

الذي ظهر جليا أن فلسطين جسم منيع، وأرض حرة، تدافع عن نفسها وحريتها بالتفاني والإبداع.

أرض النساء والرجال الأحرار، يبدعون ما يواجهون به طغيان الأمم وجبروت الغزاة. وأن الفلسطينيين أصحاب حق، يستشهدون ويقتلون بأخر مستجدات آلات الحرب المبتكرة في الدول العظمى، لكنهم شهداء الحق والعدل لا يساومون ولا يستسلمون.

والحرية قيمة إنسانية عليا لا تعنينا وحدنا ولا نتعشقها كشعوب عربية وإسلامية وثالثية مقهورة، بل هي حلم أمم وشعوب وأحرار العالم أينما كانوا، وقيمهم التي ينهضون إليها ويقدمون من أجلها التضحيات والأرواحَ والجهود والعطايا وكل ما تتطلبه وتفرضه من مواقف. قيم تشترك فيها الإنسانية بوصفها تعني الإنسان في كينونته الأصيلة كإنسان، مهما اختلفت قناعاته وديناته ومعتقداته ومواقعه.

للحرية حماتها. إن شعوبنا وشعوب العالم تنتفض في كل مكان، مؤطرة بنفسها. لقد تعودت الشعوب أن تؤطر نفسها وألا تعول على من يؤطرها ويقودها في ظل سيادة الرشاوي والمفاسد، فالمظالم وحدها من ينظم ويؤطر ويدفع ويملي القرارات. ويجب أن تعزل تلك القرارات الرسمية المتواطئة حالا، ليتحول القرار للمواطن في كل مكان، هو المكتوي بالظلم والجور والخديعة ليأخذ بزمام المبادرة ويقرر قراره الحر، إذ لا يمكنه أن يتعايش مع المظالم والمفاسد وجرائم القتل والتشريد والعنصرية والإبادة الجماعية.

على الشعوب والأمم أن تأخذ بزمام نفسها وتنهض بمسؤولياتها وتحرر قراراتها وإراداتها وتستقل. وأن تعمل بالجدية اللازمة على إنهاء هذه النكبة المتواصلة، وتدخل معركة الحسم مع الإرهاب، وهي لا شك ستفعل بكل تأكيد وتهب لحسم معركة الكرامة، فأقطاب الفعل اليوم متعددة.

لقد تم اليوم إعلان الهدنة ووقف إطلاق النار.

ومع التجارب الكثيرة التي راكمناها سواء بالحرب أو بالتنازلات، لا يمكن إلا أن نخرج بالاستنتاجات التالية:

1 ـ أنه لا وقف إطلاق النار ولا الإبقاء على الوضع كما هو يعتبر حلا اليوم أو غدا.

2 ـ أنه لا مناص من التحرير الكامل للأرض المقدسة لتتعايش فيها الديانات والأعراق والناس وتحكمها العدالة والديمقراطية كي يعمها السلام.

3 ـ أنه لا مناص من إرجاع الحقوق لأصحابها الفلسطينيين،

ولا يمكن تغيير ديمغرافية البلاد بتهجير أهلها وتشريدهم لجلب مستوطنين من أصقاع الأرض وإحلالهم محلهم.

4 ـ أنه لا يمكن أن تكون إقامة الدولتين حلا أبدا أبدا، فلا يمكن لدولة من نوع إسرائيل الصهيونية الإرهابية أن تتعايش جنبا إلى جنب مع أي أحد.

5 ـ أنه لا يمكن تقسيم أرض هي مقسمة أصلا.

6 ـ أنه لا يعتبر بالتالي أي من الشعارات والمشاريع المقدمة عدلا ولا حلا في الحال أو المستقبل. إنما الأرض الله يعمرها البشر ويتعايشون فيها بمقتضى قوانين العدالة وحقوق الناس كأفراد، قبل أن يكونوا جماعات، وبمقتضى قوانين الطبيعة، وقوانين التنقل والحرية والعيش المشترك.

7 ـ إن إسرائيل دولة احتلال ولا بد للاحتلال أن يزول ولا بد لمن هو محتل أن يتحرر إنسانا أو أرضا.

الحرية قيمة إنسانية عليا لا تعنينا وحدنا ولا نتعشقها كشعوب عربية وإسلامية وثالثية مقهورة، بل هي حلم أمم وشعوب وأحرار العالم أينما كانوا، وقيمهم التي ينهضون إليها ويقدمون من أجلها التضحيات والأرواح والجهود والعطايا وكل ما تتطلبه وتفرضه من مواقف. قيم تشترك فيها الإنسانية بوصفها تعني الإنسان في كينونته الأصيلة كإنسان، مهما اختلفت قناعاته وديناته ومعتقداته ومواقعه.

إن اليهود والديانة اليهودية لا علاقة لهما بالصهيونية.

الصهيونية مشروع احتلالي توسعي ممتد من مشرق الكرة الأرضية لمغربها ومن شمالها لجنوبها، فالصهيونية العالمية تحكم وتتحكم في الدول العظمى وتقيم بنياتها المافيوزية في دول العالم، وتملي على الدول العظمى مواقفها وقراراتها، وتبتز أموال شعوبها ومساعداتهم لتراكم الأسلحة والحماية كدولة إسرائيل المحتلة لأرض فلسطين تمارس في الأمة العربية والإسلامية العدوان والمظالم وتتطلع للتمدد والتوسع عبرها.

وأهم ما يجب التنبه إليه أن الصهيونية عمليا متوسعة بشكل خفي في أعتى دول العالم وأقواها، تتوهم هذه الدول أنها تستخدم الصهيونية وهي المستخدمة في الحقيقة، فعندما تصفي المقاومة الفلسطينية ستعلن عن هيمنتها على العالم وتوسعها فيه وسيطرتها عليه.

على أحرار العالم أن يعرفوا ما يتهددهم من المشروع الصهيوني عندما تصفى المقاومة الفلسطينية. أوربا عاشت وخبرت جرائم الصهيونية واكتوت بها.

وإذا كانت قضية الهولوكوست حقيقية تاريخية فهي تؤكد ما مارسته الصهيونية في أوربا من جرائم ومفاسد وخيانات جعلت أوربا تقدم على عملية تطهير بنيتها وتثبيت أمنها.

وإذا كان الهولوكوست أسطورة وأكذوبة تاريخية فهي تؤكد الخداع والابتزاز الذي يقوم عليه المشروع الصهيوني لإخضاع العالم ونهب أمواله ومواقفه.

الصهيونية فيروس لا يحل بأمة إلا يخرب بنيانها، ومعركتنا مع الصهيونية مشتركة مع باقي دول العالم وشعوبه وأممه المتطلعة للتحرر والأمن والسلام بما فيها الشعب اليهودي الحر.

إن فيروس الصهيونية يتكلم زورا باسم اليهودية واليهود، فيخرب الأمم وينشر الدمار ويهدد السلام العالمي وليس سلام الشعوب العربية وحدها.

نحن العرب والمسلمين وشعوب العالم نميز جيدا بين الصهيونية كمذهب إرهابي وبين اليهود كبشر أحرار يعشقون السلام، وبين اليهودية كديانة سماوية مثل كل الديانات السماوية الداعية للسلام والتآخي بين الناس واحترام الاختلاف مهما كان. وديننا الإسلامي يقوم على مبدأ الاختيار الحر والمسؤولية الفردية. الإسلام رسالة، يطلب من المسلم تبليغها لا يتجاوز ذلك، تأسيسا على مبدإ حرية الاختيار التي يؤكد عليها النص القرآني في كل المواقع، ويقوم عليها الإسلام.

أما الصهيونية فهي المذهب الذي تقوم عليه دولة إسرائيل وتمارس به الإرهاب والاحتلال لأرض وشعب فلسطين المحاصر المجوع المحكوم بقوة الحديد والنار يعاني العوز والحاجة، لكنه كما خلده التاريخ شعب الجبارين، يبدع في كل لحظة ما يجعله من ألمع شعوب الأرض، يحركه التمسك بالحياة ومقاومة الموت والظلم والمهانة، فيستخرج أسلحة مقاومته من تراب الأرض حجرا، وحفرا بالأظافر، وتصنيعا للنفايات يحولها صواريخ دفاعية أبلغ من صواريخ الفولاذ والصلب التي تهديها دول العالم لدولة الاحتلال، فللحق قوة لا تطاولها قوة السلطة ولا قوة المال والجاه.

معارك التحرر طويلة عصيبة، وشعب فلسطين يبدع دائما ملاحمه الملحمة تلو الأخرى، والموازين تتغير حثيثا، والنصر قريب. نصر السلام والحق والعدل لأرض السلام، أرض فلسطين المجيدة.

لا مناص من التحرر الشامل للأرض المقدسة أرض الديانات وأرض الرب. لا يمكن للعالم أن يأمن مع وجود دولة الشر تمارس الإرهاب الدولي، وتقوم على ابتزاز الشعوب والأمم وتقوم على الكراهية والأحقاد وتقوم على اغتصاب الأرض والحقوق وزرع الفتن وتنشر الحروب والدمار في العالم.

دولة كهذه لا مستقبل لها ولا أمل.
دولة الزوال، وسترزل وتمحي دون شك كي يحل السلام .

شاركت بملخص هذه المحاضرة في ندوة نظمت عن بعد يوم الجمعة 21 ماي 2021، بمشاركة فعاليات جامعية دولية، تحت عنوان «فلسطين في ذكرى النكبة وانتفاضة الأقصى»، من طرف الهيئة الأردنية الأوربية العليا في جنيف، والجالية الأردنية في باريس، والمعهد الدولي العربي للسلام والتربية، ومنصة نحن قادرون على الابتكار والإبداع.

عبد الله بن ناجي

نظرات

مفتاح مفاتيح النصوص

العنوان بين الدلالة اللسانية والإحالة السيميائية

يشكل العنوان عتبة من عتبات النص، ومؤشرا دالا على جنسه ومجاله المعرفي أو الأدبي، لذلك تشكل دراسته خطوة أساسية وأولية ضمن مجموع خطوات تحليل النصوص؛ وهنا يحضر سؤال مشروع: هل على الدارس دراسة العنوان باعتباره علامة لسانية أم علامة سيميائية؟

إذا كانت اللسانيات علم يدرس اللغة في ذاتها ولذاتها، أو اللسان باعتباره نظاما صوريا من العلامات معزولا عن ظروف استعماله، والسيميائيات علم يدرس «العلامات داخل الحياة الاجتماعية» حسب فرديناند دو سوسير، ويرصد «دلالات الجسد واللغة والأشياء والفضاء والزمان» عند شارل سندرس بورس، فإن سؤال العلاقة بين اللسانيات والسيميائيات يبقى سؤالا مشروعا، تضاربت حوله الآراء؛ حيث اعتبر دو سوسير، في كتابه «محاضرات في الألسنية العامة»، أن السيميائيات أعم من اللسانيات، حين افترض أن بالإمكان «تطبيق القوانين التي ستكتشفها السيميولوجيا على الألسنية»، وكذلك نظر إليها رومان جاكبسون في مؤلفه: «الاتجاهات الأساسية في علم اللغة»، ترجمة علي حاكم صالح وحسن ناظم، لأن «اللسانيات مجال ضيق، لاختصاصه بدراسة العلامة اللغوية فقط، في الوقت الذي يتسع مجال السيمياء إلى كل العلامات على تنوعها»، وهو أيضا ما نجده عند شارل بورس، في رأيه المأخوذ عن كتاب: «السيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها»، لسعيد بنكراد، حيث اعتبر أن «كل شيء يشتغل كعلامة، ويدل باعتباره علامة، ويدرك بصفته علامة أيضا»؛ والأمر نفسه يقول به محمد نظيف، حين اعتبر «اللسان البشري تمثيلا للعملية السيميولوجية»، في مؤلفه: «ماهي السيميولوجيا؟».

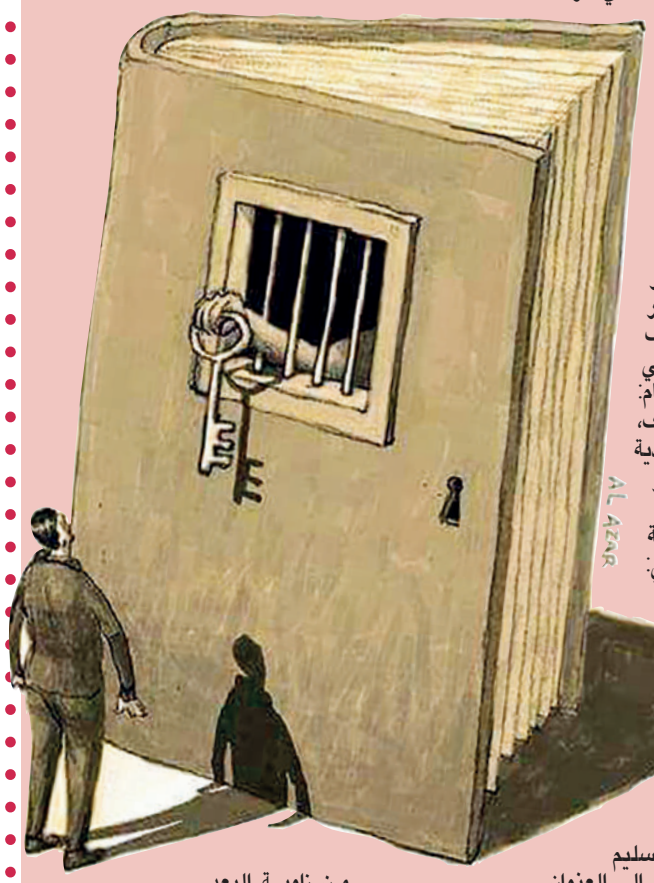

من هذا المنطلق أرجح أنه من الصواب النظر إلى العنوان نظرة علامة سيميائية، مادامت العناوين تتأرجح بين كونها علامة لغوية تتألف من أصوات دالة من جهة، وكونها علامة سيميائية رمزية باعتبار موقعها من النصوص من جهة أخرى؛ وهو ما تؤكده الدلالة الاصطلاحية للعنوان؛ فإذا كان العنوان لغة يحيل في مادة (ع ن ن) بلسان العرب إلى معنى «الظهور والأثر والقصد والعناية»، فإن دلالته الاصطلاحية، كما وردت عند ناصر عمارة في كتاب: اللغة والتأويل، تتحدد في كونه: «سمة الكتاب أو النص، وعلامة إيحائية».

يقتضي هذا الاعتبار، إذن، أن نتوجه إلى تحليل العنوان عبر مستويين: الأول ينظر في العنوان باعتباره بنية مستقلة؛ والثاني، ينظر إلى العنوان في علاقته بالنص؛ وهما مستويان يستندان إلى الوظائف التي يحققها العنوان؛ نقف عند بعض ما رود منها في كتاب: «قراءة في كتاب سيمياء العنوان»، للطيب بو دربالة، حيث يتكفل العنوان بأداء مهام: التجنيس، والإيحاء، والإغراء والتحفيز، والتأثير، والاختزال والتكثيف، والإحالة والتناص؛ والملاحظ أن هذه الوظائف تؤول إلى أبعاد عديدة نقدية ونفسية وسيميائية ولغوية نصية خطابية؛ وهو ما يقودنا إلى النظر في منهجية دراسة العنوان، وهنا أقف عند عبد المجيد النوسي في كتاب: «التحليل السيميائي للخطاب الروائي»، حيث حدد الإجراءات التطبيقية لدراسة العنوان، وفق ثلاث علاقات سيميائية متدرجة ومتكاملة، هي: التركيب، ويتضمن تحليل الوحدات المكونة للعنوان؛ والدلالة، وتتضمن التمثيلات الذهنية لهذه الوحدات؛ والتداول، الذي يربط بين وحدات العنوان وما تحيل إليه سياقيا؛ هذه الإجراءات، هي نفسها، يقابلها عبد المجيد النوسي، بما ورد عند شارل بورس بمصطلحات مغايرة، هي: الماثول: التركيب، والموضوع: الدلالة، والمؤول: التداول.

استنادا إلى هذا البسط الموجز لما يؤطر العنوان معرفيا ودلاليا ووظيفيا وإجرائيا، يمكن القول إن دراسته والنظر إليه بالتركيز على المعنى الحرفي للوحدات المعجمية التي يتألف منها وموقعها الإعرابي، يعد نظرا قاصرا عن غاية التأويل السليم لمضمون النص المفترض ومقصدية كاتبه؛ بل ينبغي فتح باب النظر إلى العنوان الرمزي السيميائي، الذي يندرج ضمن نسق ثقافي مجتمعي عام، لا يمكن، بأي حال، فصل الثقافية وتمثلاته المعرفية؛ لنتأمل عبارة «النص الموازي» التي تتردد كثيرا حين يتم الخوض فيما يتصل بالعنوان؛ العبارة التي وردت عند بروب في بنية الحكاية الفلكلورية أو العجائبية؛ ما معنى صفة (الموازي)؟ مهما بدت دلالة اللفظ، هنا، واضحة، فإنه يفتح الباب أمام ثلاثة احتمالات، على سبيل التأويل: نص موازٍ للنص الأصلي بالدلالة المباشرة لمكونات العنوان البنيوية، تلخيصا أو إجمالا للقول المتضمن في المتن، أو نص موازٍ برمزية ما تحيل إليه هذه المكونات في سياقها الثقافي، أو نص موازٍ بدلالة البنية، نفسها، ونوع التركيب وترتيب عناصر الجملة والتعالقات بينها توافقا أو تنافرا؛ هذه الاحتمالات تتضاعف وعورة مسالك استنطاقها، حين يتعلق الأمر بالنص الأدبي، بالنظر إلى إيحائية اللغة وانزياحها وانفتاحها على الاحتمال والتأويل في ذاتها؛ ومع خصيصة الانفتاح الدلالي هذه، لا نملك، في تقديري، إلا النظر إلى العنوان باعتباره مؤشرا سيميائيا، لا نلتقط منه إلا إشارات غير تامة المبنى والمعنى، يُفترض على القارئ ملء مساحة البياض التي تحيط به؛ وهو نفسه قد يُشكل رافدا دلاليا إضافيا لمتن النص ومقصدية كاتبه، لأن ما يستوحيه القارئ مبدئيا من العنوان، قد لا يكون دلالة مقصودة، لكنها في الواقع، هي الدلالة التي نجح الكاتب في التأشير عليها حين وَسَم النص به دون غيره.

من زاوية البعد النصوص مضمونها وبنيتها عن امتداداته

وفي السياق ذاته وبهذه الصفة، يغدو العنوان دالا على مدلول؛ لنقف، بشكل عابر، على بعض عناوين المؤلفات المتداولة: «الهجرة إلى المدن السفلى»، «الفروسية»، «أحد عشر كوكبا»، «البيان والتبيين»، «دلائل الإعجاز»، «كليلة ودمنة»، «أولاد حارتنا»، «أزهار الشر»، «قواعد العشق الأربعون»، «الخيميائي»؛ لاشك أن هذه العناوين، أو بعضها، بحسب مجالات اهتمام القارئ، قد استحضر في الذهن أسماء كتاب محددين: عبد الله راجع وأحمد المعداوي المجاطي ومحمود درويش وعبد القاهر الجرجاني وابن المقفع ونجيب محفوظ وشارل بودلير وإليف شافاق وباولو كويلو؛ السؤال: لماذا قد يستحضر الذهن هذه الأسماء دون غيرها؟ والجواب هو أن كل عنوان لا يعدو أن يكون دالا على مدلول؛ «الفروسية» دال مدلوله أحمد المجاطي، و«دلائل الإعجاز» دال مدلوله الجرجاني، ومهما يكن من عدم قدرة قارئ على تحقيق هذا الربط بين دال ومدلول بسبب جهله بالصلة بينهما، فإن ذلك لا ينفي وجود الترابط، لأن الأمر أشبه بعدم إدراك أحدهم أن برج إيفل يوجد بفرنسا، وأنه سيميائيا دال عليها، والترابط بينهما قائم لا ينتفي بجهل أحدهم ذلك؛ وإذا كان الدال والمدلول كلاهما يشكل صورة مادية وصورة ذهنية، فمن الطبيعي أن يتداخل في توليد الدلالة المستمدة من تضافر الصورتين من جهة، وتضافرهما معا مع بعضهما البعض من جهة ثانية، بعدان أحدهما مادي والآخر معنوي، لا يكون حضور المكون اللغوي فيهما إلا باعتباره علامة رمزية سيميائية ذات مرجعيات ثقافية؛ أن نقف عليه خارج هذا الاعتبار، يعني أن نلغي هذه الامتدادات التي تشكل مفتاحا لمفاتيح النصوص.

الرواية والمقالة

ترجمة: إسماعيل أزيات

ماسيمو ريثانتي

الرواية والمقالة وُلدتا مع ميلاد قارئ جديد: الشخص العادي الذي يلزم مخاطبته كندّ. تفرض علينا الكيفية التي تطوّر بها النّوعان السّابقان التساؤل حول مراميهما، æحول حاضرهما وما سيؤولان إليه.

(1)

1 ـ كلّ عمل فنّي أصيل ليس في حاجة إلى متخصّصين كي يُقرأ ويُفهم.

2ـ مهمّة الشخص الذي يقرأ هي أن يحاول الإمساك بقيمة العمل، أن يسعى إلى تحديد ما الجديد وما الذي لا يُعوّض حمله هذا العمل إليه، وأن يقرّر أيّ ملمح من ملامح الحياة كشف وبيّن.

3 ـ الاكتشافات التي تنطوي عليها الرواية، بما هي اكتشافات، هي غير متوقعة. ليس ثمّة إذن خطّة ناجعة؛ التصوّر النقدي هو تصوّر بحث وليس تصوّر منهج حتى وإن كان يتطلّب معارف ومؤهّلات عالية، وعلى وجه الخصوص صدقا لا يمكن إطلاقا أن يفتقده الفنّان.

4 ـ بما أنّ التصوّر النقدي ليس منهجيا، يمكن للنّاقد أن يخطئ، وهو في الواقع يخطئ مرارا. هذا ما يميّز هذا التصوّر عن العلم حيث كلّ اكتشاف جديد يمحو الذي سبقه.

5 ـ التحدّي الذي يواجه النّاقد هو تحدّ شخصي تماما. كلما انخرطتَ في لعبة، عليك أن تقبل بالمجازفة والمخاطرة. مع ذلك، إذا كان تصوّر هذا النّاقد أصيلا، وإن أخطأ وغلط، فهو قادر أن ينتج تصوّرات أخرى وأن يمنح الحياة لهذا الأفق من التفكير الذي لا غنى عنه في تاريخ كل فنّ.

6 ـ الجمهور، المشكّل من أشخاص، المأسور في شبكة انشغالاته، ليس بقادر أن يقدّم حكما جماليا موثوقا به. إذا كانت الثورة التقنية التي نحياها هي بداية عصر جديد، فإنّ مسألة الإبداع ونظام القيم، كما في الماضي، تبقى لهما راهنيّتهما. من دون نقد، توشك الأعمال والآثار أن تظل مجهولة، أن لا تلج تاريخ الفنّ الذي تنتمي إليه، ما دام العمل لا يصير جزءا من تاريخ فنّه إلاّ إذا تمّ الاعتراف بابتكاراته وتجديداته باعتبارها قيمة. لنطرحْ على أنفسنا هذا التساؤل البسيط: هل في إمكاننا أن نعترف بقيمة أعمال تولستوي وكافكا أو رابليه من دون القراءات النقدية التي رافقتهما؟ وأبعد من ذلك : هل يمكن إعادة رسم تاريخ فنّ الرواية من دون هذا الاعتراف؟

7 ـ التصوّر النقدي تعرّض للالتهام والابتلاع خلال النصف الثاني من القرن العشرين من قبل نظرية الأدب ومن قبل العلوم الإنسانية التي حاولت فرض قواعد في ميدان القاعدة فيه هي الاستثناء. على هذا النّحو، غدا النّقد عدوّا لفنّ الرواية ولهذا السّبب، اليوم، صار الروائيّون تقريبا الوحيدين القادرين على قول شيء ذي أهمية بصدد فنهم.

8 ـ نقد الكتّاب ـ الذي لا يمكن أن يُقارن بنقد الأساتذة أوالباحثين أومؤرّخي الأدب ـ هو على الدّوام نقد اعتباطي نزوي (نزوة) وهو، لذلك، متجدّد باستمرار. دون هذه القراءة الاعتباطية التي وسمها ريكاردو بيجليا مجدّدا بـ»هادفة وماهرة» والتي تتجاوز نقد النقّاد وتخلق دائما «مجدّدين ومبشرين جددا»، فإنّ الأدب محكوم عليه بالامتثال للأعراف المقرّرة ولتكرار الماضي.

9 ـ تعرّض النقد خلال الأعوام الثلاثين الماضية إلى ثلاث هجمات قاتلة: التّنامي المطرّد للبيروقراطية الجامعية واستعباد الآلة الإعلامية التي أنتجت رطانة أكثر فأكثر سفسطة وبطلانا، فضلا عن شعارات الصّحف التي تركع بتبجيل أمام صيحات دور النشر ؛ وثالثا «ثقافة النرجسية أو الافتتان بالنّفس» الناتجة عن السّقوط العمودي للحسّ التاريخي حيث اللحظة الرّاهنة بالنّسبة إليها وحدها هي الموجودة ولا شيء جدير بعناء الحياة من أجله، لا من أجل أولئك الذين سبقونا ولا من أجل أولئك الذين سيأتون بعدنا.

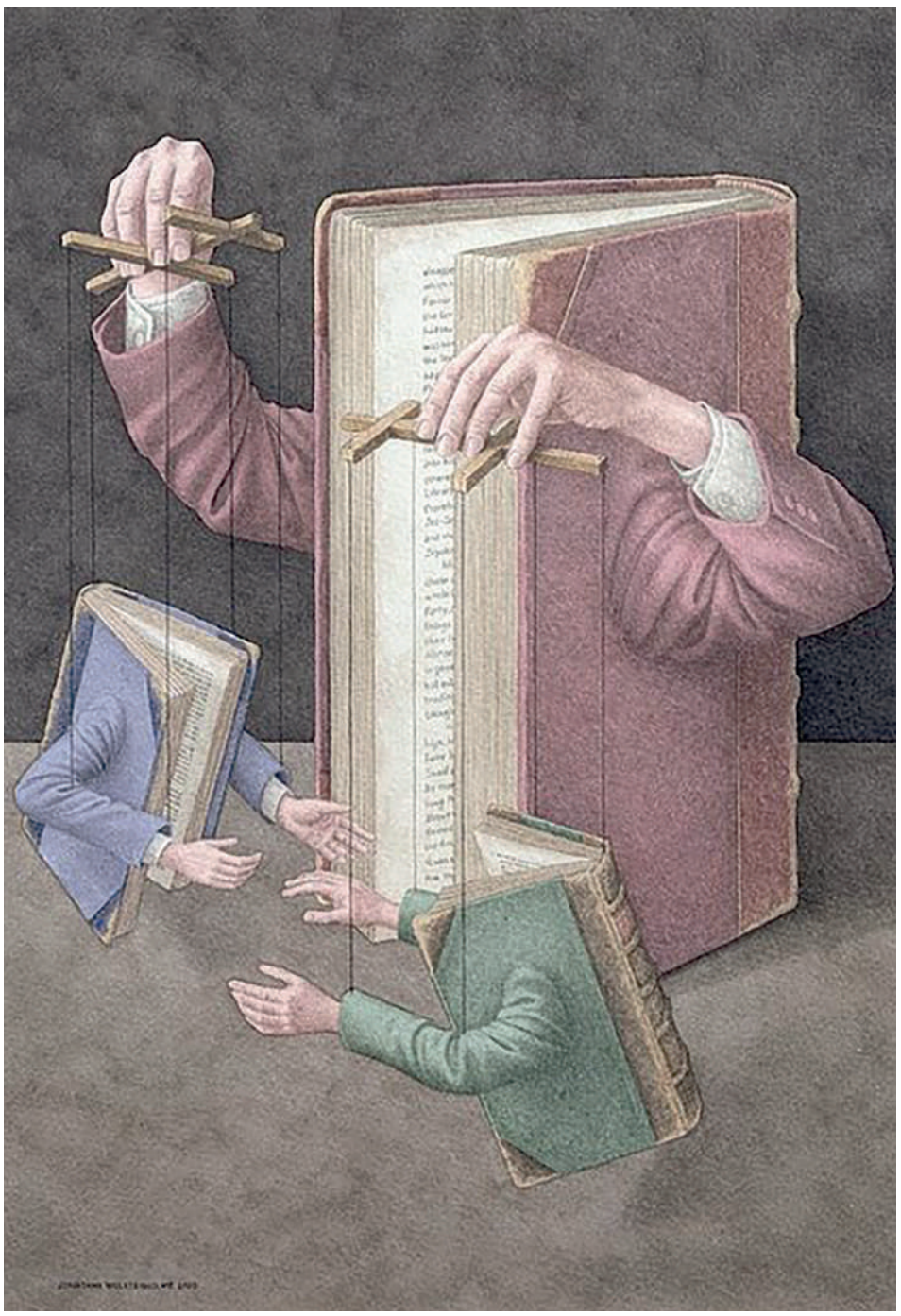

(2)

الرواية في الغرب ظهرت قبل المقالة. رابليه وصل قبل مونتيني. «غارغانتوا وبانتاغرويل» نُشرت في ليون عام 1532، «المقالات» ظهرت للمرة الأولى في بوردو عام 1580. إذا كان صحيحا أنّ جذور الرواية، كما يؤكّد النقّاد ذلك، تمتدّ عميقا في الزّمن، فإنّ الرواية الحديثة لها تاريخ ميلاد محدّد. إنّ أصول أو جذور شكل فنّي ما لا تتزامن أو تتلازم مع ميلاده. أتحدّث عن مولد شكل فنّي وليس عن الأبحاث الفيلولوجية، التاريخية والأنثربولوجية حول الأجنّة الروائية الأولى التي نصادفها في الحكايات التاريخية والميثولوجية السكندنافية، في الديكاميرون، أو أبكر قليلا في الحكايات أو الأقوال اليابانية القديمة. ما أريد قوله هو أنّ الإنسان الأوروبي الذي يقرأ «غارغانتوا» هو من اختراع واستحداث وإبداع رابليه. لننظرْ بانتباه لما جاء في التقديم :»لو أنّ كل واحد تخلّى عن حرفته، عن سخرته وعمله القسري تاركا أشغاله حدّ نسيانها، وغير مهتمّ سوى بقراءة الكتب حتى لا يشرد ذهنه أو ترغمه متطلّباته واحتياجاته وذلك بأن يحفظها الجميع عن ظهر قلب ! لأنه بهذه الكيفية، وإذا، لحادث غير متوقع، ضاعت أعمال الفنّ المطبوعة أو تلفت الكتب واختفت حتى لا يبقى منها شيء للأزمنة الآتية، يكون في مقدور كل شخص أن يخرجها منه وينقلها إلى أبنائه». رابليه يتحدّث إلى قارئه، يغويه، يريد من هذا الشخص العادي الغارق في تلبية احتياجاته وفي أعماله أن يتوه ويهيم على وجهه فجأة أي أن يكرّس نفسه دون انزعاج أو إلهاء إلى محكياته. لأوّل مرّة لا يتوجّه المؤلف بالكلام إلى آلهة الأولمب أو إلى ربّات الإلهام، ولا يتضرّع إلى أيّة سلطة روحية من الماضي، وإنما يستشعر بالأحرى الحاجة في أن يجد لكتابه مسربا ونغمة، أن يستقبل من هم حوله وأن يحدث التحوّل (دون كيخوطي ومدام بوفاري لن ينسيا هذه الحركة الافتتاحية).

بالنّسبة إلى المقالة، من الصّحيح أنّ مونتيني، كما ألحّ على ذلك فيلولوجيون كثر، له سابقون عديدون لعل أوّلهم قد يكون سقراط. مهما يكن من أمر فإنّ الشكل الفني للمقالة الحديثة ظهر حين قرّر شخص ما أن يقدّم صورته عارية دون حيلة ودون خدعة «هكذا أيّها القارئ، إني أنا نفسي

مادة كتابي» كما يؤكّد مونتيني في تصديره مضيفا أنّ الأمر يتعلّق بـ»ذات غير جديّة وغير مجدية بما لا يتصوّر». من الجدير الإشارة أنّ القارئ الذي يتوجّه إليه مونتيني هو القارئ الذي يجسّده هو نفسه والذي يتزامن مع ذاك الذي أبدعه رابليه؛ يُضاف إلى ذلك أنّ موضوعته، وكما هي حالة رابليه، وخلافا لموضوعات الملحمة، التراجيديا أو الشعر ، خالية من كل إعجاب بالذّات، بل وكما يعترف هو نفسه «غير جدّية ولا مجدية».

ماذا كان مونتيني يصنع؟ يقرأ القدماء وتجاربهم ويمزجها بتجاربه. «المقالات» ثمرة غير نهائية حتما (وهوما يفسّر شكلها الشذري وغياب نظام فعلي ونسق) لإعادة قراءة العالم القديم على ضوء حاضره ووضعه التاريخي الشخصي. على غرار كل الإنسيّين يحبّ مونتيني الماضي. يعتقد أنّ ماضي هوراس والشعراء القدماء الآخرين، يلزم أن يُحاكى ويُقلّد. لكنّه خلافا لباقي الإنسيين (باستثناء رابليه)، يبقى قصده متواضعا للغاية : ما صلة كلّ عظماء الماضي بي؟ ما عساهم يقولون لي؟ وأكثر من ذلك أيّ ملمح من ملامح الحياة أبانوه لم أتبيّنه بعد؟ هي نفس الأسئلة التي يطرحها قارئ الرواية كما يستدعيه رابليه في بداية عمله، والذي، نابذا لأعمال أخرى، يجد نفسه مأسورا ومفتتنا تماما بالمحكي. مونتيني، بعبارة أخرى، يقرأ أعمال القدماء كما لو كانت محكيات: «أنا لا أعلم أوأدرّس، أنا أحكي وأروي».

(3)

ثمّة مسألة أخرى: تاريخ الرواية هو تاريخ يتجاوز ما هو وطني، كما هو تاريخ النقد الأدبي. لا يتعلق الأمر بمسألة تأثير وتأثر أو «تناص». على امتداد العقود الأخيرة، أضاع النقاد وقتا كثيرا في التقليل من أصالة عمل ما، مختزلين إيّاه في ضرب من انتحال أو نسخ لأعمال أجنبية أخرى. مع ذلك، فإنّ الشعراء والروائيين كانوا دوما يلتمسون ضالتهم في موضع آخر، زمانا ومكانا. هم غالبا ما نسجوا قرابات كبرى مع مبدعين لا ينتمون إلى لغاتهم ، لكنّهم ساعدوهم على اكتشاف أراض غير مستثمرة ضمن تقاليدهم: بودلير وهو يقرأ إدغار آلان بو، جورجيوس سفريس Seferis وهو يقرأ إليوت... ثمّة عبارة تقول «كلّما رأيتم تيّارا في أدب ما، انظروا خارج هذا الأدب إلى القوّة التي تغذّيه وتحرّكه». هذا الأمر يلزم أن يجعلنا نعتبر تاريخ الرواية الحديثة ليس كتراكم لحكايات وطنية، وإنّما كتاريخ فريد ممتدّ على امتداد القرون من رابليه، من أوروبا غزا كل القارات، من أمريكا الشمالية إلى الجنوبية، إلى الكاريبي ليرسو في آسيا وفي إفريقيا؛ تاريخ لرواية عالمية. وإذا كانت لفظة «غزو» تلوح أكثر عدوانية في الآذان، أحرص على الإشارة أنّ غزو أرض الرواية الحديثة هو، في الحقيقة، عمل كل روائي على وجه خاص. كلّ روائي مندرج في تاريخ الرواية (كما أنّ قارئا حقيقيا مندرج في تاريخ النقد الأدبي) يتجاوز الحيّز الجغرافي الذي أتى منه واللغة التي يكتب بها. عمل غير ممكن؟ الأدب يعيش من تحدّيات غير محتملة ولا تُطاق.

(4)

يلزم اليوم تجاوز مقولة «الكوسموبولتزم» أو إعطائها معنى جديدا. الفنانون، كما يؤكّد كارلوس فوينتس، «يخلقون تاريخا آخر» هو دوما ثمرة لما حدث ولما يمكن أن يحدث.

نتيجة لذلك، وقصد التفكير في تاريخ للرواية يكيفية تتعدّى ما هو وطني، يلزم أن نأخذ بالحسبان شجرة النّسب التي يفلحها كل روائي والتي تبدأ من عمله المخصوص. لا لغة الروائي ولا مخيّلته يمكنهما أن يُؤسرا أو يُحتجزا في موطن واحد. ليس إلا وفق هذا المنوال، سنستعيد التاريخ وتاريخ الرواية بكيفية ليست فقط مشروعة ولكن أيضا بكيفية عميقة.

(5)

جورج شتاينرSteiner في واحدة من تدخّلاته العديدة، يتعرّض لما يسمّيه ب «الأشكال الهجينة» : تلك الأعمال التي تتموضع على الحدود بين الواقع والمتخيّل والتي تجتاح الرواية إلى درجة عجزها أن تنافس التقرير والشهادةtémoignage. بالنسبة لشتاينر، يفيد لفظ «هجين» شيئا غير صاف، أي بلا استحقاق وقيمة.لكنّني أتساءل: أليست الرواية متّصلة صميميّا بالنّقص الإنساني؟ أو لم يكن هذا على الدّوام هجينا؟ أليس في إمكان شكل تام، ومنذ زمن رابليه، أن يضمّ إليه أشكالا أخرى؟ علينا، على الأرجح، أن نطرح سؤالا آخر : لماذا الرواية الواقعية الخالدة اليوم أي الرواية المختزلة في جزئها الملحمي، في التاريخ، ليس لها من منافس؟ على امتداد القرن العشرين، ابتغى الجسد الروائي، بالعودة إلى الآباء المؤسّسين، أن يعيد اكتشاف إمكانية تجاوز الحدود. لماذا فقد هذا الجسد الروائي اليوم القوّة التي تخوّلها له جذوره؟

منذ عشرين سنة حصلت مناقشات كثيرة حول النّزعات التي تعتم وتشوّش الحدود بين الواقع والمتخيّل: روبرتو كالاسوCalasso، توم وولف Tom Wolfe...المؤلّفان اللذان أتيت على ذكرهما لا يمثلان إلا قمّة جبل الجليد، في الأعماق نصادف تيارات مندفعة : الهوس بسعة المعرفة، اجتياح المعلومة والخبر للإبداع، تعقيم المخيّلة (جعلها عقيمة)، نسيان الماضي.. بمعنى كلّ ما ليس له صلة بالتقليد الذي انبثق مع «مقالات» مونتيني. يبدو لي أنّ ثمّة إغراء قاتلا يجذب الرواية نحو المقالة الموسوعية، إغراء يتعارض مع ما ميّز الرواية في القرن العشرين عندما أدمجت المقال والشعر والتحقيق الصحفي وأشكال أخرى محققة بذلك وحدة فنيّة.

(6)

مسألة بالغة الأهمية: هل يمكن لـ»المقالة الروائية» L’essai narratif أن تظهر في زمن يكون متعذرا فيه تصوّر الرواية كحيّز للتخييل، كلعب مؤثر؟ في مقالته «دفاعا عن الرواية مرّة أخرى»، ينتقد سلمان رشدي شتاينر الذي يعلن موت القارئ بجرّةقلم (الناتج عن الاستخدام المنهج للحاسوب) وموت الكتاب (بفعل تحوّله). وبخلاف الصورة التي يرسمها شتاينر، يؤكّد رشدي «أنّ الأدب الجيّد كان دوما موضع تهجّم». الرؤية القيامية لشتاينر غير مبرّرة إذا ما نظرنا عن قرب إلى النصف الثاني من القرن العشرين ملفتين الانتباه إلى زمرة من كبار الروائيين : نابوكوف، كالفينو، كونديرا، كارلوس فوينتس، غويتوسولو... لا ينشغل رشدي ببزوغ أنواع أخرى. ليس للرواية أن تشعر بأنها مهدّدة، «هناك متسع للجميع».

(7)

شتاينر يدافع بكثير من الجديّة عن المركزية السّخيفة للرواية الأوروبية؛ هذا التوق إلى الماضي له أثر مثير: يُرغم رشدي على الدّفاع عن المركز المفقود في مقابل حيويّة الأطراف أو الهوامش. موقف رشدي واضح تماما : منبع ومنشأ وأصل الروايات العظيمة ليس له من شأن. شتاينر يمثل بالأحرى توق حاكم روماني مرتعب ممّا يجري في الحدود القصيّة لإمبراطوريته.هو توق عديد من الكتّاب الأوروبيين الذين عكّر خمولهم روائيون من تخوم قصيّة يكتبون بلغاتهم . حين تتطلع إلى المرآة، تشعر أوروبا بالخوف.

حاشية

عديد من الدّول على الحدود النائية لم تعرف الرواية. لا يعني هذا الأمر، مع ذلك، أنّها لم تمتلك محكيات أو نصوصا مؤسّسة والتي، بفضل إدماجها أشكالا شفهية شعرية وملحمية تجهلها ثقافة الرواية الأوروبية، استطاعت أن تجدّد تاريخ الرواية وأن تجدّد، في نفس الآن، تاريخ المقالة.

ماسيمو ريثانتي (1963) شاعر ومترجم إيطالي...
Massimo Rizzante, Roman et essai, Litras Libres, Juin 2018

إصدارات

حدائق الجنوب

سعيد رحيم

«حدائق الجنوب.. فصل من الحرب الإعلامية في الصحراء» هو العنوان الذي آثره الكاتب الصحفي سعيد رحيم لروايته الصادرة أخيرا عن مطبعة بكنز بالدار البيضاء، وتعتبر هذه الرواية الأولى من نوعها في مجال الأدب الصحافي في المغرب، ذلك أنها تجمع بين الآداب والإعلام من خلال شخصية «صائب» الصحفي الذي تم تعيينه من قبل أكبر مؤسسة إعلامية في البلاد، مراسلا في الأقاليم الصحراوية.

حاول الكاتب عبر فصول الرواية وفي أسلوب شيق، مرافقة المراسل الصحفي في كل محطاته انطلاقا من تفاعلاته مع قرار التعيين، الذي سيلقي به في منطقة بعيدة عن مجاله الاجتماعي والمهني، لينتقل من الدار البيضاء إلى السمارة العاصمة العلمية للصحراء. وسيتعرف القارئ من خلال المراسل الصحفي «صائب» على الكثير من الجوانب الاجتماعية والجغرافية والحياة السياسية وغيرها في

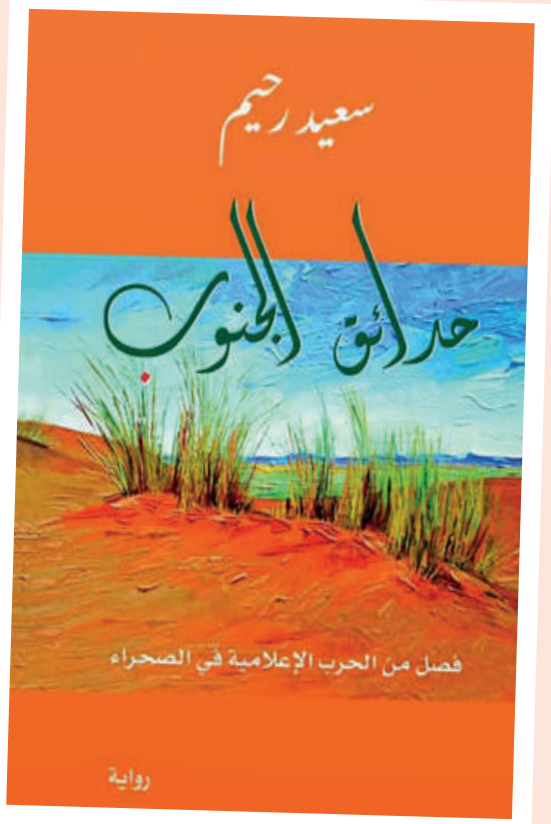

هذه المنطقة، التي عرفت تطورات منذ الاستعمار الإسباني إلى النزاع مع «جبهة البوليساريو» مدعومة من الجزائر، وما تخلل ذلك من حرب إعلامية سيجد صائب نفسه في صلبها بشكل غير متوقع..

تعرض الرواية للعديد من المواقف الصعبة التي ستفرض على الصحفي، في وقت معين، اتخاذ المواقف الصعبة من الناحية المهنية والسياسية والأخلاقية.. من أجل ضمان استقلاليته المهنية بصعوبة، حيال صراع الميولات والقناعات والتيارات السياسية التي أطرت وغذت الصراع المتعدد، تاريخيا ولحظيا، في الصحراء.. ويثير الكاتب في هذه الرواية الأسئلة الجوهرية المرتبطة بالتكوين الصحفي الأكاديمي، وما تثيره في غياب تملك قواعد التصدي للحرب الإعلامية بالوسائل العصرية وما يخلفه هذا من نقاش أكاديمي.

تقع هذه الرواية في 126 صفحة من الحجم المتوسط .

غنائية مشبعة بالدلالات

إدريس كثير

عنوان هذا الديوان»مجرات و حرائق» للشاعر المصطفى مفتاح، منشورات الموجة (الطبعة الأولى 2021)، ليس وصفا لمجرات تحترق و لا لسديم ينعتق إنما هو تشبيه بلاغي لخوالج ونوازع تنبثقو تخترق قصيدة « الليل في الجوار»(ص27). إنها قصيدة أنطولوجية، تنطلق صبابتها من آخر الليلة الأولى حين اندلق الزمان من الهزيع الباكر، حيث وقع «الطرد الأبدي» وصنعت الآلهة وضاعت الجنة ..آنذاك شعر الشاعر بوحدانيته وأسلم أمره ومصيره للشعر. لا شيء هناك سوى «حب كاسر» خرج توا من «رياض الجنة الفقيدة» وارتسم في الأفق «كالرعشة الأولى»، حينها قال الشاعر:

من سحيق الفضاء
مليون مجرة من الحرائق
تسكبين بركانا في المكان وفي الشجن
وتهدرين كالذكريات حين أشتاق خبزي والكواكب
تسمعين النبض تنتحبين في الجبين (ص 29 / 30).

من الكاووص إلى الكوصموص، يسكب الحب البراكين والشجون وتندلح الذكريات نحيبا حفيفا حنينا.

في الصفحة الرابعة على ظهر الديوان يفاجئنا الشاعر المصطفى مفتاح بوصف شعره «بالغنائية المشبعة بالدلالات».. فيها رفض وتحد.. كما في أغاني مهيار الدمشقي أو أغاني زاردشت أو قبلهما في آجور جلجاميش. رفض و تحد يتبديان في أربعة مفاتيح:

1 ـ مفتاح لغة مشبعة بحنين إلى شيء مفتقد: قد يكون المعنى الأول كتعبير بلاغي عن الوهم .

2 ـ مفتاح التجربة الذاتية السياسية التي انتهى لهيبها إلى رماد العمر بطعم الانتصار المستحيل.

3 ـ مفتاح العودة إلى الشعر و بكل اللغات ـ إلى منبع الحنين والحياة الأولى.

4 ـ مفتاح القارئ وتداعياته بعد قراءة الديوان.

هذا بعض من تداعياتي:

-1غنائية الشعر تنبع من اللغة والدلالات. من الكلمات والألفاظ ومن العبارات والمحسنات اللغوية. لكن كل هذه الوحدات إذا افتقدت للبساطة والتلقائية والتوازن والتمازج .. لا شعر هناك. أجمل القصائد هي تلك التي حافظت على بساطتها وابتعدت عن الإطناب والإسهاب، وتلك التي وازنت إيقاعاتها مع غنائيتها. و قصدت بدلالاتها عواطف وانطباعات تعبّر عن حنين دفين، لا بديل عنه في المجرات العظمى للماضي. حين يبحث الشاعر عن المعنى فهو يحن إليه ويحن إلى فقده بعد أن اعتقد امتلاكه. اعتقاد يجعل الشاعر يتيه في منعرجات أو مجرات المعاني ـ سيان .. تلك هي بلاغة الوهم التي تحاول الإمساك بتلابيب المعنى في سياقات لا معنى لها. الوهم والاستيهام والفانطاستيكو كلها إحساسات فرحة مرحة تثلج الصدر وتزكي القلب الجذلان الحالم. ألا «يقيم الشاعر في الحلم فوق النجوم؟».

في علياته هذا تبلورت قصيدة « أ لأمر ما..» و هي تبدأ بالأوامر:

نم ،استفق ،قم .. وكن.
قم نادرا
قم هادرا
قم داعرا
قم طائرا
قم باكرا
قم ثائرا
كن ممكنا
كن هائجا
كن دارجا
كن طازجا كثورات الربيع
كن كما تكون
قف كما تقف وكن وقف وقم ونم ثم استفق أيها الفاتن.

كل هذه الأوامر ليست كذلك أوامر إنما هي «لأمر ما». شجون مفتوحة.

2 ـ وراء هذه القصائد (17 قصيدة) تجربة سياسية مريرة. لا يتم التعبير عنها في لغتها الأصل ولا حتى في لغة الحماسة والفروسية. الأسى والألم هما ما تدل عليهما الحرائق والحرقات.. العذاب والجحيم هما ما تدل عليهما المطرقة والسندان:

«وطن بلا وطن .. وجبل سامق بلا جبل»
«يعض على النواجذ كي يمسح الملح عن الممرات
والصدأ في لون السواد عن السواد
لك جرحي يا بلد اللصوص والغبار». (ص37)

لمن يشكي الشاعر لوعته إن لم يكن لأمه :

أماه
لؤلؤة الجسور التي تحملني بلا كلل ولا ملل
إلى حيث الحياة اصطبار وخبز بسيط واشتياق
وصدمة والسقوط النهوض والمستحيل من الأمل.. (ص45).

خيبات الأمل هو الأفق الذي رسمته الحركات الاجتماعية والسياسية. كل الحركات الوطنية والثورية المغربية باءت بالفشل..وهذا الأخير أفرز أجيالا تحمل اليوم يراع الكتابة والقرطاس، كل ما مكث في أدبها وشعرها بقية من المرارة والحرقة والندم.. الانتكاسات والهزائم والوعي الشقي تراجع إلى ما هو أفدح منها إلى التفاهة والرداءة والنذالة..وباتت هي العلامات الصادمة المهيمنة على طلائع البلد والمهينة لها ..

في قصيدة «الأنفلاتات» الثمانية (ص 17 / 25) نشم رائحة هذه التعويذات السيئة :

«لمن سأغني؟
للقمر؟ هل سأغني للشجر؟
أو سأغني للحجر؟
.....
وكل البلاد مرايا وكل المرايا حجر (ص17).

«قلم جبان
قلم ينام خلف حكايتي والناصية» (ص22)

«ها قد مر عام والحمام ينتظر النشيد
والجيل ينتظر الحمام
والنشيد ينتظر النشيد» (ص23).

3 ـ بعد هذه التجربة اقتنع الشاعر أنه لم يعد يملك إلا الشعر ذخيرة وملاذا للحنين. حنين إلى النفس الأول والأخير ..

كان روني شار، الشاعر الفرنسي، لا يمل من أن يكرر على مسامع الفيلسوف الألماني هايدجر في لقاءاتهما أن الشعر، والأدب عامة ـ قادر على رفع الحيف والقضاء على العنف في عالم التقنية. والذين صدّقوا هذا القول من المغاربة يمكن ذكر العديد منهم. على رأس القائمة الأديب والفنان عبد القادر الشاوي والشاعر عبد اللطيف اللعبي والأديبة عائشة البويه وغيرهم كثير... لم يكتف هؤلاء بما يسمى أدب السجون في وصف معاناتهم ومكابداتهم بل تعدوا ذلك إلى الإبداع في الكتابة خارج الشهادة والإدانة. يحتلون الآن الطليعة في مراقي المثقفين المغاربة. يبدو أن تجربتهم المريرة كانت في صدقها وحلمها وطوباويتها هي السبب الأول في دواعي إبداعيتهم وهم يتذكرون في هذا السياق إبداعية روني شار وأنطونيو غرامشي وجورج حاوي ....

أخيرا، هندسة غلاف هذا الديوان والرسوم الداخلية المرافقة له تعود إلى الفنان عبد القادر الشاوي. يبدو أنها ليست تجربته الأولى، فقد هندس كتبا عدة ..كل رسومه الداخلية بالألوان الأولية الأبيض والأسود والرمادي ..ما عدا الغلاف ففيه اللون البني إضافة. لا يمكن اعتبارها رسومات لزينة الديوان فقط بل هي في اعتقادي قراءات وتأويلات وتشكيلات لمحتوى الديوان. الثابت فيها وجوه مذعورة وأجساد مبتورة أو مدكوكة، أو انفلاتات أجساد أخرى في وضعيات إيروتيكية، وجه شامخ كأنه شكل من حروف أبجدية عربية قحة ... وخرائط متقابلة...وضعيات الرسوم كلها رموز وإيحاءات تعبر عن نفس الحنين الذي ابتغاه الشاعر المصطفى مفتاح في شعره هذا ... إنها طريقة الفنان في قراءة الشعر والتفاعل معه.. في اختراق المعنى وجعله مجسدا في أشكال أخرى غير العبارات والكلمات .

ديوان «مجرات وحرائق» للشاعر المغربي المصطفى مفتاح

بلاد المليار و400 مليون نسمة تعاني من تراجع الخصوبة

انخفاض معدل الولادات وتزايد المسنين يضغطان على الاقتصاد الصيني

فاجأت الصين، بلد المليار و400 مليون نسمة، العالم بقرار السماح للأسرة الصينية بإنجاب ثلاثة أطفال دون قيود، بعد سنوات من إلزام الأسر بألا يزيد عدد أطفالها عن طفلين، في محاولة جديدة من جانب السلطات الصينية لوقف تراجع معدلات الإنجاب وانكماش القوى المنتجة في البلاد.

إلا أن خبراء يجمعون على أن هذه السياسة الجديدة قد لا تكون كافية لتشجيع الأسر الصينية على إنجاب الطفل الثالث وتحقيق الأهداف الحكومية. ويرى خبراء الاقتصاد والسكان أنه على السلطات الصينية تقديم حزمة من الإجراءات التشجيعية في مجالات رعاية الأطفال وكبح جماح أسعار التعليم والسكن لكي تشجع الأسر على زيادة عدد أفرادها.

وكانت الصين قد لجأت قبل عقود إلى سياسة صارمة لوقف النمو السكاني من خلال إلزام الأسرة بعدم إنجاب أكثر من طفل وحيد، حتى ظهرت الآثار الجانبية لهذه السياسة ممثلة في تراجع معدلات الإنجاب وانكماش القوى المنتجة في البلاد وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية بسبب عدم التناسب بين أعداد الذكور والإناث في المجتمع.

وفي عام 2016 قررت السلطات الصينية السماح بزيادة عدد الأطفال المسموح بإنجابهم إلى طفلين، ولكن الوضع لم يتحسن، فقرر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم خلال اجتماعه الأخير برئاسة الرئيس الصيني شي جين بينج السماح للأسرة الصينية بإنجاب حتى ثلاثة أطفال، ورفع سن التقاعد في الصين للمحافظة على

القوى العاملة في البلاد.

وقال يوان شين الأستاذ في جامعة نانكاي بمدينة تيانجين الصينية إن قرار زيادة عدد أطفال الأسرة "خطوة سياسية مهمة لكن سياسة الأطفال الثلاثة بمفردها لن تقود إلى تحسن مستدام في معدل الخصوبة" لدى المرأة الصينية، مضيفا أن "المطلوب حزمة كاملة من الخدمات والسياسات مثل خدمة رعاية الأطفال وتخفيضات ضريبية للآباء، ودعم السكن وحتى ضمان المساواة بين الجنسين وذلك لتوفير بيئة اجتماعية تشجع الوالدين على إنجاب المزيد من الأطفال".

يأتي ذلك في حين أن البعض من مسؤولي الحكومة الصينية، وبينهم باحثون في البنك المركزي الصيني، يدعون إلى إلغاء سياسة تحديد النسل تماما.

واشتد الجدل بعد نشر نتائج أحدث تعداد عام للصين في وقت سابق من الشهر الماضي وأظهر تراجعا في عدد السكان في سن العمل خلال السنوات العشر الماضية. وبحسب تقديرات خدمة بلومبرغ إيكونوميكس فإن تراجع معدل المواليد يعني بدء انكماش عدد سكان الصين، البالغ حاليا 1.41 مليار نسمة، قبل حلول 2025.

وبلغ عدد المواليد الجدد في الصين خلال العام الماضي 12 مليون طفل، وهو أقل عدد للمواليد منذ 1961. ويقول يوان الأستاذ في جامعة نانكاي إن معدل الخصوبة المثالي للنمو السكاني الصحيح هو 1.8 طفل لكل سيدة، في حين أن المعدل الحالي هو 1.3 طفل لكل سيدة في الصين.

ومنذ السبعينات يتراجع معدل الخصوبة في الصين باطراد مع زيادة مستويات التعليم وتشجيع الحكومة النساءَ على إنجاب عدد أقل من الأطفال، وتبني سياسة "طفل واحد" للأسرة والتي تم فرضها على أغلب النساء منذ نهاية عقد السبعينيات. وكان يتم تطبيق هذه القواعد بصرامة وبخاصة في المناطق الريفية حيث كان المسؤولون يجبرون النساء أحيانا إلى إجهاض حملهن.

ويقول إريك تشو الخبير في الاقتصاد الصيني إن سياسة "الأطفال الثلاثة" الجديدة في الصين خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها ليست كافية لوقف التأثير السلبي الحتمي للأوضاع الديموغرافية على الاقتصاد، وأن المطلوب اتخاذ خطوات أخرى منها تبني سياسات لصالح الأسر المنجبة والترفيع في سن التقاعد، إذا كانت الصين تريد تجنب أزمة تراجع القوى العاملة لديها وارتفاع نسبة كبار السن في مجتمعها.

ويرى الخبراء أن انخفاض معدل المواليد وارتفاع نسبة المسنين في المجتمع سيضغطان على الاقتصاد وموارد الحكومة الصينية. ولكي تحافظ على النمو الاقتصادي القوي تحتاج بكين إلى زيادة سريعة في الإنفاق على مخصصات التقاعد والرعاية الصحية، مع المحافظة على مستوى مرتفع من الاستثمار المؤسسي والحكومي لتحديث القطاع الصناعي الضخم وزيادة مستويات التعليم.

وقال ليو لي جانج، المدير العام وكبير خبراء الاقتصاد الصيني في مجموعة سيتي جروب المصرفية الأميركية العملاقة، إن الصين تحتاج إلى حزمة سياسات شاملة تضم الحوافز الضريبية ودعم التعليم والإسكان وزيادة عدد أيام إجازة الوضع للنساء ودعما شاملا لرعاية الأطفال، حتى تأتي سياسة "الثلاثة أطفال" بثمارها المرجوة.

وأضاف أن الحكومة الصينية ستحتاج أيضا إلى إعادة بناء شبكة الأمان الاجتماعي إلى جانب الحد من ارتفاع أسعار المساكن والتقليل من نفقات التعليم.

وحافظت الصين على نمو اقتصادي سريع في العقود الأخيرة على الرغم من النمو السكاني البطيء، حيث عززت الهجرة إلى المدن والتحول من الزراعة إلى أعمال المصانع والخدمات ، مما أدى إلى زيادة الناتج الاقتصادي لكل عامل.

وتبلغ حاليا نسبة سكان المناطق الحضرية في الصين حوالي 64 في المئة، وهي بالكاد النسبة التي كانت موجودة في الولايات المتحدة عام 1950، وهو ما يفتح الباب أمام المزيد من نمو عدد سكان الحضر على حساب الريف في الصين خلال السنوات المقبلة.

إسرائيل تروج لصفقة مع حماس مقابل أزيد من ألف أسير

نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، عن مسؤول إسرائيلي كبير، إن فرص التوصل إلى اتفاق لتبادل أسرى بين إسرائيل وحركة "حماس" زادت، متوقعا أن تطالب الأخيرة بإطلاق سراح 1111 أسيرا استنادا إلى تلميح صدر مؤخرا عن قائدها في غزة يحيى السنوار.

وأضاف المسؤول، الذي اشترط عدم الكشف عن اسمه: "فرص التوصل إلى صفقة تبادل أسرى مع حماس زادت، وإسرائيل تنتظر الآن عرضا من وسطاء مصريين لمثل هذه الصفقة". وتتوسط مصر بين إسرائيل و«حماس» لإبرام صفقة يتم بموجبها تبادل 4 إسرائيليين، بينهما جنديان، تقول إسرائيل إنهم محتجزون من قبل "حماس" في غزة منذ حرب 2014، مقابل أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وتكثف الحديث عن فرص الصفقة بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في غزة نهاية الشهر الماضي، والحديث عن إجراءات لتثبيت وقف إطلاق النار. وقال المسؤول للصحيفة إن "المصريين مهتمون بالموضوع، ويفهمون أنه بدون حل لقضية الأسرى والمفقودين، لن يكون هناك إعادة إعمار للدمار الواسع الذي حدث في قطاع غزة خلال عملية حارس الأسوار" في إشارة الى العدوان الإسرائيلي الشهر الماضي على غزة.

وأضاف: "الدور المصري في تحقيق وقف إطلاق النار جعل للقاهرة رصيدا في نظر الإدارة الأمريكية بقيادة جو بايدن، الذي يعتبرها عاملا أساسيا في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة؛ لذلك يعد هذا إنجازا كبيرا للرئيس عبد الفتاح السيسي".

وتابع المسؤول الإسرائيلي: "في ظل الوضع الحالي، فإن المصريين مصممون على التوصل إلى صفقة، وهناك توقع بأنهم سيطرحون عرضا على الطاولة في الأيام المقبلة".

وأشارت الصحيفة إلى أن وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس "سيناقش هذه القضايا مع نظرائه الأمريكيين خلال زيارته السريعة لواشنطن الخميس، ومن المتوقع أن يوضح مرة أخرى إصرار إسرائيل على هذه القضية". وقالت: "من المقرر أن يتوجه وفد أمني إسرائيلي إلى القاهرة قريبا لمناقشة الأمر".

وفي إشارة إلى ربط قائد حركة "حماس" في غزة يحيى السنوار عملية التبادل بالرقم 1111، قالت الصحيفة: "هي إشارة إلى أن حماس ستطالب بالإفراج عن 1111 أسيرا مقابل إطلاق سراح الأسرى والمفقودين".

وقال المسؤول الإسرائيلي للصحيفة: "المشكلة ليست في العدد بل النوعية، لن نفرج عن سجناء ملطخة أيديهم بالدماء"، في إشارة الى فلسطينيين معتقلين بتهم قتل أو محاولة قتل إسرائيليين.

وتزيد أعداد الفلسطينيين الأسرى عن 4500 بينهم عدة مئات من المتهمين بقتل أو محاولة قتل إسرائيليين.

وكانت آخر صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل و"حماس" جرت عام 2011 بوساطة مصرية، شملت تبادل جندي إسرائيلي بأكثر من 1000 أسير، بينهم العشرات من المتهمين بقتل أو محاولة قتل إسرائيليين.

شبح الظلام يخيم على سماء لبنان بفعل شح الوقود

يخيم شبح الظلام على سماء لبنان، في ظل عجز الحكومة عن تأمين الوقود المخصص لتشغيل محطات توليد الكهرباء، جراء عدم توفر نقد أجنبي للاستيراد، ضمن أزمة اقتصادية حادة.

وقال مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان، إن المخزون الحالي من وقود تشغيل محطات توليد الكهرباء يكفي تسعة أيام فقط. وأضاف المصدر طالبا عدم نشر اسمه، أن ثلاث سفن لاستيراد الوقود تنتظر موافقة المصرف المركزي لتحويل الأموال اللازمة، من أجل تفريغ حمولتها في خزانات محطات توليد الكهرباء.

وبسبب شح وفرة النقد الأجنبي، ترفض بواخر الوقود تفريغ حمولتها في المخازن على الموانئ، قبل تحويل مصرف لبنان قيمة المشتقات لصالح للشركات الموردة. وتبلغ كلفة الوقود الذي تحمله السفن الثلاث حوالي 42 مليون دولار، وهو يكفي لتشغيل المحطات بضعة أسابيع فقط، بحسب المصدر.

وبينما يحتاج لبنان إلى قدرة 3200 ميغاواط من الكهرباء، انخفض إنتاجه مؤخرا إلى 800 ميغاواط الأمر الذي زاد عمليات القطع وقلل فترات إمدادات الطاقة، مقارنة بحوالي 2100 ميغاواط قبيل الأزمة في أكتوبر2019.

ومنذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، يعاني لبنان انقطاع الكهرباء، حيث تشهد مناطقه كافة تقنينا للتيار. إلا أن الأزمة الاقتصادية، القائمة منذ الربع الأخير 2019، ضاعفت ساعات التقنين على السكان (6 ملايين نسمة)، حتى بات انقطاع التيار يصل إلى 20 ساعة في بعض المناطق.

وبلغت كلفة استيراد الوقود المخصص لتوليد الكهرباء 900 مليون دولار في 2020، في وقت سجل فيه احتياطي العملات الأجنبية في المصرف المركزي انخفاضا غير مسبوق، من قرابة 40 مليار دولار إلى 16 مليارا.

مسلمون في النمسا يقاضون الحكومة بسبب «خريطة الإسلام»

كشفت جماعة «المجتمع الديني الإسلامي في النمسا»، أنها تعتزم رفع دعوى قضائية ضد حكومة المستشار النمساوي، سيباستيان كورتس، وذلك لإطلاقها موقعا مثيرا للجدل عبر الإنترنت يسمى «خريطة الإسلام».

وحذّرت الجماعة ذاتها، وهي منظمة حكومية دولية تمثل مصالح المسلمين في النمسا، من «وصم جميع المسلمين الذين يعيشون في النمسا بأنهم خطر محتمل على المجتمع، والنظام القانوني الديمقراطي في البلاد». وأضافت أن "هذه الحملة تغذي العنصرية وتعرض المواطنين المسلمين لمخاطر أمنية هائلة".

وانتقد مسلمو النمسا الحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لنشرها "خريطة الإسلام السياسي" التي تحدد مواقع المساجد والجمعيات في أنحاء البلاد. وأكدت الجماعة أن "نشر جميع أسماء، ووظائف، وعناوين المؤسسات الإسلامية يمثل عبورًا غير مسبوق للحدود".

إحباط للوساطة وفشل رسمي في تطويق مخلفات قضية الأمير حمزة

التصعيد سيد الموقف بين السلطات الأردنية والعشائر

تظهر البلاغات المتتالية لكل من السلطات الأردنية والعشائر، تصعيدا مفاجئا بين الطرفين، وهو ما اعتبرته مصادر مطلعة دليلا على فشل الوساطة التي هدفت إلى تطويق قضية الأمير حمزة بن الحسين وإعادة الود بين المؤسسة الرسمية الأردنية والعشائر كقوة اجتماعية وسياسية مؤثرة.

وحذر بيان صادر عن وزير الداخلية مازن الفراية السبت من أيّ "تجمعات تمس بسيادة القانون"، ملوّحا بأن وزارته لن تسمح "باستغلال هذه التجمعات لتنفيذ أجندات خاصة". وتزامن بيان الداخلية مع بيان ناري لمجلس الأعيان حثّ فيه على "إنفاذ القانون والحفاظ على النظام العام ومحاسبة كل من تسوّل له نفسه العبث بالسلم الأهلي".

وقالت المصادر، إن البيانين يأتيان بعد فشل الوساطة التي قام بها رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز مع العشائر، وإن السلطات لم تستطع إقناع شيوخ العشائر برؤيتها لقضية الأمير حمزة.

وكشفت عن أن بعض القيادات العشائرية الوازنة اعتبرت أن الحل لا يكمن في تجريد الأمير حمزة من حقه في الحديث إلى الإعلام والتعبير عن مواقفه وعزله عن أنصاره، وإنما في معالجة جوهر القضية التي طرحها وأدّت إلى الغضب الرسمي عليه.

وأشارت إلى أنّ هذه القيادات اشترطت خروج الأمير حمزة إلى العلن والعودة إلى نشاطه العادي كمؤشر حسن نية عن رغبة السلطة في إقامة حوار مثمر وذي جدوى مع العشائر، معتبرة أن ما تحدث به ولي العهد السابق هو دفاع عن العشائر وتبيان لحقها على الدولة، ولأجل ذلك فإن العشائر لا تقبل ما يحصل معه، وهي حريصة على إذابة الجليد بينه وبين بقية الأسرة الحاكمة.

وتعهد وزير الداخلية الأردني، بأن تقوم الأجهزة الأمنية بإنفاذ القانون ومنع أيّ تجمعات ومظاهر خارجة عن القانون. وأضاف « شهدت الأيام الأخيرة ممارسات وتجمعات كانت في مضمونها ومحتواها تمسّ بتماسك النسيج الوطني الأردني، وتضمنت الدعوة إلى تحشيدات تتنافى ومبدأ سيادة القانون وتنخر السلم والأمن المجتمعي».

وشدد على أنّ وزارته لن تسمح "باستغلال هذه التجمعات لتنفيذ أجندات خاصة والمس بالوحدة الوطنية وتماسكنا المجتمعي وتسخير هذه الوقفات للعبث بالأمن الوطني وترويع المواطنين الآمنين".

من جانبه قال مجلس الأعيان إنه يرفض «محاولات البعض للتعبئة الشعبية باستخدام مظلمة غير واقعية من أجل نشر الفوضى بمختلف الوسائل داخل الوطن في إطار ممنهج ومدروس يستهدف تشويه سمعة الأردن». وتابع المجلس في البيان "إن أيّ مطلب حق أو مشروع لن يتحقق بأساليب الاستقواء أو الإملاء ولكن بالحوار والنقاش".

وأشار المصدر ذاته، إلى أن «ترك الساحة للعابثين بأمننا ومثيري الفوضى في الوطن والمعتدين على مقدراتنا ومؤسساتنا الوطنية لا يمكن القبول به، ويجب التصدي له بقوة"، مؤكدا "ثقته الكبيرة بالأجهزة الأمنية وقدرتها على مواجهة هذه الأفعال».

ويبدو أن حرب غزة والتصعيد الأردني مع إسرائيل كانا فاصل استراحة لعمّان قبل العودة إلى مواجهة مشكلة العشائر. لكن تجميد عضوية النائب أسامة العجارمة لمدة عام واحد وقطع مخصصاته المالية أعاد التصعيد إلى الواجهة، وأظهر أن الوساطات فشلت في إذابة الجليد بين العشائر والمؤسسة الرسمية.

واتخذ العجارمة من قضية الانتصار لغزة فرصة لإظهار قوة العشائر واستعدادها للتصعيد في أيّ وقت وقدرتها على حشد الشارع وراءها.

وقامت قوة أمنية السبت بتفريق تجمّع نظمته عشيرة العجارمة غرب عمّان على طريق البحر الميت في مدينة ناعور وهي إحدى مناطق انتشار العشيرة. كما قامت بهدم "بيوت شَعر" كانت مهيأة لاستقبال مؤيدين ومؤازرين للنائب أسامة العجارمة، ما دفع إلى تكاثر عدد المشاركين، ثم سمحت بتجمع آخر بعيدا عن الطريق يشمل عشائر أخرى تضامنت مع النائب.

ورغم تحذير وزارة الداخلية بثت حسابات على فيسبوك وتوتير مشاهد مباشرة لتوافد المؤيدين والمؤازرين إلى ديوان العجارمة. وكان العجارمة قال إن انقطاع التيار الكهربائي عن عموم المملكة كان "متعمدا"، لمنع مسيرات تضامنية للعشائر مع فلسطين.

ورفض رئيس مجلس النواب عبدالمنعم العودات كلام النائب معتبرا أن حديثه «يخالف النظام الداخلي؛ لأنه خارج عن مضمون الجلسة». وردّ العجارمة على ذلك بعد أن غادر مكانه قائلا "طز بمجلس النواب (تبا لمجلس النواب) وطز بالنظام الداخلي"، وفق مقطع مصور تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي.

وناشدت جماعة عمّان لحوارات المستقبل العشائر الأردنية أن تظل ركيزة أساسية من ركائز استقرار الوطن، وألا تسمح لأحد باستغلال اسمها في تحقيق مطامع شخصية أو تحويلها إلى أداة من أدوات الهدم ونشر الفوضى في بلدنا الحبيب.

وطالبت الجماعة في بيان لها السبت بلجم ما أسمتها "حالة التنمر التي بدأت الأصوات النشاز بممارستها لفرض إيقاع غريب على مجتمعنا الأردني". وتابعت أن "البعض أصبح يفسر سياسة الحِلم واللين ضعفا، والصبر خورا، فتمادى في غيه دون التبصر بعواقب الأمور".

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
شعبة التبليغ
ملف التبليغ عدد 2019/6703/6382
إعلان قضائي
بصدور حكم غيابي بموجب
مقتضيات الفصل 441 من ق م م
يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بمراكش أنه بناء على المقال الذي تقدمت به السيدة حورية كميلي والتي ينوب عنها الأستاذ محمد المعروفي محامي بهيئة مراكش.
في مواجهة المدعى عليها: السيدة أسية الوهابي الكائنة بمتاجر كماسة طريق كماسة كلم 30 عمالة مراكش.
صدر على إثره حكم تحت عدد 472 بتاريخ 2019/07/29
موضوع الملف
مدني ابتدائي عدد 2018/1201/649
حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وحضوريا.
في الشكل: بقبول الدعوى.
في الموضوع: بالحكم على المدعى عليها لفائدة المدعية مبلغ 855.58 درهم مقابل الفرق بين السومة الكرائية القديمة والجديدة بخصوص العين موضوع الدعوى عن المدة من 2017/02/15 إلى غاية 2017/07/31، وبأدائها مبلغ 12037.24 (اثنا عشر ألفا وسبعة وثلاثون درهما وأربعة وعشرون سنتيما) مجموع واجبات كراء المحل موضوع الدعوى عن المدة من 2017/8/1 إلى 2018/01/22، مع شمول الحكم بالنفاذ المعجل بخصوص هذا الشق وبأدائها تعويضا عن استغلال العين المكراة عن المدة من 2018/01/21 إلى غاية 2018/09/12 قدره 16166 درهم (ستة عشر ألفا ومئة وستة وستون درهما) ورفض باقي الطلبات، وتحميل المدعى عليها المصاريف.
مع العلم أن القيم لدى هذه المحكمة والمنصب في حق المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد رقم 27-29 و31 من المرسوم السالف الذكر.
و يمكن للمتنافسين
إما إيداع الأظرفة مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه؛
إما إرسالها بواسطة البريد المضمون بإفادة الإستلام إلى العنوان المذكور وذلك كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.
يجب إرفاق البيانات والوثائق التقنية المطلوبة بملف طلب العروض وايداعها في نفس التاريخ المقرر لتلقي العروض.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 2.12.349 المذكور.
يجب أن تكون كل الوثائق أصلية أو نسخا مصادق عليها.
123177

المملكة المغربية
مديرية الشؤون الإدارية والمالية للبـلا ط الملكي
الحرس الملكي
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
على عروض أثمان رقم
ح م/م ت/م د ت/202119
(جلسة غيرعمومية)
يتلقى السيد الجنرال دوبريكاد قائد الحرس الملكي إلى غاية الواحد والعشرين من يونيو 2021 قبل الزوال، عروض أثمان تتعلق بطلب العروض رقم 19/ح م/م ت/م د ت/2021 المتعلق بتزويد بحجرات-حمام لفائدة الحرس الملكي بالرباط.
يسحب ملف طلب العروض وتقديرالكلفة الاولية من مديرية التموين بالحرس الملكي بالرباط (مكتب الدراسات والتجهيز) الهاتف رقم 08 09 66 37 05 الفاكس رقم 85 17 76 37 05.
يمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبقا للشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 من جمادى الأولى 1434 (20مارس2013 المتعلق بالصفقات العمومية.
مبلغ الضمانات المؤقتة يجب أن تتماشى وفقا للمادة 07 (VII) من دفتر التحملات .
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد رقم 27-29 و31 من المرسوم السالف الذكر.
و يمكن للمتنافسين
إما إيداع الأظرفة مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه؛
إما إرسالها بواسطة البريد المضمون بإفادة الإستلام إلى العنوان المذكور وذلك كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.
يجب إرفاق البيانات والوثائق التقنية المطلوبة بملف طلب العروض وايداعها في نفس التاريخ المقرر لتلقي العروض.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 2.12.349 المذكور.
يجب أن تكون كل الوثائق أصلية أو نسخا مصادق عليها.
123179

المملكة المغربية
مديرية الشؤون الإدارية والمالية للبـلا ط الملكي
الحرس الملكي
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
على عروض أثمان رقم 20 و21/ح م/م ت/م د ت.
جلسة غيرعمومية
يتلقى السيد الجنرال دوبريكاد قائد الحرس الملكي إلى غاية الواحد والعشرون من يونيو 2021 قبل الزوال، عروض أثمان تتعلق بطلبات العروض رقم:
20/ح م/م ت/م د ت/2021 المتعلقة بالتزويد بالأثوبة ؛
21/ح م/م ت/م د ت/2021 المتعلقة بالتزويد بالمواد الأولية للخياطة والسكافة والتخييم والأسرجة.
بالنسبة للصفقات المحصصة :
طلب عرض رقم 20:
حصة 1 : الأثـوبـة ؛
حصة 2 : الأثـوبـة ؛
حصة 3 : الأثـوبـة.
طلب عرض رقم 21
حصة 1 : الجلد ؛
حصة 2 : المواد الأولية للخياطة والأسرجة ؛
حصة 3 : المواد الأولية للسكافة ؛
حصة 4 : المواد الأولية للتخييم.
يسحب ملف طلب العروض وتقدير الكلفة من مديرية التموين بالحرس الملكي بالرباط (مكتب الدراسات والتجهيز) الهاتف رقم 08 09 66 37 64 05 الفاكس رقم 85 17 85 37 05.
ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبقا للشروط الواردة في المادة19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 من جمادى الأولى 1434 (20مارس (2013 المتعلق بالصفقات العمومية.
مبلغ الضمانات المؤقتة يودع وفقا للمادة 07 (VII) من دفتر التحملات .
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد رقم 27-29 و31 من المرسوم السالف الذكر.
و يمكن للمتنافسين
أما إيداع الأظرفة مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.
إما إرسالها بواسطة البريد المضمون بإفادة الإستلام إلى العنوان المذكور وذلك كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.
يجب إرفاق أو إرسال البيانات والوثائق التقنية المطلوبة في ملفات طلب العروض داخل أظرفة مختومة ومستقلة بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط، وذلك كآخر أجل يوم الواحد والعشرون من يونيو 2021 قبل الزوال.
فيما يتعلق بعرض أثمان رقم 21 يتم الإطلاع على النماذج بمصلحة إستلام عتاد التموين الكائنة بالنواصر.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 2.12.349 المذكور.
والمشار إليها في المادة 8 من نظام الإستشارة.
يجب أن تكون كل الوثائق أصلية أو نسخا مصادق عليها.
123259

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط - سلا- القنيطرة
عمالة الرباط
الميزانية العامة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 25/21/BG
« التعاونيات أو اتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين، مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة »
في 2021/06/28 على الساعة الثانية عشر زوالا سيتم في مكاتب ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة (قاعة الأجتماعات بالطابق الثاني) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل :
شراء لوازم المكتب والورق لفائدة عمالة الرباط
برسم السنة المالية 2021
يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات (الطابق الثاني، مقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة) ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 10.000,00 درهم (عشرة آلاف درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ خمسمائة وثلاثون ألف وتسعمائة واثنا عشر درهم وعشرون سنتيم (530.912,20 درهم) مع احتساب الرسوم
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم بطريقة اليكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها، مقابل وصل، بمصلحة الصفقات الكائن بالطابق الثاني بمقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة.
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
يجب إيداع العينات التي يستوجبها ملف طلب العروض بمخزن مصلحة مرآب السيارات والوسائل العامة (الطابق الثاني بمقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة) قبل يوم 2021/06/25 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
123311

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط -سلا-القنيطرة
عمالة الرباط
الميزانية العامة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 26/21/BG
في 2021/06/28 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في مكاتب ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة (قاعة الاجتماعات بالطابق الثاني) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل :
شراء معدات معلوماتية لفائدة مصالح عمالة الرباط
برسم السنة المالية 2021
يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات الكائن بالطابق الثاني بمقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة ويمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 10.000,00 درهم (عشرة آلاف درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ خمسمائة وثلاثون ألف وتسعمائة واثنا عشر درهم وعشرون سنتيم (530.912,20 درهم) مع احتساب الرسوم
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم بطريقة اليكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها، مقابل وصل، بمصلحة الصفقات الكائن بالطابق الثاني بمقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة.
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
يجب إيداع العينات التي يستوجبها ملف طلب العروض بمخزن مصلحة مرآب السيارات والوسائل العامة (الطابق الثاني بمقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة) قبل يوم 2021/06/25 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
123307

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط -سلا-القنيطرة
عمالة الرباط
الميزانية العامة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 27/21/BG
في 2021/06/28 على الساعة الحادية عشر والنصف صباحا سيتم في مكاتب ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة (قاعة الاجتماعات بعروض أثمان لأجل) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل :
شراء معدات معلوماتية لفائدة الدوائر الحضرية والملحقات الإدارية
التابعة لعمالة الرباط برسم السنة المالية 2021
يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات الكائن بالطابق الثاني بمقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في عشرين ألف درهم (20.000,00 درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون وأربعمائة وأربعين ألف درهم (1.440.000,00 درهم) مع احتساب الرسوم
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
إما إرسال أظرفتهم بطريقة اليكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
إما إيداعها، مقابل وصل، بمصلحة الكائن بالطابق الثاني بمقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة.
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
يجب إيداع البيانات التي يستوجبها ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالطابق الثاني بمقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة، قبل يوم 2021/06/25 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
123309

المملكـة المغربيـة
وزارة الداخلية
عمالـة إقليم بركان
جماعة بركان
قسم الشؤون التقنية
إعـلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
رقم 08./2021/ب ب /ق ش ت
بتاريخ 2021/07/01 على الساعة العاشرة صباحا سيباشر في جلسة عمومية بمكتب رئيس جماعة بركان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان بـ :
1 دراسة تشخيصية للحاجيات في التهيئة الحضرية لتحسين الولوجيات بجماعة بركان.
- الضمانة المؤقتة محددة في8.000,00 درهم.
- الكلفة التقديرية 240.000,00درهم
يمكن سحب دفتر التحملات من مكتب الصفقات بالجماعة أو تحميله الكترونيا من بوابة (www.marchespublics.gov.ma) صفقات الدولة بشبكة الانترنيت.
يجب أن يكون كل محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات الفصول رقم 27، 29 و 31 من المرسوم رقم 02-12-349 الصادر في 08 جمادى الاولى 1434)20 مارس 2013 (المتعلق بصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين :
إما إيداع أظرفتهم بمكتب الضبط بجماعة بركان.
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور.
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة
إما إيداعها الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية للدولة www.marchespublics.gov.ma
يتم ايداع العينات في المستودع الجماعي 48 ساعة قبل جلسة فتح الأظرفة و ذلك قبل الساعة 09:30.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في الفصل 7 من نظام الاستشارة.
123265/2

المملكة المغربية
وزارة الصحة
المندوبية الإقليمية بالحوز
إعـلان عن طلب عروض مفتوح
– جلسة عمومية –
رقم : 04/ 2021
في يوم الاربعاء 30 يونيو 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكاتب السيد مندوب وزارة الصحة بإقليم الحوز بتحناوت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل : شراء المعدات الطبية التقنية للمستوصفين سيدي رحو جماعة ايت سيدي داود و بوعيدل جماعة ايت عادل.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات الموجود بمندوبية الصحة بإقليم الحوز بتحناوت ، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت 5000.00درهم (خمسة آلاف درهم).
تقدر كلفة الأعمال المعدة من طرف صاحب المشروع : 520,00 140 درهم (مائة واربعون ألف وخمسمائة وعشرون درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ووضع ملفات المتنافسين مطابقتين لمقتضيات للمواد 27 و29و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية .
يمكن للمتنافسين :
إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات الموجود بالمندوبية
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة
إما إيداعها الكترونياعلى بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يتم استلام الوثائق التقنية للمواد على العنوان المذكور أعلاه في أجل أقصاه الرابعة والنصف من يوم92 /2021/06
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة.
123273/2

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة تطوان الحسيمة
عمالة إقليم العرائش
الكتابة العامة
قسم الشؤون القروية
قرار عاملي رقم 40 بتاريخ 21 ماي 2021 بخصوص فتح البحث العمومي المتعلق بمشروع انشاء وحدة لعصر الزيتون بالجماعة الترابية بوجديان، قيادة تطفت المقدم من طرف شركة «MAASARATE ZAYTOUNE LOUKOUS» للسيد عبد الحق القسمي
إن عامل إقليم العرائش:
- بناء على الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 60 - 03 - 1 الصادر في تاريخ 10 ربيع الأول 1424 (12 ماي 2003) المتعلق بتنفيذ القانون رقم 03-12 الخاص بدراسة التأثير على البيئة.
- بناء على المرسوم رقم 564-04-02 الصادر في 05 ذي القعدة 1429 (4 نونبر 2008) المتعلق بتحديد كيفيات إجراء البحث العمومي الخاص بالمشاريع الخاضعة لتأثير البيئة.
- بناء على الدورية الوزارية المشتركة رقم D1998 الصادرة بتاريخ 17 مارس 2009 بين وزارة الداخلية وكتابة الدولة لدى وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المتعلقة بتفعيل المراسيم التطبيقية للقانون 12 - 03 المتعلقة بدراسة التأثير على البيئة.
- بناء على ارسالية المديرية الجهوية للبيئة عدد 296 بتاريخ 10 مايو 2021 المتعلقة بطلب شركة «MAASARATE ZAYTOUNE LOUKOUS» لإجراء بحث عمومي يتعلق بمشروع إنشاء وحدة لعصر الزيتون بالجماعة الترابية بوجديان، قيادة تطفت ، دائرة اللوكوس إقليم العرائش.
يقرر ما يلي:
الفصل الأول:
يفتح بحث عمومي يوم الجمعة 18 يونيو 2021 إلى غاية الأربعاء 07 يوليوز 2021 بالجماعة الترابية بوجديان قيادة تطفت، دائرة اللوكوس يتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع إنجاز وحدة لعصر الزيتون بالجماعة الترابية بوجديان.
الفصل الثاني :
يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجلين المعدين لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة بوجديان، قيادة تطفت، دائرة اللوكوس طيلة عشرون (20) يوما وهي مدة البحث العمومي.
يبقى هذا القرار معلقا في مقر الجماعة لمدة خمسة عشرة (15) يوما قبل افتتاح البحث العمومي وكذا طيلة عشرين (20) يوما وهي مدة البحث العمومي.
الفصل الثالث:
السكان المعنيين بالبحث العمومي في حدود منطقة تأثير المشروع الخاضع لدراسة التأثير على البيئة هم سكان الجماعة الترابية بوجديان .
الفصل الرابع:
تتألف اللجنة المكلفة بإنجاز البحث العمومي من السادة:
- قائد تطفت رئيسا.
- رئيس مجلس جماعة بوجديان عضوا.
- ممثل المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للوكوس بالقصر الكبير عضوا.
- ممثل وكالة الحوض المائي اللوكوس بتطوان عضوا.
- ممثل المديرية الجهوية للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بطنجة عضوا.
- ممثل المندوبية الجهوية لوزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي بتطوان.
- ممثل المديرية الجهوية للبيئة عضوا
- المكلف بخلية البيئة بعمالة إقليم العرائش عضوا.
- رئيس قسم الشؤون الاقتصادية والتنسيق بعمالة إقليم العرائش عضوا.
- رئيس قسم الشؤون القروية بعمالة إقليم العرائش عضوا.
ويمكن لرئيس اللجنة أن يستدعي لحضور اشغالها كل شخص أو هيئة يمكن الاستفادة من كفاءته وخبرته في انجاز المهمة.
الفصل الخامس:
مباشرة بعد انصرام مدة البحث العمومي يغلق رئيس اللجنة السجل أو السجلات المخصصة لهذا الغرض ويعقد اجتماعا مع أعضاء اللجنة المذكورة بعد توقيعهم على هذه السجلات. تعد اللجنة تقريرا يتضمن ملخصا عن ملاحظات واقتراحات السكان حول المشروع وترسله الى رئيس اللجنة الجهوية لدراسة التأثير على البيئة داخل أجل أقصاه ثمانية (08) أيام ابتداء من تاريخ اغلاق البحث العمومي.
الفصل السادس: يعهد بتنفيذ هذا القرار إلى رئيس اللجنة المحلية المكلفة بتنظيم البحث العمومي المشروع المتواجد في دائرة اختصاصها.
123275

الأستاذ عبد الله شباب
مفوض قضائي
مرجعنا: 74 و 75 / 2021.
ملف تنفيذ: 152 و 153 / 2021
إعلان عن بيع سيارة بالمزاد العلني
بناء على الأمر رقم 279 الصادر عن السيد رئيس المحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 2021/01/25 في ملف رقم 2021/8102/279 القاضي: تأمر المدعى عليه المومني أيوب بأن يؤدي للمدعي المريني طيب مبلغ 47000.00 درهم بما فيه أصل الدين من تاريخ تقديم كل شيك إلى يوم التنفيذ والصائر وشمول هذا الأمر بالنفاذ بالتنفيذ المعجل.
بناء على الأمر رقم 280 الصادر عن السيد رئيس المحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 2021/01/25 في ملف رقم 2021/8102/280 القاضي: تأمر المدعى عليه المومني أيوب بأن يؤدي للمدعي محمد فؤاد المومني مبلغ 62000.00 درهم بما فيه أصل الدين من تاريخ تقديم كل شيك إلى يوم التنفيذ والصائر وشمول هذا الأمر بالتنفيذ المعجل.
لفائدة: محمد فؤاد المومني ومن معه
ينوب عنه: ذ/ خالد السهلي محام بهيئة الجديدة.
في مواجهة: ورثة المومني أيوب
عنوانه: مقهى لاريش La riche الجديدة.
بناء على طلب تنفيذ المقدم إلى المحكمة.
وبناء على محضر تحويل حجز تحفظي إلى حجز تنفيذي
وبناء على الخبرة المنجزة من طرف الخبير محمد لغرامي
وبناء على القانون 81/03 المتعلق بتنظيم مهنة المفوضين القضائيين الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 01/06/23 الصادر بتاريخ: 2006/02/14.
وبناء على كل ذلك، نحن المفوض القضائي ذ/ عبد الله شباب.
نعلن انه بتاريخ 2021/06/10 على الساعة الثالثة زوالا سيتم بيع بالمزاد العلني للسيارة المرقمة تحت عدد 55 - أ- 61175 من نوع ستروين C3 Air Cross الموجودة في اسم المرحوم أيوب المومني والكائن بالرقم 85 حي السلام تمديد 1 الجديدة.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع السيارة في مبلغ 60.000 درهم.
على الراغبين في المشاركة في المزاد أو الحصول على مزيد من المعلومات ربط الاتصال بالمفوض القضائي 0688065045
سيرسو المزاد على آخر متزايد مع زيادة 10 في المائة لفائدة خزينة الدولة.
123277

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم سيدي قاسم
دائرة بهت
قيادة دار العسلوجي
جماعة دار العسلوجي
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 02 / 2021
في يوم الثلاثاء 29 يونيو 2021 ، على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس جماعة دار العسلوجي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل:
«أشغال بناء المسالك بمختلف الدواوير التابعة لجماعة دار العسلوجي.
يمكن سحب ملف طلب العروض بالمصلحة التقنية جماعة دار العسلوجي، وكذا من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومي
https://www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 40.000.00 درهم (أربعون ألف درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.291.200.00 درهم) تشمل الضريبة على القيمة المضافة.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم رقم 349 - 12 - 2 الصادر في 8 من جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال الأظرفة عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب صاحب المشروع.
- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط لجماعة دار العسلوجي.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها بطريقة إلكترونية تبعا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14 - 20 الصادر ذي القعدة 1435 (04 شتنبر 2014) المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
123255

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط - سلا - القنيطرة
جماعة الرباط
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 22/21/CR
(مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة، التعاونيات والمقاولات الذاتية)
في 01 يوليوز 2021، على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة الرباط الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل:
شراء مواد التنظيف لفائدة المكتب الصحي لجماعة الرباط.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المديرية العامة للمصالح الكائنة بالطابق الأول بمقر جماعة الرباط، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespulics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ أربعة ألف درهم (4.000.00درهم)
كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مائتان وسبعة وعشرون ألف وأربع مائة درهم مع احتساب الرسوم (227.400,00)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم رقم 349 - 12 - 2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما ارسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى القسم التقني بالجماعة الترابية لأسكروض؛
- إما إرسالها عبر الطريق الالكتروني؛
- إما إيداعها بمكتب القسم التقني بالجماعة؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- وهذا ويتعين على المتنافسين أن يسجلوا على ظهر الغلاف رقم سجلهم التجاري وكذا بريدهم الإلكتروني
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 5 من نظام الاستشارة.
- الملف التقني يتضمن الوثائق التالية :
* بالنسبة للمقيمين بالمغرب:
على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف في القطاع ، الصنف و الأهلية التالية:

	القطاع	الأهلية	الصنف
النظام الجديد	B	B3 و B5 وB11	4

*- بالنسبة لغير المقيمين بالمغرب:
-يجب الادلاء بالملف التقني المشار اليه في نضام الاستشارة .
123269

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
عمالة أكادير اداوتنان
دائرة احواز اكادير
جماعة امسكرود
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 04 /2021
في يوم 30 يونيو 2021 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات لجماعة أمسكروض، فتح الأظرفة الخاصة بطلب العروض أثمان لأجل :
أشغال بناء الطريق الرابطة بين زاوية سيدي بوسحاب والطريق الاقليمية رقم 1010 عبر دوار الكراكر على طول 1.84 كلم.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الدراسات والصفقات بجماعة أمسكروض، و يمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: http://www.marchespublics.gov.ma
- الضمان المؤقت محدد في مبلغ 30 .000,00 درهم (ثلاثـون ألف درهم)
- كلفة تقدير الاعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 1143790,17 درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و ايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى القسم التقني بالجماعة الترابية لأسكروض؛
- إما إرسالها عبر الطريق الالكتروني؛
- إما إيداعها بمكتب القسم التقني بالجماعة؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
وهذا ويتعين على المتنافسين أن يسجلوا على ظهر الغلاف رقم سجلهم التجاري وكذا بريدهم الإلكتروني
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 5 من نظام الاستشارة.
- الملف التقني يتضمن الوثائق التالية :
* بالنسبة للمقيمين بالمغرب:
على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف في القطاع ، الصنف و الأهلية التالية:

	القطاع	الأهلية	الصنف
النظام الجديد	B	B3 و B5 وB11	4

*- بالنسبة لغيْر المقيمين بالمغرب:
-يجب الادلاء بالملف التقني المشار اليه في نضام الاستشارة .
123269/2

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير اداوتنان
جماعة أورير
رقم: 01
قرار لرئيس جماعة أورير
بإجراء امتحانات الكفاءة المهنية
لفائدة الموظفين المنتسبين لميزانية جماعة أورير
برسم سنة 2021
بناء على الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، كما وقع تغييره وتتميمه.
بناء على الظهير الشريف رقم 85 . 15 . 1 الصادر في 20 رمضان 1436 (7 يوليو 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات.
وعلى المرسوم رقم 2.77.738 الصادر في 13 شوال 1397 (27 شتنبر 1977) بمثابة النظام الأساسي الخاص بموظفي الجماعات المحلية كما وقع تغييره وتتميمه.
وعلى المرسوم رقم 401.67 الصادر بتاريخ 13 من ربيع الأول 1387 (22 يونيو 1967) بسن نظام عام للمباريات والامتحانات الخاصة بولوج أسلاك ودرجات ومناصب الإدارات العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه/
وعلى المرسوم رقم 2.04.403 الصادر في 29 شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) المتعلق بتحديد شروط ترقي موظفي الدولة في الدرجة أو الإطار كما تم تغييره وتتميمه.
وعلى الأنظمة الأساسية الخاصة والمشتركة بين الوزارات.
وعلى القرارات الصادرة بتحديد إجراءات تنظيم امتحان الكفاءة المهنية لولوج الدرجات المحددة في الجدول المرفق بهذا القرار.
يقرر ما يلي:
المادة الأولى: تجرى بمقر جماعة أورير يوم 18 يوليوز 2021 إمتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2020 لولوج الدرجات المحددة في الجدول المرفق بهذا القرار.
المادة الثانية: يشارك في الامتحان الموظفون المنتسبون لميزانية جماعة أورير والمتوفرون على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار الأصلي عند تاريخ إجراء الإمتحان.
المادة الثالثة: يجب أن تصل طلبات الترشيح إلى مصلحة الضبط بالجماعة وذلك في أجل أقصاه 02 يوليوز 2021.
123267/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير اداوتنان
جماعة أورير
لائحة الدرجات المعنية بامتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2021
لفائدة الموظفين المنتسبين لميزانية جماعة أورير

الدرجة الحالية	درجة الولوج	عدد المناصب المتبارى بشأنها	الشروط النظامية المطلوبة للمشاركة في الإمتحان	تاريخ إجراء الإمتحان
مساعد تقني من الدرجة الثالثة	مساعد تقني من الدرجة الثانية	03	6 سنوات من الخدمة الفعلية في درجة مساعد تقني من الدرجة الثالثة عند تاريخ إجراء الامتحان	2021/

«الحرب» بين الآباء والتعليم الخاص لم تضع أوزارها بعد

دنيا أزداد: صحافية متدربة

جولة أخرى من الصراع تنطلق قبل نهاية الموسم

جائحة كورونا فاقمت الأزمة بين الطرفين

اتهامات بالجشع والطمع وغياب روح التضامن

العقد المبرم بين الأطراف المتنازعة يغيب فيه مبدأ سلطان الإرادة

يتهم مجموعة من آباء وأولياء تلامذة القطاع الخاص، المؤسسات الخصوصية بمواصلة نهج سياسة «الابتزاز»، وذلك بإجبارهم على أداء واجبات شهر يونيو دون سند قانوني، رغم توقف الدراسة، وهو الوضع الذي رفضه الآباء بمبرر أن الأبناء لم يستفيدوا من كل الخدمات المنصوص عليها في العقد الذي يجمعهم بالمدارس.

«الحرب» التي اندلعت في الشهور الأخيرة بين الآباء والمؤسسات، ليست جديدة، فلطالما خاض آباء وأولياء التلاميذ حروبا مع المؤسسات الخصوصية على مدار سنوات خلت، بسبب مستحقات الشهر ذاته، ولكن الجولة الأخيرة من الصراع بين الطرفين، ستكون أكثر ضراوة، والسبب راجع لبرمجة الوزارة الوصية، للامتحانات الإشهادية ما بين أواخر ماي وأوائل يونيو، وكذا للمخلفات الاقتصادية للجائحة والأزمة المادية التي تعاني منها أغلب الأسر المغربية، مما يدفعها للبحث عن تخفيض ميزانية الدراسة التي أصبحت تثقل كاهلهم أكثر من أي وقت مضى.

الأزمة تستفحل يوما بعد يوم

مصادر عليمة قالت، «إن عددا من مؤسسات التعليم الخاص ترتكب خروقات كثيرة ، مثلما فعلت إحدى المدارس التي لجأت إلى استلام شيكات من أولياء التلاميذ على سبيل الضمان، لكنها خلفت الوعد وتعتزم دفعها إلى البنك لاستخلاص واجبات شهر يونيو»، مضيفة «أن الخلاف بدأ يشتد بين الطرفين، حيث تتمسّك إدارة المؤسسات بضرورة أداء الأسر واجبات الشهر، فيما يرفض الآباء أداء أي مبلغ مالي عن خدمات لن يستفيد منها أبناؤهم وبناتهم».

وفي الوقت الذي لا يلوح في الأفق أي تقارب بين الطرفين إلى حدود الآن، فإن الأزمة بينهما مرشحة لمزيد من التصعيد مستقبلا، في ظل تمسك كل طرف بموقفه والدفاع عنه بكل السبل والوسائل المتاحة.

وبين أداء مستحق شهر يونيو وعدمه، اعتبر العديد من الآباء وأولياء تلاميذ التعليم الخصوصي، أن الكثير من ممارسات أرباب هذا القطاع تعد ضربا سافرا للقانون، كرفض تسليم النتائج وشهادات النجاح لأولياء التلاميذ إلا بعد تأدية واجبات «شهر ستة».

وأكد بعض الآباء أنهم اعتادوا تأدية الواجب المالي لهذا الشهر، وحجتهم في ذلك أن السنة الدراسية بدأت بشهر شتنبر وستنتهي في يونيو الجاري.

من منظور آخر، اتهمت فئة من هؤلاء الأولياء المؤسسات الخصوصية بـ «الجشع» و«طغيان الهاجس الربحي»، وغياب روح التضامن خصوصا وأن المجتمع المغربي يمر بأزمة صحية واقتصادية بسبب كورونا الخانقة.

نادية، أم لتلميذ بمستوى الأولى باكالوريا، تتكلم عن المشكل بعصبية بالغة، «ابني سيجتاز الامتحانات الإشهادية يومي 31 من شهر ماي و01 من شهر يونيو، وبعدها لن يلتحق بالأقسام الدراسية نهائيا، فماهي الخدمة التي ستقدمها لي هذه المؤسسة مقابل الأجر الذي ستتقاضاه؟ علما أنني كنت أدفع مستحق هذا الشهر كل سنة ومع ذلك تتوقف الدراسة قبل انتهائه بكذا يوم».

أما منصف، أب لتوأم بالمستوى السادس ابتدائي، يقول بنبرة ممزوجة بانفعال حاد: «بالرغم من أن ابنيّ سيجتازان الامتحان الجهوي يوم 20 يونيو، إلا أننا علمنا من خلال منشور للمؤسسة، عزم هذه الأخيرة، تقديم دروس دعم وتقوية خلال الأسبوع الأول فقط من شهر يونيو، فلماذا علينا أداء المبلغ المالي الخاص بهذا الشهر كاملا، مقابل أسبوع فقط من الخدمة؟».

ودعا «منصف» بحرقة، الوزارة المعنية إلى التدخل لإيجاد حل وسط، وجدي وواضح، يسري مفعوله طوال السنوات القادمة، لوضع حد لهذه المناوشات التي لا تكاد السنة الدراسية تنتهي، إلا وكان «شهر ستة» حديث الساعة.

الرفض القاطع..

من جانبه، أعرب رئيس الكونفدرالية الوطنية المغربية لأمهات وأولياء التلاميذ، نور الدين عكوري، بنبرة صوت حادة يغلب عليها الاستياء، «عن رفضه القاطع لتأدية أولياء أمور التلاميذ مستحق يونيو، خصوصا بالنسبة للسنوات الإشهادية التي لن يلتحق تلامذتها بالأقسام المدرسية ولو ليوم واحد خلال الشهر ذاته»، مشددا على أن «العقد القائم بين المؤسسة الخصوصية والآباء ينتهي بنهاية الخدمة، فلا واجب شهري بدون بخدمة».

وبخصوص «الابتزازات» الممارسة من طرف بعض مؤسسات التعليم الخصوصي، انفجر العكوري غاضبا، ومناشدا جميع آباء وأمهات وأولياء أمور التلاميذ، وكل من تعرض لمثل هذه التصرفات بعدم الصمت، واللجوء إلى رفع شكاية مستعجلة للأكاديمية الجهوية للتربية والتعليم التابعة لها المؤسسة، لتأخذ في حقها التدابير اللازمة فمثل هذه الأمور غير مقبولة بتاتا.

في المقابل، صرح مدير مؤسسة خصوصية، رفض ذكر اسمه و بتعبير حاد قال: «عند إصدار الوزارة الوصية على القطاع لبرمجة الامتحانات الإشهادية، ونظرا لضيق الوقت، تجندت كل الأطر التعليمية وكذا الإدارية بغية تحقيق هدف واحد ووحيد يتجسد في إيصال التلاميذ إلى طاولات الامتحانات جاهزين، بمعنى آخر كنا ملزمين بإنهاء المقرر المدرسي في الوقت المحدد، ولله الحمد «كنا قد المسؤولية»، مضيفا: «تمكنا من ذلك نظرا لمضاعفة المجهودات والطاقات التي كانت في سباق محموم مع الزمن».

ووضح رافعا قبضته، أن «الأساتذة غالبية، يتقاضون أجرهم مقابل ساعات العمل، بمعنى أن كل مضاعفة عمل تساوي مضاعفة الأجر، وهذا ما ينطبق تماما على شهر ماي لتقديمهم دروس مكثفة لفائدة التلاميذ، فلا يمكننا الآن أن نتنازل عن مستحقاتنا لشهر يونيو، فيكفي ما بلغناه من أزمة مالية خانقة بسبب الجائحة السنة الماضية، بعد تنازلنا عن جزء أو كل المستحقات للثلاثة أشهر الأخيرة، بالنسبة للأسر المتضررة من الجائحة، علما أننا لم نعفَ ولو من جزء من الضريبة السنوية».

وأكد أن المستويات الأخرى، أي غير مستوى الأولى والثانية باكالوريا سيتابعون دراستهم وسيلتحقون بالأقسام إلى حد بلوغ امتحاناتهم الاشهادية بالنسبة للثالثة إعدادي والسادس ابتدائي، وحتى نهاية شهر يونيو بالنسبة للمستويات الأخرى.

الحل الوسط..

ورفض المدير رفضا قاطعا، فكرة الحل الوسط الذي يقضي بتأدية آباء وأولياء أمور التلاميذ لنصف المبلغ الواجب أداؤه، بصريح العبارة «إيلا سمحنا فالخلصة ولا نصها ديال هاذ الشهر غير نسدو ونمشيو بحالنا».

وجزم أنه «لو بُرمجت الامتحانات بشهر يوليوز، لما توقفنا عن نشاطنا حتى بلوغ الامتحانات، فالواجبات الملقاة على عاتقنا أديناها بكل روح مسؤولية، وحب لمهنة النبلاء».

ومما لا شك فيه، إن الدور الذي تلعبه مؤسسات التعليم الخصوصي على المستوى الاقتصادي، وكذا على المستوى التعليمي هام، من خلال ما تقدمه من مجهودات وكفايات في جميع المواد وبجميع اللغات حسب المناهج الدراسية المعمول بها، وما تحققه من نجاحات في إيصال التلاميذ إلى نفس الامتحانات التي يجتازها زملاؤهم بالتعليم العمومي، بل وحتى ما يحققه تلامذتهم من نتائج متميزة.

يذكر أن المؤسسات التعليمية الخصوصية عرفت تزايدا مضاعفا في السنوات الأخيرة، اعتبارا من سنة 2008 إلى حدود اليوم، فجميع التقارير تفيد بوجود ما ينيف عن 5800 مؤسسة تعليمية، تحتضن ما يناهز مليون و12ألف تلميذ، فعدد الأطفال المتمدرسين بالتعليم الأولي الخصوصي حوالي 190 ألف طفل.

وحسب تقرير المندوبية السامية للتخطيط، فإن التلميذ الواحد، يكلف ما مجموعه تقريبا 12 ألف درهم بالتعليم الخصوصي الابتدائي والثانوي بسلكيه.

ويصل عدد الأطر التربوية بهذا القطاع نحو 20 ألف أستاذ وأستاذة، وإذا أضفنا جميع العاملين من إداريين وسائقين وأعوان الخدمة، فإن العدد يفوق 140 ألف أستاذ، ومستخدم قار.

سلطان الإدارة وعقود الإذعان

ومن ناحية أخرى، ولما يترتب عن هذا المشكل من آثار قانونية، صرح س.ف، محام بهيئة الدار البيضاء، «إن العقد الذي يربط بين مؤسسة التعليم الخاصة وزبنائها (أولياء أمور التلاميذ) يعتبر الى حد ما عقد ملزم للطرفين، فإنه لا يحترم مقتضيات الفصل 230 من قانون الالتزامات والعقود ويغيب فيه مبدأ سلطان الإرادة الذي يحكم العقود الرضائية، لذلك فإن هذه العقود هي أشبه ما يكون من عقود الإذعان التي يجد فيها الطرف الضعيف (أولياء آباء التلاميذ) نفسه مجبرا على الموافقة على الشروط التعسفية التي يفرضها الطرف القوي (المؤسسة التعليمية الخاصة)».

إذن القسط الشهري الذي تفرضه المؤسسات التعليمية الخاصة يختلف من مؤسسة لأخرى ليطرح السؤال، هل الغاية من المؤسسات التعليمية الخاصة هو التحصيل العلمي وجودته أم هو الربح المادي و»جشع» أصحابها !؟

وأوضح المحامي أنه «حسب الفصل 235 من قانون الالتزامات والعقود «في العقود الملزمة للطرفين، يجوز لكل متعاقد منهما أن يمتنع عن إلتزاماته إلى أن يؤدي المتعاقد الآخر التزامه المقابل، وذلك ما لم يكن أحدهما ملتزما، حسب الاتفاق أو العرف، بأن ينفذ نصيبه من الالتزام أولا».

وهذا ما يجعلنا نطرح تساؤل آخر، إلى أي حد يمكن اعتبار هذا العقد بأنه تبادلي وملزم للجانبين في ظل غياب صيغة مكتوبة!؟

سوء التنظيم القانوني

وشدد المصدر ذاته أن «امتناع أولياء أمور التلاميذ من أداء قسط شهر يونيو هُو انعكاس لسوء التنظيم القانوني لقطاع التعليم الخصوصي، وعند لجوء المؤسسة التعليمية الخاصة إلى القضاء من أجل الأداء والتعويض، فإن القاضي لا يجد بدا إلا أن يعمل سلطته التقديرية في تحديد الطرف المخل بإلتزاماته التعاقدية».

وأضاف س.ف أنه «حان الأوان لأن تتدخل الدولة في تعديل القانون رقم 06.00 بمثابة النظام الأساسي للتعليم المدرسي الخصوصي، بما يضمن جودة التعليم ويحفظ حقوق التلاميذ وأولياء أمورهم، وأن تبسط رقابتها على أصحاب هذه المؤسسات بما يكفل الحق في التعليم وتكافؤ الفرص».

واعتبر «الابتزازات» التي تمارسها بعض المدارس الخصوصية ممارسات غير قانونية بتاتا، وعليه يجب على أي مؤسسة تسليم التلميذ وثائقه التي يحتاجها، مع حفظ حق المؤسسة في اللجوء للقضاء لاستخلاص مستحقتها».

قرعة كأس العالم لكرة القدم داخل القاعة:

«أسود الأطلس» في مجموعة قوية إلى جانب البرتغال وتايلاند وجزر سليمان

هشام دكيك : المنتخب المغربي يؤمن بحظوظه للتأهل إلى الدور التالي

أسفرت قرعة كأس العالم لكرة القدم داخل القاعة التي ستحتضنها ليتوانيا خلال الفترة ما بين 12 شتنبر و3 أكتوبر المقبلين، التي أجريت أول أمس الثلاثاء في مدينة زيوريخ السويسرية، عن وقوع المنتخب الوطني المغربي ضمن «المجموعة الثالثة» الى جانب منتخبات البرتغال وتايلاند وجزر سليمان. وكان المنتخب المغربي للعبة قد تأهل للعرس العالمي بعد تتويجه بكأس أمم أفريقيا التي أجريت بمدينة العيون، إثر تغلبه على نظيره المصري بخماسية نظيفة، قبل أن يعود رجال هشام الدكيك لتأكيد تفوقهم على «الفراعنة» في نهائي كأس العرب الذي أقيم بالقاهرة، حيث تفوق المنتخب الوطني برباعية نظيفة.

وأكد مدرب المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم داخل القاعة هشام دكيك أن المجموعة الوطنية تؤمن بحظوظها للتأهل الى الدور التالي من مونديال ليتوانيا.

وقال دكيك في تصريحات صحفية عقب إجراء القرعة: « من خلال نتيجة هذه القرعة لنا حظوظ للتأهل الى الدور التالي رغم قوة المباريات». وأضاف أن القرعة «جاءت متوازنة (..) ليس هناك فرق قوية و أخرى ضعيفة فالكل في كفة واحة ، والمغرب يتواجد في مجموعة قوية» ، مبرزا أن أسود الاطلس مقبلون على خوض نهائيات كأس العالم التي لا تتأهل لها سوى المنتخبات التي استحقت ذلك .

واضاف أن المنتخب الوطني المغربي راكم تجربة كبيرة خاصة بعد الاخفاقات المسجلة في مونديالي تايلاند سنة 2012 وكولومبيا في 2016. وعن تصوره للطريقة التي سيخوض بها هذه المباريات ، قال دكيك «يتعين التركيز على المباراة الاولى ضد جزر سليمان مع توخي الحيطة و الحذر و عدم استصغار الخصم «، مضيفا ان منتخب تايلاند يعد أحد رواد القارة الآسيوية الى جانب إيران في مجال كرة القدم داخل القاعة ، في حين يبقى البرتغال هو الفريق الأقوى على الورق باعتباره بطل اوروبا و بلغ نصف نهائي كاس العالم . وبخصوص البرنامج الاعدادي للنخبة الوطنية قبل خوض نهائيات المونديال ، أكد دكيك أنه على ضوء ما أسفرت عنه القرعة سيتم تغيير برنامج الاعداد و بالتالي يتعين البحث عن مقارعة المنتخبات المرشحة للظفر بكأس العالم . واعرب دكيك في ختام تصريحاته عن امله في تخطي الاكراهات التي فرضها فيروس كورونا والبحث عن مواجهة المنتخبات المرشحة للعب ادوار طلائعية في العرس العالمي من أجل بلوغ الجاهزية التامة .

وأسفرت القرعة عن مجموعات قوية، وجاءت نتيجتها كالتالي:

المجموعة الأولى:
ليتوانيا، فنزويلا ،كازاخستان، كوستاريكا
المجموعة الثانية:
أوزبكستان، غواتيمالا، روسيا، مصر
المجموعة الثالثة:
تايلاند، البرتغال، المغرب، جزر سليمان
المجموعة الرابعة:
بنما ،جمهورية التشيك، فيتنام، البرازيل
المجموعة الخامسة:
أنغولا ، اليابان ،باراغواي، إسبانيا
المجموعة السادسة:
الأرجنتين، الولايات المتحدة ،صربيا، إيران

يذكر أن نهائيات كأس العالم لكرة القدم «داخل القاعة» ست قام في ليتوانيا خلال الفترة ما بين 12 شتنبر و3 أكتوبر المقبلين.

لاعبو الوداد والرجاء يغادرون معسكر الأسود وزياش يغيب عن ودية غانا

يتّجه حكيم زياش، لاعب تشيلسي، للغياب عن المباراة الودية التي ستجمع المنتخب الوطني المغربي بنظيره الغاني، يوم الثلاثاء المقبل 8 يونيو الجاري، على أرضية «المركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله» بالرباط، حيث سيلتحق متأخرا بمعسكر «أسود الأطلس» المُقام بـ»مركب محمد السادس لكرة القدم».

ومن المُنتظر أن ينضم زياش بالمجموعة، يوم الأحد القادم، لاستفادته من إجازة قصيرة في ظل التزامه إلى غاية السبت الماضي مع فريقه بنهائي دوري أبطال أوروبا الذي أحرزه تشلسي على حساب مانشستر سيتي.

هذا وسيتم تحضير زياش للمواجهة الودية الثانية أمام بوركينا فاسو، المقررة في الـ12 من شهر يونيو الحالي، انطلاقاً من الثامنة مساءً، في إطار الاستعدادات للاستحقاقات القادمة.

من جهة أخرى، غادر دوليو الرجاء والوداد، معسكر الأسود بمركب محمد السادس، والتحقوا بفريقيهم استعدادا لمواجهتي سريع وادي زم ويوسفية برشيد برسم مؤجلا البطولة الاحترافية.

وانضم الثنائي أنس الزنتي وسفيان رحيمي للرجاء، بينما التحق بالوداد، الرباعي رضا التكناوتي وأيوب العملود ويحيى جبران، ثم أيوب الكعبي.

ويأتي التحاق اللاعبين بفريقيهم، تفعيلا لاتفاق بين الرجاء والوداد من جهة، والجامعة والبوسني وحيد خاليلوزيتش مدرب «الأسود» من جهة أخرى.

البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول (مؤجلات الدورات 16 و17 و20):

الرجاء يسعى للفوز على سريع وادي زم للحفاظ على قيادته للبطولة ويوسفية برشيد وجها لوجه أمام الوداد لتفادي النزول

عبدالإلاه شهبون

تقام اليوم الخميس ثلاث مباريات مؤجلة عن الجولة 16 و17 و20 من البطولة الاحترافية الأولى، حيث سيكون التنافس شديدا بين الغريمين التقليديين الرجاء والوداد البيضاويين، بحكم أن الأول متصدر البطولة برصيد 39 نقطة، والثاني باعتباره المطارد المباشر(38 نقطة)،علما أن فريق نهضة بركان يتطلع بدوره للفوز على مولودية وجدة في ديربي الشرق للخروج من منطقة الخطر.

والأكيد أن النسور الخضر سيدخلون مباراتهم ضد سريع وادي زم بمعنويات مرتفعة بعد الانتصار المهم المحقق الدورة الماضية ضد الجيش الملكي، عامل سيساعدهم على تجاوز عقبة مضيفهم، لكن يبدو أن المهمة لن تكون سهلة أمام أصدقاء اللاعب محسن متولي على اعتبار أن السريع المنهزم الأسبوع المنصرم ضد اتحاد طنجة والمتواجد في الرتبة 13 ب 21 نقطة، غير مستعد لتلقي أي كبوة جديدة قد تزيد من متاعبه في أسفل الترتيب.

المباراة يمكن اعتبار نتيجتها النهائية محسومة على الورق لفائدة الفريق الأخضر بحكم قوة عناصره وحنكة مدربه، لكن أشبال المدرب فؤاد الصحابي مصرون على الدفاع عن حظوظهم في حصد نقاط ثلاث للتمسك بطوق النجاة.

وفي مباراة مؤجلة عن الجولة 16 يستقبل فريق يوسفية برشيد القابع في الرتبة ما قبل الأخيرة برصيد 19 نقطة خصما عنيدا يصعب هزمه اسمه الوداد البيضاوي، المحتل للصف الثاني بفارق نقطة واحدة عن الرجاء، والطامح لاستعادة صدارته المفقودة، خصوصا أنه يراهن هذا الموسم على التتويج بلقب البطولة.

بالمقابل فريق يوسفية برشيد، الذي يعيش أزمة نتائج خانقة في الفترة الأخيرة، جعلته ضمن قائمة الأندية المهددة بالنزول هذا الموسم، لا سبيل أمامه سوى كسب الرهان، للخروج ولو مؤقتا من منطقة الخطر، لأن أي تعثر جديد قد يرمي به في بطولة القسم الثاني.

وكان الفريق الحريزي، قد فشل في تحقيق الانتصار، خلال المباريات الست الأخيرة ، مكتفيا بالتعادل في 4 مناسبات وانهزم في مباراتين، وتبقى المباراتان المؤجلتان فرصة لليوسفية من أجل الخروج من المركز المعني بالنزول، هي إذن مواجهة تحمل طابع قمة المتناقضات بامتياز.

أما فريق نهضة بركان الذي يعيش أسوأ أيامه خلال الموسم الرياضي الحالي بخروجه من كأس العرش وكأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، يستضيف جاره مولودية وجدة برسم مؤجلة الدورة 20 من البطولة الاحترافية وعينه على النقاط الثلاث لتصحيح الأوضاع، وبالتالي مغادرة الرتبة 11 التي يحتلها برصيد 23 نقطة.

من جهته فريق مولودية وجدة الذي تنقصه فقط ثلاث نقاط لضمان البقاء، على اعتبار أنه يحتل المركز الخامس ب 30 نقطة، سيخوض نزال اليوم ورغبته كبيرة في معانقة الانتصار لتأكيد تقلبه الدورة الماضية على شباب المحمدية، خصوصا أنه يراهن على إنهاء الموسم في أحد المراكز التي تخول له المشاركة في الواجهة الخارجية.

برنامج المؤجلات:

• الخميس 3 يونيو المقررة اليوم الخميس 2021:
- مؤجل الدورة 17:
بخريبكة: مركب الفوسفاط : س 17: سريع وادي زم - الرجاء البيضاوي
- مؤجل الدورة 20:
ببركان: الملعب البلدي: س 19و15: نهضة بركان - مولودية وجدة
- مؤجل الدورة 16:
ببرشيد: الملعب البلدي: س 21و30: يوسفية برشيد - الوداد البيضاوي.

أخبار

إكسبريس:

راحة ستة أيام للاعبي المغرب التطواني:

منح جمال الدين ادريدب مدرب المغرب التطواني راحة للاعبين لمدة ستة أيام، ولن يستأنف اللاعبون تداريبهم إلا يوم الأحد المقبل. وكان المغرب التطواني قد أجرى سلسلة من مباريات البطولة، زادت من صعوبتها إجراؤه لجميع مبارياته خارج ملعب سانية الرمل، الذي يخضع لعملية التعشيب الطبيعي... وسجلت نتائج المغرب التطواني في الدورات الأخيرة تحسنا، مما جعل وضعيته داخل سبورة الترتيب تسير في اتجاه تصاعدي، وهو ما جعل جماهيره ترتاح لهذه النتائج الجيدة، التي من شأنها أن تعيد الاطمئنان لجميع مكونات الفريق بعدما عرفت نتائجه في عدة دورات تذبذبا.

جيد حكما لقمة الأهلي والترجي:

عينت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم الحكم الدولي رضوان جيد لإدارة إياب نصف نهائي عصبة الأبطال، الذي يجمع في 18 يونيو الجاري، الأهلي المصري بالترجي التونسي، بالنظر إلى المستوى الجيد الذي ظهر به في المباريات القارية الأخيرة التي أدارها.

وسيتكلف جيد بقيادة مباراة الإياب بين الفريقين، علما أن "كاف" أسندت مباراة الذهاب إلى الجنوب إفريقي فيكتور غوميز.

وكانت آخر مباراة أدارها الحكم المغربي رضوان جيد للنادي الأهلي في الجولة الثالثة من منافسات دور المجموعات ببطولة أفريقيا للموسم الحالي أمام فريق فيتا كلوب الكونغولي في المباراة التي أقيمت على ملعب القاهرة الدولي وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل فريق.

النصر السعودي يقدم عقدا «قصيرا» لأمرابط..

قالت صحيفة الرياضية السعودية، إن إدارة نادي النصر السعودي، تتجه لتقديم عرض تجديد لمدة 6 أشهر فقط للمغربي نور الدين أمرابط، جناح الفريق الأول لكرة القدم بالنادي.

وبحسب الرياضية، يرغب النصر في الاحتفاظ بأمرابط لحين إعادة تسجيل الأرجنتيني بيتي مارتينيز بدلا منه في فترة الانتقالات الشتوية، حيث يعاني مارتينيز من إصابة بالرباط الصليبي.

ويمتلك أمرابط عروضا قطرية وإماراتية، ويبقى الاستمرار في صفوف النصر، إلا أن هناك صعوبة في القبول بعرض لمدة 6 أشهر فقط.

محترفة بفريق سويدي تنضم للمنتخب المغربي

أعلن فريق «ساترا» السويدي لكرة القدم النسوية استدعاء الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم للاعبة هدى هدير عبد الأمير خلف، من أجل المشاركة في تجمع إعدادي للمنتخب الوطني النسوي.

وقال الفريق السويدي، في موقعه الرسمي: «فخورون باستدعاء هدى إلى التجمع الإعدادي للمنتخب المغربي، نتمنى لك التوفيق».

ومن المرتقب أن يدخل المنتخب الوطني المغربي النسوي لكرة القدم تجمعا إعداديا، في إطار استعداداته للمشاركة في بطولة كأس العرب للسيدات، المرتقبة في دولة مصر، في الفترة الممتدة ما بين 24 غشت إلى السادس من شتنبر 2021.

ومعلوم أن هدى عبد الأمير خلف، من مواليد مدينة ستوكهولم السويدية، من أم مغربية وأب عراقي.

نادي طلبة تطوان لكرة اليد يواصل تألقه في بطولة هذا الموسم

أنس الحسيسن

يواصل نادي طلبة تطوان لكرة اليد ريادته لمجموعته، حيث لم ينهزم طيلة سبع دورات من بطولة القسم الممتاز، حيث فاز في ست دورات وتعادل في دورة واحدة، حيث عاد بتعادل ثمين من وجدة من وجدة أمام فريقها المحلي المولودية بحصة 34-34 برسم الدورة السابعة.

نادي طلبة تطوان على الرغم من مجموعة من الإكراهات والمعيقات التي تواجهه، والتي أهمها ضعف الدعم المالي، وعدم الاكتراث بمسيرته من طرف المتداخلين في الشأن الرياضي، واضطراره إلى إجراء جميع مبارياته المحلية بقاعة مغوغة بطنجة، فإنه يرغب في التأشير على موسم جيد.

للإشارة، فنادي طلبة تطوان سيستقبل برسم الدورة الثامنة فريق نهضة زايو.

وكان نادي طلبة تطوان، قد لعب مباريات «بلاي أوف « برسم الموسم الماضي، وقدم مستوى محترما أمام فرق لها من الإمكانات المالية والتجربة في مثل هذه المنافسات الشيء الكثير.